

ملخصات في مادة التربية الاسلامية
(الإيمان - السيرة النبوية - الفقه)
للف الثالث الثانوي

مجموعات طالب ثانوي

ملخصات متعددة - نماذج وزارية سابقة - ملزم مبسطة

إشراف الأستاذ / أنيس مونس

لمزيد من الملخصات و الانضمام للمجموعات

733625238 واتس

aneesalshamiry@gmail.com

الإيمان

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- (١) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى الدين.
- (٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة الخصائص العامة للدين الصحيح وحاجة الناس إليه.
- (٣) أن يبين الطالب أو الطالبة العلاقة بين الدين والتكاليف.
- (٤) أن يوضح الطالب أو الطالبة معنى الإسلام ومقوماته.
- (٥) أن يبين الطالب أو الطالبة أن الدين المقبول عند الله هو الإسلام.

عناصر الدرس :

- (١) الدين هو الموضوع الأساسي الذي يشغل الحيز الأكبر من عقل الإنسان وتفكيره على مدى تاريخ البشرية.
- (٢) لا تخلو حياة الإنسان منذ وجوده على ظهر الأرض من بعض مظاهر التدين.
- (٣) الدين بالمعنى العام يقصد به أي دين سواء كان حقاً أم باطلاً. أما بالنسبة للمعنى الخاص فيقصد به الدين الإلهي الصحيح.
- (٤) من خصائص الدين الصحيح أن مصدره هو الله، وهو وحي الله إلى رسول من رسل الله يبلغه للناس ليَجعلوه مصدراً لهدايتهم ونظاماً لحياتهم.
- (٥) حاجة الإنسان إلى الدين الصحيح حاجة أصيلة تتصل بجوهر الحياة وسر الوجود عامة وسر وجود الإنسان خاصة.
- (٦) الدين الصحيح عقيدة وإيمان قلبي، وهذه العقيدة لها تبعات ومسئوليات وتكاليف تستلزم من المؤمن الامتثال والطاعة لها.
- (٧) بالنظر إلى خصائص الدين الصحيح نجد أن هذه الخصائص لا تنطبق على دين على وجه الأرض اليوم إلا على الدين الإسلامي، فهو الدين الوحيد الذي لم يطرأ عليه تحريف أو تبديل، ولذلك فهو في حالة تجدد دائم يلبي كل حاجات البشر في كل زمان ومكان.
- (٨) للدين الإسلامي مقوماته، ولكل منها مميزات وخصائص.

(٩) اهتم الإسلام ببيان العقيدة الإسلامية، لأنها مصدر النور والهداية للمسلم، واهتم بالعبادة لأنها متضمنة معنى الذل والخضوع والحب لله تعالى، واهتم بالأخلاق لأنها هي الصورة المضيئة والمظهر الحقيقي للالتزام بهذا الدين الرباني، واهتم بالشرعية لأنها مصدر العدل والخير والنظام الذي يدفع به الظلم والفساد في الأرض.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س١/ ما معنى الدين؟

ج١/ معنى الدين يتضح من جانبين :

• **معنى عام :** ويُقصد به أي دين صحيح أو فاسد، سماوي أو وضعي. ومعناه (الاعتقاد بوجود ذات أو ذوات غيبية علوية لها شعور واختيار، ولها تصرف وتدبير مما يبعث على مناجاة تلك الذات في رغبة ورهبة وخضوع وتمجيد).

• **معنى خاص :** ويُقصد به الدين الإلهي الصحيح. ويُعرّف بأنه: (نظام إلهي شامل لحياة الإنسان في الدنيا والآخرة، أوحى الله به إلى رسول من البشر يدعو عقلاء الناس للالتزام به، والخضوع له، لتنظيم علاقتهم بالله تعالى، وبسائر المخلوقات ثم يحاسبون على التزامهم بهذا النظام في الآخرة).

س٢/ اشرح الخصائص العامة للدين الصحيح.
ج٢/ الخصائص العامة للدين الصحيح تتمثل في الآتي:

- ١- إن مصدر الدين الصحيح هو الله تعالى، المتَّصف بالكمال المطلق، العالم بحاجات البشر، وما يضرهم وما ينفعهم.
 - ٢- إن الذي يتلقى هذا الدين من الله ويبلغه للناس رسول من البشر اختاره الله، متصف بالصدق والأمانة والصبر والرحمة.
 - ٣- إن الرسالة التي بلغها الرسول إلى الناس وحي من الله، يُقصد به هداية الناس إلى طريق الله ومنهجه.
 - ٤- إن الناس الذي بلغتهم الرسالة مُلزمون بتنظيم أمورهم كلها طبقاً لهذه الرسالة، وسيحاسبون على ذلك.
- س٣ / حاجة الإنسان إلى الدين الإلهي الصحيح حاجة أصيلة. وضع ذلك.**
ج٣ / حاجة الإنسان إلى الدين الإلهي الصحيح حاجة أصيلة تتصل بجوهر الحياة وسر الوجود، وتتلخص حاجته في الآتي :

- (١) **حاجة الإنسان العقلية:** وذلك بالإجابة عن جميع التساؤلات التي تُعرض على عقل الإنسان، ولن يجد الإنسان الإجابة الشافية لها إلا باللجوء إلى الدين الصحيح الذي مصدره الوحي الإلهي.
 - (٢) **حاجة الإنسان الفطرية:** حيث أن الإنسان متدين بفطرته، ويحتاج إلى ما يملأ فراغه الروحي، وينتهي صراعه مع نفسه وشهواته، ويقوي نوازع الخير فيه، ويقضي على نوازع الشر.
 - (٣) **حاجة الإنسان إلى الصحة النفسية:** فالإيمان بالدين الصحيح هو ملاذ الإنسان الذي يجد فيه الصحة النفسية، والقوة الروحية التي يواجه بها الشدائد والكوارث بنفس راضية مطمئنة.
- س٤ / اشرح علاقة الدين بالتكاليف.**
ج٤ / علاقة الدين بالتكاليف علاقة وثيقة تظهر في الآتي :

١. إن التكاليف التي شرعها الله وفرضها على عباده تناسب طاقته وقدراته، فيؤديها مستشعراً رحمة الله وحكمته برغبة وشوق، وبدون ضيق أو تثاقل.
 ٢. إن الله تعالى يحث عباده على أداء التكاليف، ويكافؤهم على أعمال الخير أضعافاً كثيرة بفضلهم ورحمته، ولا يجازي على السيئة إلا بمثلها.
 ٣. إذا تثاقل العبد وقصّر في أداء التكاليف فإن ذلك دليل على ضعف إيمانه، يُوجب عليه معالجته.
- س٥ / وضع معنى الإسلام.**
ج٥ / معنى الإسلام : هو الدين الإلهي الشامل لحياة الإنسان في الدنيا والآخرة، وهو الدين الإلهي الوحيد الذي لم يطرأ عليه أي تغيير أو تبديل أو تحريف، وهو الذي يلبي حاجات الإنسان في كل زمان ومكان.
- س٦ / اذكر مقومات الإسلام مستشهداً على ذلك من الكتاب والسنة.**
ج٦ / مقومات الإسلام تتلخص في الآتي :

- (١) **العقيدة الصافية النقية :** وهي الإيمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره.
 - (٢) **العبادة الخالصة لله وحده :** المتضمنة معنى التذلل والخضوع والحب لله تعالى، بحيث يكون الله ورسوله أحب إليه من كل شيء.
- « قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسْكَنٌ تَرْضَوْنَ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ... ﴾ [التوبة].

٣) الأخلاق : حيث عني الإسلام بها عناية فائقة حتى جعلها من أعظم مقومات هذا الدين، ومن أهم أهداف رسالة محمد (ل) وبعثته،

قال (ل): [إنما بُعِثْتُ لأَتَمِّمَ مكارم الأخلاق]^(١).

٤) الشريعة: ويُقصد بها الأنظمة التي تضبط سير الحياة الإسلامية، وتُنظِّم علاقة الناس ببعضهم في جميع جوانب حياتهم العملية.
س٦/ ما مميزات العقيدة الإسلامية؟
ج٦/ مميزات العقيدة الإسلامية هي :

١) الوضوح في قضية توحيد الله تعالى.
■ قال تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝ ﴾ [الإخلاص].

٢) التطابق مع الفطرة.
■ قال تعالى : ﴿ فَطَرْتُ اللَّهَ الْبَرَّ فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ... ﴾ [الروم].

٣) أنها عقيدة ثابتة ومحددة لا تقبل الزيادة أو النقصان.
■ قال تعالى : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا... ﴾ [المائدة].

٤) أنها عقيدة قائمة على الحجة والبرهان والإقناع العقلي، بعيداً عن التقليد.
■ قال تعالى عن المشركين: ﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ ﴾ [الزخرف].

٥) الوسطية والاعتدال بعيداً عن الغلو والمبالغة.
■ قال تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا... ﴾ [البقرة].

س٧/ وضح ما تشمله العبادة في الإسلام.
ج٧/ العبادة في الإسلام تشمل حياة الإنسان كلها سواء ما يتعلق بالشعائر أو المعاملات أو الأخلاق أو بناء الأسر والمجتمعات أو غيرها من التكليف.

س٨/ اذكر أهم القيم الخلقية الكبرى التي اهتم بها الإسلام.
ج٨/ القيم الخلقية الكبرى التي اهتم بها الإسلام هي :

١) أكّد على قيم العدل والإحسان ومواساة الأقارب:
■ قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَىٰ... ﴾ [النحل].

٢) حثّ على الصدق وملازمة الصادقين.
■ قال تعالى : ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصّٰدِقِينَ ﴾ [التوبة].

٣) أمر بالوفاء بالعهود والعقود.
■ قال تعالى : ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ... ﴾ [المائدة].

٤) أمر بالالتزام بالأمانة وأدائها.
■ قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا... ﴾ [النساء].

٥) ربط بين الأخلاق والإيمان وجعل الأخلاق ملازمة للإيمان.

^(١) أخرجه أحمد، ومالك، والحاكم والبيهقي وغيرهم بسند صحيح عن أبي هريرة.

■ قال (ل): [من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا

يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت] (١).

س ٩ / اذكر بعض الحقائق التي تميز الشريعة الإسلامية.

ج ٩ / الحقائق التي تميز الشريعة الإسلامية هي :

(١) أنها جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة مفصلة في بعض الأشياء، ومُجَمَّلة في بعض الأشياء لتكون صالحة لكل زمان ومكان.

(٢) أنها واضحة ومفهومة ومربوطة بمصالح الخلق وحاجاتهم.

(٣) أن تطبيقها والاحتكام إليها قضية هامة في حياة المسلمين، فبتطبيقها يتحقق معنى العبودية لله رب العالمين، ويفرق بين المجتمعات المسلمة والمجتمعات الكافرة.

س ١٠ / ما الأهداف التي تسعى الشريعة الإسلامية لتحقيقها؟

ج ١٠ / الأهداف التي تسعى الشريعة الإسلامية لتحقيقها هي :

(١) إقامة العدل بين الناس (٢) تحديد الحقوق والواجبات.

(٣) إزالة أسباب النزاع والخصام (٤) ترسيخ مبدأ الأخوة.

س ١١ / حدثت فجوة وجفوة في حياة بعض المسلمين بين السلوك والدين. كيف يتم إزالة هذه الفجوة وتلك الجفوة؟

ج ١١ / يتم إزالة هذه الفجوة وتلك الجفوة بين السلوك والدين : في حياة بعض المسلمين بالاعتصام بالإسلام نظاماً شاملاً يستمد منه الإنسان كل مقومات حياته الخلقية.

س ١٢ / دلل على حاجة الإنسان إلى الدين في القضايا الآتية :

(أ) حاجة الإنسان العقلية.

(ب) حاجة الإنسان الفطرية.

(ج) حاجة الإنسان إلى الصحة النفسية.

ج ١٢ / (أ) حاجة الإنسان العقلية إلى الدين : حيث تُعرض للإنسان أسئلة كبرى يريد الإجابة عليها مثل: من أين جئت؟ ومن أين جاء هذا الوجود من حولي؟ وما الغاية من هذا الوجود؟ وماذا بعد هذه الحياة؟ وأين المستقر؟ وبطل عقل الإنسان يبحث عن الإجابة فلا يستطيع الوصول إلى إجابة شافية إلا عن طريق الدين الذي هو وحي الله المنزل على رسل الله.

(ب) حاجة الإنسان الفطرية إلى الدين : فالإنسان متدين في أصل خلقته، فإذا انحرف بسبب ضغط الأسر والمجتمعات المنحرفة، فإنه يظل في صراع مع نفسه حتى تستجيب لداعي الفطرة التي فطر الله الناس عليها.

(ج) حاجة الإنسان إلى الصحة النفسية عن طريق الدين : حيث أن الإنسان يُصاب بحالة من الضعف واليأس عندما تجلُّ به الشدائد والكوارث فلا يُهون عليه ذلك ولا يجعل نفسه مطمئنة، وباله مستريح إلا الدين.

س ١٣ / في ضوء ما فهمت من الدرس. علام تدل الآيات الآتية:

(أ) قال تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ

الَّذِينَ آفَقِيْمُوْا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ﴾ [الروم].

(ب) قال تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُوْنَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ

يُرْجَعُوْنَ﴾ [آل عمران].

(ج) قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً﴾ [المائدة].

(د) قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ...﴾ [البقرة].

(١) أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما بروايات عن أبي هريرة.

ج ١٣ / أ) تدل الآية الكريمة : على أن من مميزات العقيدة الإسلامية التطابق مع الفطرة.
ب) تدل الآية الكريمة : على استسلام جميع المخلوقات لله إمّا طوعاً كالمؤمنين، وإمّا كرهاً كالكافرين.

ملحوظة :

■ هذه الآية في سياق الإنكار على من أراد ديناً سوى دين الله الذي أنزل به كتبه، وأرسل به رسوله، وهو عبادة الله وحده لا شريك له، الذي استسلم له من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً، فالمؤمن مستسلم لله بقلبه وقالبه، والكافر مستسلم لله كرهاً، فإنه تحت التسخير والقهر والسلطان العظيم الذي لا يخالف ولا يُمانع.

ج) تدل الآية الكريمة : على أن من مميزات العقيدة الإسلامية أنها ثابتة ومحددة لا تقبل الزيادة ولا النقصان، وأنها كاملة بكمال دين الإسلام.
د) تدل الآية الكريمة : على أن من مميزات العقيدة الإسلامية الوسطية والاعتدال، بعيداً عن الغلو والمبالغة.

الدرس الثاني

الإيمان بالغيب

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى الإيمان بالغيب.
- ٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة أن عالم الغيب حقائق موجودة وجوداً حقيقياً.
- ٣) أن يبين الطالب أو الطالبة حكم الإيمان بالغيب.
- ٤) أن يوضح الطالب أو الطالبة علاقة الغيب بالحقيقة وطرق التعرف على عالم الغيب.
- ٥) أن يبين الطالب أو الطالبة فضل الإيمان بالغيب.

عناصر الدرس :

- ١) الغيب والشهادة وجهان متقابلان، فعالم الشهادة يدلنا على عالم الغيب، وعالم الغيب يفسر لنا كثيراً من عالم الشهادة.
- ٢) عالم الغيب ليس عالماً من الأوهام والخيالات، ولكنه عالم من الحقائق واليقينيات الكبرى التي لا يوفق للتسليم بها إلا من ملأ الله قلبه بالإيمان.
- ٣) الغيب نوعان : نسبي ومطلق ، والمطلق هو الذي أثنى الله على المؤمنين به.
- ٤) لا سبيل لمعرفة الغيب المطلق إلا عن طريق الرسل الصادقين.
- ٥) كل ما أخبر به الله من عالم الغيب موجود وجوداً حقيقياً ولكن لا نستطيع إدراكه بواسطة أدوات الإدراك العادية.
- ٦) من الغيب ما كشفه الله لرسوله وأطلع عليه، ومنه ما استأثر الله بعلمه ولم يكشفه لأحد من خلقه.

٧) الإيمان بالغيب يفضل على الإيمان بالمشاهدة، وللايمان بالغيب آثاره العظيمة على حال المسلم وسلوكه.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س١ / وضح معنى الإيمان بالغيب. اذكر أمثلة من الأمور الغيبية.
ج١ / معنى الغيب : هو كل ما غاب عنا ولم نستطع إدراكه بحواسنا.
■ الإيمان بالغيب : هو التصديق والاعتقاد الجازم بوجود كل ما أخبر به الله تعالى ورسوله
(ل) ممّا غاب عنا ولم نستطع إدراكه بحواسنا من الأمور الغيبية. مثل: صفات الله

تعالى، والملائكة، وعذاب القبر ونعيمه، والحشر والحساب، والجنة والنار، والجن، وغيرها من الأمور الغيبية.

س٢ / اذكر أنواع الغيب، ثم بين طرق معرفة كل نوع منها.

ج٢ / الغيب نوعان: هما :

أ) الغيب النسبي : هو الغيب الذي قد يتمكن الإنسان من اكتشافه وتحويله من عالم المجهول إلى عالم المعلوم. مثل الذرة ، الجاذبية الأرضية ، والأشياء البعيدة.

■ طرق التعرف على هذا النوع من الغيب : بواسطة التقدم العلمي، وأدوات الكشف الحديثة. مثل إدراك بعض أسرار تكوّن الجنين، ومعرفة سطح القمر، واسترجاع حوادث التاريخ القديمة بواسطة الكشف الأثري، ودراسة التيار الكهربائي وأثاره، وغيرها مما يمكن أن ينتقل من عالم الغيب إلى عالم الشهادة بواسطة التقدم العلمي.

ب) الغيب المطلق : هو كل ما غاب عن حدود قدراتنا العقلية والذهنية، ولا يستطيع الإنسان إدراكه بالحواس أو الكشف العلمية. مثل حقيقة الملائكة، أو حقيقة الجن، أو ما يحدث للإنسان في قبره أو غيرها.

■ طرق التعرف على هذا النوع من الغيب : طريق واحد، وهو وحي الله الذي أنزله على الأنبياء والمرسلين المتصفين بالصدق والأمانة، وبلغوه إلينا بشكل يقيني.

س٣ / هل كل عالم الغيب متاح لنا إدراكه بواسطة الوحي؟ وضح ما تقول بالدليل.

ج٣ / لا، ليس كل عالم الغيب متاح لنا إدراكه بواسطة الوحي، فلا يصل إلينا إلا ما يريد الله أن نعلمه، وتظل هناك أمور غيبية لا يعلمها إلا الله.

■ الدليل : قال تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ.....﴾ [البقرة].

س٤ / ما الغيب الذي يعلمه الرسل (عليهم الصلاة والسلام)؟

ج٤ / الغيب الذي يعلمه الرسل عليهم الصلاة والسلام : هو الغيب الذي يأذن به الله تعالى في حدود ما يعينهم على تبليغ دعوة الله ورسالته للناس.

س٥ / عرفت أن عالم الغيب حقائق موجودة وجوداً حقيقياً. دلل على ذلك من الكتاب والسنة.

ج٥ / عالم الغيب حقائق موجودة وجوداً حقيقياً : وليس أوهاماً أو خيالات، فالملائكة مثلاً حقيقة

واقعية ولهم وجود في عالم الواقع ذكرهم الله في القرآن وشاهدهم الرسول (ل) في

مواقف معينة، كما في رحلة الإسراء والمعراج ويوم بدر وغيرها، والجن كذلك حقيقة

ذكرهم الله في القرآن وراهم الرسول (ل) ودعاهم إلى الإسلام فأسلم الكثير منهم.

■ الأدلة على ذلك كثيرة منها : قول الله تعالى: ﴿ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ فَاطِرِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ جَاعِلِ الْمَلٰٓئِكَةِ رُسُلًا اُولٰٓئِىْ اَجْنَحَةٌ مُّتَنٰى وَتُلَٔتْ وَرُبِعٌۭ ۝ۙ﴾ [فاطر].

■ وقول الرسول (ل): [خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج من نار، وخلق

آدم مما وُصِفَ لكم] ^(١).

س٦ / كيف تعرف أن الغيب يُدرك بآثاره؟ وضح ذلك بالأدلة العقلية والنقلية.

ج٦ / الغيب يُدرك بآثاره : سواء كان غيباً نسبياً مثل: الجاذبية الأرضية، أو كان غيباً مطلقاً، مثل: وجود الله وصفاته عن طريق آثاره في الكون والمخلوقات.

■ الأدلة العقلية : فوجود المخلوقات التي لم تخلق نفسها تدل على أن الله هو الخالق، وانتظام سير النجوم والكواكب والتنسيق المحكم بين أجزاء الكون يدل على أن الله عليم حكيم، واستجابة الله لدعائنا يدل على أن الله موجود وجوداً دائماً، وأنه رحيم بنا وأنه سميع بصير مجيب، وقس على ذلك غيره من الأدلة العقلية.

■ الأدلة النقلية (الشرعية) : قال تعالى: ﴿ اِنَّ فِيْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاٰخَتِلَافِ اَلْيَلِ وَالنَّهَارِ

لَاٰيٰتٍ لِّاُولٰٓئِى الَّا لِبَشَرٍۭ ۝ۙ﴾ [آل عمران].

■ وقال تعالى: ﴿ وَفِى الْاَرْضِ اٰيٰتٌ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ ۝ۙ وَفِىْ اَنْفُسِكُمْ اَفَلَا تُبْصِرُوْنَ ۝ۙ﴾ [الذاريات].

■ وقال تعالى: ﴿ اَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ اَمْ هُمْ الْخٰلِقُوْنَ ۝ۙ﴾ [الطور] وغيرها كثير.

س٧ / قال تعالى: ﴿ عَلِمَ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦۙ اَحَدًا ۝ۙ اِلَّا مَنۢ ارْتَضٰۤى مِنْ رُّسُوْلٍۭ ۝ۙ﴾ [الجن]. اشرح هذه الآية في ضوء دراستك لهذه الدرس.

ج٧ / قال تعالى: ﴿ عَلِمَ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦۙ اَحَدًا ۝ۙ اِلَّا مَنۢ ارْتَضٰۤى مِنْ رُّسُوْلٍۭ ۝ۙ﴾ [الجن].

■ معنى الآية الكريمة : يُخبر الله تعالى عن نفسه أنه عالم الغيب، وأنه لا يُطلع أحداً من خلقه على شيء منه إلا من اقتضت حكمته أن يُخبره به، من رسله الصادقين الذين أيدهم بما لم يؤيد به غيرهم من الخلق، فيكشف لهم من الغيب ما يُعينهم على تبليغ دعوة الله ورسالته، وهي كقوله تعالى: ﴿ وَلَا يُحِيطُوْنَ بِشَيْءٍ مِّنۢ مَّۡنۢ عَلِمِهٖۙ اِلَّا بِمَا شَاءَ ۝ۙ﴾ [البقرة].

س٨ / اذكر فضل الإيمان بالغيب.

ج٨ / فضل الإيمان بالغيب يتمثل في الآتي :

(١) الإيمان بالغيب من صفات المتقين، وهو دليل على حسن استعداد النفوس لتلقي حقائق الدين والتصديق بها والعمل بها.

(٢) الإيمان بالغيب سمة من سمات الإنسان، ارتقى بها عن مرتبة الحيوان الذي لا يدرك إلا ما تدركه حواسه.

(٣) الإيمان بالغيب يفضل على الإيمان بالمشاهدة، كما قال ابن مسعود [ؓ] : (ما آمن من

أحد قط إيماناً أفضل من إيمان بغيب).

^(١) أخرجه مسلم وأحمد عن عائشة (رضي الله عنها).

الدرس الثالث الألوهية

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- (١) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى الألوهية ولوازم الإيمان بها.
- (٢) أن يدلل الطالب أو الطالبة على كمال الله المطلق في ذاته وصفاته وأفعاله، وأنه مُنَزَّه عن مشابهة مخلوقاته.
- (٣) أن يبين الطالب أو الطالبة القدرة والفاعلية المطلقة لله وحده في ملكه.
- (٤) أن يوضح الطالب أو الطالبة مقتضى الإيمان بالألوهية.

عناصر الدرس :

- (١) المسلم مطالب في كل وقت وحين بتحقيق معنى الألوهية، والالتزام بمقتضاها ومدلولها، عقيدة وفكراً ونظاماً وعبادة وأخلاقاً وتعاملات.
- (٢) لا يستحق أن يوصف بالألوهية إلا الله المعبود الذي يجب أن تتجه إليه كل المخلوقات بالعبادة وتخضع له بالطاعة والاستسلام.
- (٣) إذا امتلأ القلب بمعنى الألوهية فإنه لا يتعلق بشيء سوى الله وحده.
- (٤) الإيمان المطلق بالله الواحد الأحد، يستلزم الإيمان بعدد من القضايا التي يُعَدُّ الإيمان بها لازماً من لوازم الإيمان بالألوهية.
- (٥) يوجد تلازم بين الربوبية والألوهية، فالإقرار لله بالربوبية يصاحبه إقرار بالألوهية.
- (٦) الكون بما فيه يشهد بأن المهيمن عليه هو الذي أنشأه وأوجده، ولا بد أن يكون واحداً، حياً لا يموت، لا تأخذه سنة ولا نوم، الكل يحتاج إليه ولا يحتاج إلى أحد.
- (٧) الله تعالى متصف بالكمال المطلق في ذاته وصفاته وأفعاله، فله القدرة الكاملة، والعلم المطلق، والحكمة المطلقة، والإرادة المطلقة، ... كما أنه عز وجل مُنَزَّه عن النقص والعيب، ومُنَزَّه عن مشابهة مخلوقاته.
- (٨) لله مطلق التصرف في ملكه كما يريد، فينزل رحمته على قوم، فإن شكروا زادهم، وإن كفروا أنزل عليهم عقابه، فإن تابوا وإلا كان لهم العذاب الشديد في الآخرة.
- (٩) كل المخلوقات محتاجة لغيرها، ومغلوبة على أمرها، وتتغير ولا تبقى على حالة واحدة، وبالتالي فهي مَرْبُوبَةٌ تحقق العبودية للرب الواحد وفي مقدمتها الإنسان.
- (١٠) الإنسان أولى المخلوقات بأن يحقق العبودية لله تعالى وحده لتكريم الله له. فقد خلقه في أحسن صورة، وزينه بالعقل والإرادة، وخاطبه بخطاب التكليف بواسطة الأنبياء والمرسلين.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س١ / وضح معنى الألوهية.**
ج١ / **معنى الألوهية :** يؤخذ معنى الألوهية من التأليه، أي التفرد بغاية الجلال والعظمة والكبرياء وغيرها من الصفات التي لا يمكن لغير الله الاتصاف بها على الحقيقة، وبالتالي تتجه إليه جميع المخلوقات بالعبادة، وتخضع له بالطاعة والاستسلام، ويتلقى منه الإنسان منهاج عقيدته، وشريعته، وأخلاقه، وأسلوب تعامله مع كافة المخلوقات، ولا يتعلق بأي شيء سواه.
- س٢ / اذكر لوازم الإيمان بالألوهية.**
ج٢ / **لوازم الإيمان بالألوهية تتلخص في الآتي :**
- (١) الإيمان بالربوبية، وأن الله هو رب كل شيء ومالكة.

٢) الإيمان بالوحدانية، وأنه سبحانه هو الواحد الأحد الذي لا يشاركه أحد.

٣) التصديق بالكمال المطلق لله في ذاته وصفاته وأفعاله.

٤) تنزيه الله تعالى عن الشبيه والمثيل، فلا يشبهه أحد من مخلوقاته.

٥) الاعتراف بالقدرة المطلقة لله تعالى، وأن فاعليته ومشينته ليس لها حدود.

س٣ / أذكر الفرق بين الربوبية والألوهية.

ج٣ / الفرق بين الربوبية والألوهية:

• الربوبية : تعني أن الله رب كل شيء ومالكة، وأنه الخالق الرزاق، المحيي المميت، النافع الضار، المتصرف في شؤون الخلق وأقدارهم.

• الألوهية : تعني التفرد بغاية الجلال والعظمة والكبرياء، مما يجعل جميع المخلوقات تتوجه إليه بالعبادة، وتخضع له بالطاعة والاستسلام.

س٤ / هناك تلازم بين الربوبية والألوهية، وضح ذلك.

ج٤ / هناك تلازم بين الربوبية والألوهية : فالإقرار بالله تعالى بالربوبية في الخلق والإحياء والإماتة، لا بد أن يصاحبه إقرار بالألوهية في العبادة والتذلل والخضوع والمحبة والخوف والتعظيم والرجاء والتوكل.

س٥ / من لوازم الألوهية: الإقرار بالكمال المطلق لله تعالى، وتنزيهه عن الشبيه والمثيل. وضح ذلك.

ج٥ / *من لوازم الألوهية: الإقرار بالكمال المطلق لله تعالى في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله، وبالتالي فهو يرسم لعباده مناهج تنظم حياتهم وشئونهم بما يناسب كماله وعلمه الشامل.

*و من لوازم الألوهية : تنزيه الله تعالى عن النقص والعيب والشبيه والمثيل، فلا يشبهه أحد من مخلوقاته لا في الذات ولا في الصفات ولا في الأفعال.

■ قال تعالى: ﴿...لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى].

س٦ / كيف تكون القدرة المطلقة من لوازم الألوهية؟

ج٦ / القدرة المطلقة لله من لوازم الألوهية : فالله تعالى المتفرد بالألوهية هو سبحانه الذي له مطلق التصرف في ملكه وكونه كما يريد، فيخضع لمشيئته وإرادته وسُنَّته كل المخلوقات من إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد، وهو سبحانه يُنزل رحمته على من يشاء، ويمسكها عن من يشاء، وينجي من يشاء من عباده المؤمنين، ويهلك من يشاء من الطغاة والجبابرة.

تنبيه :

يوضح العلماء في كتب العقيدة معنى التوحيد الذي هو مدخل الإسلام ومفتاح دار السلام: أنه عبارة عن توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية وتوحيد الأسماء والصفات.

■ فتوحيد الربوبية معناه : توحيد الله بأفعاله، أنه هو الخالق المالك المدبر الرزاق المحيي المميت وغيرها من أفعال الله التامة.

■ وأما توحيد الألوهية فمعناه : توحيد الله بأفعال العباد، وذلك بإخلاص جميع الأعمال والعبادات لله تعالى وحده، سواء كانت عبادات قلبيه، كالحب والتعظيم، والخوف والرجاء، والرغبة والرغبة، وغيرها، أو كانت عبادات قولية: كالنطق بالشهادتين، والدعاء، والذكر، وقراءة القرآن، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغيرها، أو كانت عبادات فعلية: كالصلاة، والصيام، والزكاة، والحج، والجهاد وغيرها.

■ وأما توحيد الأسماء والصفات فمعناه : إثبات ما أثبتته الله لنفسه من الأسماء والصفات

في كتابه وسنة رسوله (ﷺ)، والإقرار بأن أسماء الله كلها حسنى، وصفاته كلها عليا

تليق بجلاله سبحانه، وأنه لا يشابهه أحد من مخلوقاته لا في الذات ولا في الأسماء والصفات ولا في الأفعال، وتنزيهه عن النقص والعيب فصفاته كلها تامة كاملة تليق بجلاله سبحانه، وهذه الأقسام الثلاثة على سبيل التفصيل والتعليم فقط، فكلها متلازمة ومترتبة بعضها على بعض، فإذا تحقق أحدها تبعه الآخر وهكذا، لكن ما

ينبغي الإشارة إليه أن المشركين كانوا مُقرّين بتوحيد الربوبية، ولكنهم يشركون مع الله غيره في ألوهيته وأسمائه وصفاته، وذلك بسبب فساد عقولهم وانحراف أفكارهم وتصوراتهم، هذا خلاصة موضوع الدرس!!!}.

س ٧ / وضح مقتضى الإيمان بالالوهية.

ج ٧ / مقتضى الإيمان بالالوهية : إذا حقق الإنسان الإيمان بالالوهية حقاً، فإن ذلك يجعله على يقين بأن من يتصف بصفة الألوهية لا بد أن يكون واحداً لا يشاركه أحد، حياً لا يموت، وأنه صمد لا يحتاج إلى أحد، وجميع المخلوقات مفتقرة محتاجة إليه، وأنه قادر على كل شيء، حكيم لا يخطئ، عليم لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، غالب قاهر، وبالتالي يستمد الإنسان منه عقيدته وعبادته ومعاملاته ومنهج حياته، فينفاد لأحكامه وتشريعاته ولا يعصى أمره، ولا يخالف دينه ومنهجه.

س ٨ / علل لما يأتي مستشهداً على ذلك من القرآن الكريم:

أ) إن وحدانية الله لازم من لوازم الألوهية.
ب) إن الكمال المطلق لله وحده في ذاته وصفاته وأفعاله لازم من لوازم الألوهية.
ج) يستحيل أن يكون الإله الخالق مشابهاً للمخلوق.
د) إن الفاعلية المطلقة لله وحده لا ينافيها أحد في ملكه.

ج ٨ / أ) إن وحدانية الله لازم من لوازم الألوهية : لأن الإله لا يمكن إلا أن يكون واحداً، وإلا حدث النزاع، وذهب كل إله بما خلق، وفسدت السماوات والأرض وما فيهن.

■ قال تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَ اللَّهِ لَفَسَدَتَا.....﴾ [الأنبياء].

ب) إن الكمال المطلق لله وحده في ذاته وصفاته وأفعاله لازم من لوازم الألوهية: لأن الألوهية معناها التفرد بغاية الجلال والعظمة والكبرياء والعلم والقدرة وغيرها من صفات الكمال، وبالتالي فالكمال المطلق في جميع صفات الجلال لله وحده.

■ قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا.....﴾ [الأعراف].

ج) يستحيل أن يكون الإله الخالق مشابهاً للمخلوق : لأن التشابه ينفي صفة الألوهية التي تستلزم التفرد في صفات الكمال والخلق والتدبير، وعلى ذلك يستحق وحده العبادة.

■ قال تعالى: ﴿.....لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى].

د) إن الفاعلية المطلقة لله وحده لا ينافيها أحد في ملكه : لأن الله وحده مطلق التصرف في كونه كما يريد، وله سبحانه سنن يخضع لها جميع المخلوقات، وفاعليته ليست محدودة بزمان أو مكان.

■ قال تعالى: ﴿قُلْ أَلِلَّهِمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِإِذْنِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران].

س ٩ / اشرح مدلول الآيات الآتية في ضوء ما فهمت من الدرس:

أ) قال تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَابْتَغَوْا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ [سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا] [الإسراء].

ب) قال تعالى: ﴿.....فَاعْبُدْهُ وَأَصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ [مريم].

ج) قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِن إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا] [الْعَزِيزُ الْغَفُورُ] [ص].

د) قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [اللَّهُ الصَّمَدُ] [لَمْ يَكِلِدْ وَلَمْ يُولَدْ] [وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ] [الإخلاص].

ج ٩ / أ) تدل الآية الكريمة: على وحدانية الله تعالى، وتنزيهه عن الشريك.
ب) تدل الآية الكريمة : على تنزيه الله عن الشريك والنظير سواء في ذاته أو في أفعاله أو أسمائه وصفاته.
ج) تدل الآية الكريمة : على وحدانية الله في ألوهيته وربوبيته.

(د) تدل السورة الكريمة : على وحدانية الله، وتنزيهه عن الولد والشريك والنظير والشبيه، وأن جميع الخلق محتاجون إليه، وهو سبحانه لا يحتاج إلى أحد.
س ١٠ / جميع الموجودات في الكون لا تتمثل فيها صفات الألوهية. **وضح ذلك.**
ج ١٠ / الموجودات في الكون لا تتمثل فيها صفات الألوهية: فكلها محتاجة لغيرها، مغلوبة على أمرها تحيا وتموت، وتصلح وتفسد، وتتغير ولا تبقى على حالة واحدة، وهذه علامات تدل على أنها مألوهة، وليست إحداها بآله، وأنها مربوبة وليست إحداها برب.

الدرس الرابع النبوة والرسالة

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- (١) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى النبوة، ومعنى الرسالة، والعلاقة بينهما.
- (٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة معنى المعجزة، واقتربانها بالنبوة والرسالة.
- (٣) أن يدلل الطالب أو الطالبة على أن محمداً (ﷺ) النبي الخاتم.

(٤) أن يبين الطالب أو الطالبة عقوبة المدعين للنبوة.

عناصر الدرس :

- (١) الأنبياء والمرسلون هم بشر يختارهم الله ليبلغوا رسالة الله إلى الناس، ويدلونهم على الطريق الصحيح الذي يحبه الله ويرضاه.
- (٢) النبوة والرسالة اختيار واصطفاء من الله تعالى لا يعتمد على مكانة اجتماعية، أو جد وسعي في طلبها، ثم إن الله العليم الحكيم هو الذي يتولى إعداد النبي أو الرسول وتهيئته لعمل النبوة والرسالة.
- (٣) للأنبياء والرسل خصائص وصفات يمتازون بها عن سائر الناس، فهم ذروة في الكمال البشري في صفاتهم وأخلاقهم وعبادتهم وتجردهم لله تعالى.
- (٤) لا بد لكل نبي أو رسول من دليل أو برهان عقلي أو حسي يثبت صدق نبوتهم ورسالتهم، ولذلك فإن الله يؤدهم بالمعجزات التي يظهرها على أيديهم.
- (٥) تميزت معجزة الرسول (ﷺ) عن غيرها من المعجزات حتى تكون رسالته لكل زمان ومكان.
- (٦) المعجزة تأتي بقدرة الله ولا صلة لها بالأسباب، ولذلك ينبغي التفريق بين المعجزة والكرامة، وكذلك التفريق بين الكرامة والشعوذة.
- (٧) تولى الله تعالى رسولنا محمد (ﷺ) بالرعاية والحماية وهو في صلب أبيه حتى بعثه بالرسالة، كما أنه سبحانه تولاه بالتربية والرعاية بعد بعثته إلى أن توفاه.
- (٨) رسولنا محمد (ﷺ) هو خاتم الأنبياء والمرسلين، ورسالته خاتم الرسالات الإلهية.
- (٩) من ادعى النبوة عاقبه الله تعالى بالقتل في الدنيا، والعذاب الشديد عند الموت وبعده.
- (١٠) كان ممن ادعى النبوة مسيلمة الكذاب في نجد، والأسود العنسي في اليمن.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س١/ ما معنى النبوة؟ وما معنى الرسالة؟ وما الفرق بين النبي والرسول؟
ج١/ *النبوة: هي اختيار الله سبحانه وتعالى لعبده من عباده بتنزيل الوحي عليه من أجل هداية الناس وإرشادهم.

*الرسالة: هي تكليف الله نبياً من أنبيائه بإبلاغ شريعته للناس.

*الفرق بين النبي والرسول: هو من اختاره الله ليدعو إلى شريعة من قبله من الرسل، ويصحح أخطاء

الناس في فهم الرسالة السابقة.

*الرسول: هو من اختاره الله ليحمل شريعة جديدة إلى الناس ويأمره بتبليغها، وبالتالي

فكل رسول نبي، ولكن ليس كل نبي رسول.

س٢/ هناك بعض الحقائق المتعلقة بالنبوة والرسالة والتي توضح معناهما. اذكرها.

ج٢/ الحقائق التي توضح معنى النبوة والرسالة هي:

(١) أن أمر النبوة والرسالة ليس عملاً يُكتسب بالجد والسعي، ولكنه اختيار واصطفاء من الله تعالى.

(٢) أن الله تعالى يتكفل بإعداد وتأهيل من اختاره للقيام بهذه المهمة.

(٣) أن الاختيار والاصطفاء الإلهي لا يتم بناءً على مكانة اجتماعية سابقة، أو لشخص

مرهوب الجانب، وإنما لعلم الله أنه أهل لحمل هذه الأمانة.

س٣/ ما خصائص الأنبياء والمرسلين؟
ج٣/ خصائص الأنبياء والمرسلين تتمثل في الآتي:

(١) أنهم يمثلون ذروة الكمال البشري في صفاتهم وخصائصهم.

(٢) أنهم يمثلون ذروة العبودية في طاعتهم وقربهم من الله تعالى.

(٣) أنهم متجردون تجرداً كاملاً لله.

(٤) أنهم قدوة للناس في صفاتهم وأخلاقهم وأفعالهم والتزامهم بعبادة الله تعالى.

(٥) أنهم قادة الأمم، ويجب على الناس اتباعهم وطاعتهم.

(٦) أنهم شهداء على الناس يوم القيامة، من أطاعهم أو من عصاهم.

س٤/ كيف تم الإعداد والتأهيل الإلهي للرسول والأنبياء مع ذكر الأدلة؟
ج٤/ تم الإعداد والتأهيل الإلهي للرسول والأنبياء: وذلك عن طريق التربية والتعليم والرعاية الإلهية لهم تحت عين الله سبحانه قبل وبعد بعثتهم حتى يكونوا أهلاً لحمل هذه المسؤولية العظيمة، ونيل هذا الشرف الرفيع.

■ قال تعالى: في حق موسى (عليه السلام): ﴿.....وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ [طه].

■ ووجهه فقال: ﴿.....فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ [طه].

■ وقال عن نبينا محمد (ﷺ): ﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا.....﴾ [الطور].

■ ووجهه فقال: ﴿كَأَلَّا لَا تَطْعَهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ [العلق].

س٥/ ما المعجزة؟ وما شروطها؟ وما علاقتها بالنبوة والرسالة؟

ج٥/ *المعجزة: هي الأمر الخارق للعادة الذي يظهره الله على يد الرسول أو النبي، سواء تمت المعجزة بناءً على طلب المدعين أم لا.

*شروط المعجزة (مميزاتها) هي:

١. أن تكون من الأمور الخارقة للعادة.

٢. أن تكون صورة التحدي فيها واضحة لقوم هذا النبي أن يأتوا بمثلها.

٣. أن تعجز الأمة وجميع البشر عن الإتيان بمثلها.

* علاقة المعجزة بالنبوة والرسالة: المعجزة يجريها الله على أيدي الأنبياء والرسل لإثبات

صدق نبوتهم ورسالتهم، وقد جعل الله فرقاً بين المعجزة والنبوة أو الرسالة فتكون

المعجزة من غير جنس الرسالة، كما حدث للأنبياء السابقين فكانت معجزة موسى (عليه السلام)

ورسالته [التوراة]، ومعجزة عيسى (عليه السلام) [الطوبى] ورسالته

[الإنجيل]، وقد يجعل الله المعجزة والرسالة شيئاً واحداً، كما حدث لنبينا محمد (ل)،

فمعجزته ورسالته واحدة وهي [القرآن الكريم].
س٦ / ورود المعجزة لمن طلبها يستدعي التسليم والإيمان بالنبوة أو الرسالة. فهل آمن جميع الناس بسبب ورود هذه المعجزات؟ وضح ما تقول.

ج٦ / لا ، لم يؤمن جميع الناس بسبب ورود هذه المعجزات، بل إن كثيراً من الناس لم يستجيبوا للحق رغم وضوح الأدلة والبراهين عناداً منهم واستكباراً، فليس من الضرورة أن تكون المعجزات الحسية سبباً لإيمان جميع الناس.

س٧ / ما الفرق بين معجزة الرسول (ل) ومعجزات الأنبياء والرسل السابقين؟

ج٧ / الفرق بين معجزة الرسول (ل) ومعجزات الأنبياء والرسل السابقين :

■ كانت معجزات الأنبياء والرسل السابقين منفصلة عن الرسالة، فمعجزة موسى (عليه السلام) [العصا] ورسالته [التوراة]، ومعجزة عيسى (عليه السلام) [الطوبى] ورسالته [الإنجيل]، أما معجزة رسولنا محمد (ل) فهي ورسالته شيئاً واحداً وهو القرآن الكريم.

■ كانت معجزات الأنبياء والرسل السابقين مرهونة بمواقف محددة، وأزمنة محددة، ولم

تتكرر، أما معجزة نبينا محمد (ل) فهي معجزة متجددة ومستمرة إلى يوم القيامة، فالقرآن

الكريم يتجدد ليناسب الزمان، والمكان والحضارات والثقافات، لما يميزه من المعجزات اللغوية، والاجتماعية، والاقتصادية والسياسية، والعلمية.

س٨ / هل للمعجزة صلة بعالم الأسباب؟ وضح ما تقول بمثال.

ج٨ / * ليس للمعجزة صلة بعالم الأسباب : لأنها لا تترتب على علم أو تجربة أو قانون، ولكنها تأتي بقدرة الله الذي يقول للشيء كن فيكون.

■ مثال: عندما ضرب موسى (عليه السلام) الحجر بالعصا فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا، وكذلك نبع الماء

من بين أصابع نبينا محمد (ل) لم يكن ناتجاً عن علم أو ذكاء أو تجربة.

س٩ / ما الفرق بين المعجزة والكرامة؟ وما الفرق بين الكرامة والدجل أو الشعوذة؟

ج٩ / * الفرق بين المعجزة والكرامة :

■ أن المعجزة : هي أمر خارق للعادة، معجز لجميع البشر، لا يأتي إلا على أيدي الرسل والأنبياء، ولا يستطيع أحد أن يأتي بمثله.

■ أما الكرامة : فهي أمر خارق للعادة، يأتي على أيدي بعض العلماء والصالحين المعروفين بالزهد والورع، والمشهورين بالعلم والعمل الصالح والإمامة في الدين، بشرط ألا يصاحب هذه الحوادث الخارقة دعوى أو إعلان أو تحدي للآخرين.

* الفرق بين الكرامة والدجل أو الشعوذة :

■ أن الكرامة: تحدث على أيدي العلماء والعباد الصالحين بدون إعلان منهم لذلك.

■ أما الدجل والشعوذة : فتحدث على أيدي من يدعي الولاية والصلاح والزهد والورع وليس كذلك، أو على أيدي الجهلة والفاسق وأهل البدع والخرافات، وأنهم يعلنون ذلك للناس، ويتحدون به غيرهم.

توضيح :

● المعجزة التي يؤيد الله بها رسله وأنبياءه : لا يمكن أن يجري مثلها على أيدي العلماء والصالحين كرامة لهم، بل يجري على أيديهم أموراً خارقة للعادة لكنها ليست معجزة، لأنها تجري على أيدي غيرهم، فمثال الكرامات: إجابة دعائه/تحقق النصر على يديه / نجاته من كيد أعدائه / انتقام الله من عدوه / كثرة الرزق من غير جهد أو مشقة، وغيرها مما يحدث للأنبياء والرسل والصالحين والعباد وليس من المعجزات التي اختص الله به رسله وأنبياءه.

● أما الشعوذة والدجل والخداع : فأقرب ما يكون إلى السحر وتسخير الجن والشياطين، مثل أن يظهر أنه يحرق نفسه بالنار ولا يحترق، أو يأكل الزجاج أو ينام وسط الأفاعي والثعابين وغيرها من الأمور التي لا يظهر فيها منفعة لأصحابها أو لغيره، وعموماً إذا حدثت خارقة للعادة ينظر لحال صاحبها فإن كان صالحاً عابداً ولم يتعمد إظهارها للناس فنعلم أنها

كرامة، وإن كان فاسقاً أو مبتدعاً أو جاهلاً أو حاول إظهارها أو التفاخر بها فنعلم أنها شعوزة.

س ١٠ / حمى الله تعالى رسوله محمد (ل) ورعاه وهو في صلب أبيه حتى بعثه نبياً. وضح ذلك.

ج ١٠ / حمى الله تعالى رسوله محمد (ل) ورعاه وهو في صلب أبيه حتى بعثه نبياً : فقد انتقل من

صلب طاهر إلى رحم طاهر، ثم رعاه الله منذ ولادته فأدبه وأحسن تأديبه، وامتن عليه بالحفظ والرعاية والتربية والإعداد، فتربى بعيداً عن رذائل الوثنية الجاهلية، وبعيداً عن ضلالات وأباطيل اليهود والنصارى، وبعيداً عن خرافات وفلسفات المجوس، ولم يجلس إلى معلم من العرب أو العجم ليتعلم منه حتى تلقى النبوة صافية نقية من رب العالمين بعد أربعين سنة من التربية والتعليم والرعاية الإلهية.

س ١١ / وضح حماية الله تعالى ورعايته لرسوله محمد (ل) بعد إكرامه بالنبوة والرسالة.

ج ١١ / تجلّت حماية الله تعالى ورعايته لرسوله محمد (ل) بعد إكرامه بالنبوة والرسالة: حيث حماه

من تناول خصومه عليه وكيدهم له، فعندما قالوا عن الرسول (ل) إن ربه جفاه وقلاه أنزل

الله سورة الضحى، وعندما نهاه عدو الله أبو جهل عن الصلاة عند الكعبة دافع عنه الله في آخر سورة العلق، وعندما آذاه عمه أبو لهب وزوجته أنزل الله سورة المسد يتوعد فيها أبا لهب وزوجته بالنار، وعندما تشفى فيه أعداؤه بعد موت ابنه إبراهيم أنزل الله سورة الكوثر يبشره بنهر الكوثر في الجنة الذي خصه الله به، وعندما بدأت الحروب بينه وبين أعدائه من المشركين الوثنيين واليهود والنصارى نصره الله وأيده، وحماه من محاولات القتل والاغتيال المتكررة من أعدائه، ولم يتوفاه الله حتى أقر عينه بنصرة الإسلام وانتشاره في أنحاء الجزيرة العربية وما حولها [فيا لها من آيات تدل على قدرة الله

وحكمته وإحاطة علمه، كما تدل على حب الله لرسوله (ل) ورحمته به وحمايته ودفاعه

عنه، كما تدل على أن ديننا الإسلامي هو دين الله الحق الخالد إلى يوم القيامة].

س ١٢ / لماذا وُصف رسولنا محمد (ل) بالنبي الخاتم، ورسالته بالرسالة الخاتمة؟ وضح ما نقول.

ج ١٢ / وُصف رسولنا محمد (ل) بالنبي الخاتم، ورسالته بالرسالة الخاتمة: لأن الله تعالى جعله

آخر الأنبياء والمرسلين، وجعل رسالته خاتمة الرسالات الإلهية وأكملها على الإطلاق، وجعلها ناسخة لجميع الرسالات السابقة، ولذلك فإن كل من ادعى النبوة بعده أهلكه الله وخذله ودحض دعونه.

س ١٣ / أذكر أمثلة لبعض من ادعى النبوة مع بيان ما حدث لهم في الدنيا والعقوبات التي أَعدها الله لهم عند الموت وبعده.

ج ١٣ / *أمثلة لبعض من ادعى النبوة: (الأسود العنسي) في اليمن، (ومسيلمة الكذاب) في نجد وغيرهما، وذلك بدافع حب الزعامة، والحسد لقریش على أن النبوة كانت منهم.

*ما حدث لهم في الدنيا : القتل والقضاء على دعوتهم، فقام اليمنيون المؤمنون بالتخلص من الأسود العنسي وملاحقة أتباعه وإخماد فتنهم، وأما مسيلمة الكذاب فتم القضاء عليه

ومحاصرة أتباعه عن طريق الجيش الإسلامي الذي أرسله أبو بكر الصديق () بقيادة

خالد بن الوليد () إليهم.

*العقوبات التي أَعدها الله لمدعي النبوة :

(١) سكرات الموت وكرباته.

٢) الضرب من الملائكة المعاونين لملك الموت.

٣) التبشير بالعذاب المهين والخلود في الجحيم والغضب من الرب الرحيم.
■ قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنْفُسَكُمْ أَلَيَْوْمٍ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الأنعام].

س ١٤ / علام تدل الآيات الآتية كما فهمت من هذا الدرس :

أ) قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيُنَا بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [آل عمران].

ب) قال تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ [أهم يقسمون رَحِمَتْ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا وَرَحِمَتْ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [الزخرف].

ج) قال تعالى: ﴿.....وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل].

د) قال تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ.....﴾ [احزاب].
ج ١٤ / أ) تدل الآية الكريمة : علي أن من خصائص الأنبياء والمرسلين التجرد لله، وعدم استغلال مكانتهم لكسب شخصي لأنفسهم.

ب) تدل الآية الكريمة : علي اعتراض كفار قريش على اختيار الله محمداً (أ) نبياً ورسولاً،
ورد الله عليهم.

ج) تدل الآية الكريمة: علي أن الله أنزل القرآن على الرسول (أ) ليبينه للناس لفظاً ومعنى.

د) تدل الآية الكريمة : علي أن الرسول (أ) هو خاتم الأنبياء والمرسلين.

س ١٥ / علل : رَبَّى الله رسوله (أ) بعيداً عن رذائل الوثنية، وضلالات اليهود والنصارى وفلسفات فارس.

ج ١٥ / رَبَّى الله رسوله (أ) بعيداً عن رذائل الوثنية، وضلالات اليهود والنصارى وفلسفات فارس: لأن رسالته جاءت رفضاً لكل الرذائل والضلالات والأباطيل، وتصحيحاً لمسار الإنسانية كلها في الاتجاه الصحيح، وتعميراً للأرض طبقاً لمراد الله تعالى.

الدرس الخامس

الوحي

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

١) أن يوضح الطالب أو الطالبة معنى الوحي ومميزاته وخصائصه.

٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة علاقة العقل بالوحي.

٣) أن يدلل الطالب أو الطالبة على أن القرآن وحي من عند الله.

عناصر الدرس :

- (١) نزل الوحي على رسولنا محمد (ﷺ) كما نزل على الأنبياء والرسل السابقين.
- (٢) لم ينزل الوحي على الرسول (ﷺ) سراً وخفية، إنما شهدته أصحابه وزوجاته وهو يوحى إليه، وحدثهم الرسول (ﷺ) عن بدء الوحي وأحواله، فتبينوا من ذلك خصائص الوحي.
- (٣) القرآن الكريم هو وحي الله تعالى عن طريق جبريل عليه السلام على الرسول (ﷺ).
- (٤) للوحي الإلهي المنزل على قلب الرسول (ﷺ) خصائص كثيرة تميزه.
- (٥) اصطفى الله تعالى رسوله (ﷺ) بالوحي وأمنه عليه، رغم أن الرسول (ﷺ) لم يتطلع إليه ولم يتوقعه.
- (٦) الوحي ليس اختراعاً من قبل محمد (ﷺ) ولكنه وحي الله، ينزله إذا أراد، وفي الوقت الذي يشاء، ولذلك كان يتأخر على الرسول (ﷺ) حتى يحزن لذلك.
- (٧) الرسول (ﷺ) مُلْزَمٌ بإبلاغ كل ما أوحى إليه، ولذلك قام بتبليغ آيات العتاب له.
- (٨) الهدف من نزول الوحي تغيير عقائد الناس وتصوراتهم وقيمهم وعاداتهم وفق المنهج الإلهي، ومقاومة العقائد الفاسدة، وظلم الإنسان للإنسان.
- (٩) الوحي ينزل على من ربه الله وأدبه فأحسن تأديبه، دون اعتبار للمال والجاه.
- (١٠) تميز الرسول (ﷺ) بالفطنة ورجاحة العقل، والتنزه عن صفائر الذنوب وكبائرها، والتحلي بالصدق والأمانة والشجاعة وغيرها من مكارم الأخلاق.
- (١١) تكفل الله تعالى بحفظ الوحي وجمعه وبيانه، فهي الأسباب التي أدت إلى ما أراد.
- (١٢) العقل هو مناط التكليف وعليه مدار التأمل والتفكير والإبداع، ولذلك جاء الوحي ليُخاطب العقل، ويُحرِّك فيه دوافع البحث والاكتشاف.
- (١٣) الوحي يُغْذِي العقل بالمعارف والمعلومات المتعلقة بعالم الغيب، وبالعقل يمكن فهم الوحي واستنباط أحكامه وتشريعاته، فلا تناقض بين الوحي والعقل السليم ولا تعارض بينهما.
- (١٤) القرآن الكريم هو وحي الله تعالى وكلامه، وهو لا يشبه كلام الكهنة، ولا نظم الشعراء.
- (١٥) شهد للقرآن الكريم أنه فوق كل الشبهات قادة الكفار الذين يكيدون للإسلام وأهله، وهم أهل اللغة والفصاحة أمثال الوليد بن المغيرة، وعتبة بن أبي ربيعة، والنضر بن الحارث وغيرهم.
- (١٦) رغم أن الكثير من قادة المشركين وصفوا القرآن بأعظم الصفات إلا أنهم لم يدخلوا في الإسلام عناداً واستكباراً وجحوداً.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س١/ هل الوحي سابقة تاريخية لم تحدث لأحد قبل الرسول (ﷺ)؟ وضح ما تقول.

ج١/ لا، ليس الوحي سابقة تاريخية لم تحدث لأحد قبل رسول الله (ﷺ) وإنما سبقه إلى تلقي

الوحي مجموعة من الأنبياء والمرسلين السابقين.

■ قال تعالى: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِمْ...﴾ [النساء].

س٢/ كيف تعرف الناس على الوحي وتبينوا خصائصه؟

ج٢/ تعرف الناس على الوحي وتبينوا خصائصه : من خلال مشاهدتهم للرسول (ل) وأحواله،

حيث أن الوحي لم يتنزل على رسول الله (ل) سراً ولا خفية، إنما شهده أصحابه

وزوجاته وهو يوحى إليه.

س٣/ وضح معنى الوحي.

ج٣/ الوحي هو : كلام الله تعالى المنزل على أنبيائه ورسله، من أجل هداية الناس وإرشادهم إلى الهدى والحق، وإبعادهم عن طرق الغواية والضلال، والقرآن الكريم كلام الله

المنزل على رسوله محمد (ل) بواسطة جبريل عليه السلام.

س٤/ اذكر مميزات (خصائص) الوحي.

ج٤/ مميزات (خصائص) الوحي هي :

١) حدث غير متوقع من قبل المصطفى للرسالة، فقد فاجأ الرسول (ل) دون أن يطلبه أو

يتطلع إليه.

٢) مستقل عن ذات الرسول، وخارج عنه، ولذلك خاف منه الرسول (ل) أول مرة، ثم أنسَ

به بعد ذلك، ثم حزن حزناً شديداً عندما تأخر عنه فترة من الزمان.

٣) للرسول أن يبلغه للناس حتى لو كان عتاباً له.

٤) إنه يتنزل من أجل تغيير تصورات الناس وعقائدهم وقيمهم الاجتماعية والخلقية، ومقاومة العقائد الفاسدة، وظلم الإنسان لأخيه الإنسان.

٥) الوحي القرآني خاصة تكفل الله تعالى بحفظه وجمعه وبيانه، وهياً لذلك الأسباب والسبل.

س٥/ دلل على أن الوحي زاد العقل.

ج٥/ الوحي زاد العقل : فالعقل يمكنه إدراك الكثير من المعلومات التي تصل إليه عن طريق الحس، ولكن ليس بمقدور الحس تزويد العقل بمعلومات عن الأشياء المتعلقة بعالم الغيب، فلا سبيل إليها إلا عن طريق الوحي، فتغذى مدارك العقل بمعارف الوحي، فيتمكن العقل من معرفة ما خفي عليه من الأمور المتعلقة بالغيب، ولذلك فلا غنى للعقل عن الوحي الذي يمدّه بالمعارف والمعلومات، ولا غنى للوحي عن العقل الذي يستنبط معارفه وعلومه.

س٦/ وضح كيف أن القرآن منزل من عند الله تعالى .

ج٦/ *القرآن هو وحي منزل من عند الله تعالى : شهد بذلك الله تعالى في القرآن الكريم فقال:

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا... ﴾ [يوسف]. وعندما أشاع مشركو مكة أن القرآن من

أساطير الأولين، وأن رسول الله شاعر أو كاهن ليصدوا الناس عن الاستماع إليه،

أنزل الله رداً عليهم فقال: ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴾ ولا بقول كاهنٍ قليلٍ مَّا

تَذَكَّرُونَ ﴿ تَنْزِيلٌ مِّنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الحاقة].

*كما شهد بذلك أعداء القرآن منهم الوليد بن المغيرة الذي قال لما سمع القرآن (والله إن لقوله الذي يقوله لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه لمثمر أعلاه، ومغدق أسفله، وإنه ليعلو ولا يعلو عليه، وإنه ليعظم ما تحته).

س٧/ ما دام شهد بعض الكفار بصدق القرآن وأنه ليس بكلام بشر. فلماذا استمروا على وثنيته ولم يدخلوا في الإسلام؟

ج٧/ سبب استمرارهم على وثنيته وعدم دخولهم في الإسلام: العناد والكبر والجحود، وصدق الله حيث قال: ﴿...فَانَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَيَّأَتِ اللَّهُ يَجْحَدُونَ﴾ [الأنعام].

ملحوظة :

■ { نزلت هذه الآية في أبي جهل الذي قال للرسول (أ): [إنا لا نكذبك ولكن نكذب ما جئت

به] فكذب بالقرآن جحوداً واستكباراً، وكان يقول تسابقنا الشرف نحن وبنو هاشم حتى صرنا كفرسي رهان، فجاء أحدهم يزعم أنه يُوحى إليه، فو الله لن نؤمن به حتى يُوحى إلينا كما يُوحى إليه!! }.

س ٨ / على من ينتزل الوحي؟

ج ٨ / ينتزل الوحي على : من أدبه الله فأحسن تأديبه دون اعتبار للمال أو الجاه، سوى الفطنة ورجاحة العقل، والتتزه عن صغائر المنكرات وكبائرها، مع الالتزام بالصدق والأمانة والشجاعة وغيرها من مكارم الأخلاق.

س ٩ / دُلِّل على ما يأتي :

أ) الوحي مستقل عن ذات الرسول (ل).

ب) الوحي القرآني خاصة تكفل الله بحفظه وجمعه وبيانه.

ج) الوحي مُلْزِم للرسول (ل) أن يبلغه للناس.

ج ٩ / أ) الوحي مستقل عن ذات الرسول (ل): والدليل على ذلك خوفه (ل) عندما نزل عليه

الوحي أول مرة في غار حراء، ثم استأنس به عندما اعتاد عليه بعد ذلك، وعندما تأخر عليه فترة حزن لذلك حتى قال المشركون إن رب محمد قد قلاه، فأنزل الله ﴿وَالْضُّحَىٰ﴾^(١) وألَّيْلٍ إِذَا سَجَىٰ ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾^(٢) [الضحى]. وكذلك عندما تأخر الوحي بعد سؤال المشركين عن أصحاب الكهف.

ب) الوحي القرآني خاصة تكفل الله بحفظه وجمعه وبيانه : والدليل على ذلك أن رسول الله

(ل) كان شديد الحرص على متابعة جبريل وحفظ ما يوحى إليه، خوفاً من التفلت فأنزل

الله قوله: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾^(٣) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾^(٤) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿[القيامة]﴾. ولذلك فقد هيا الله للقرآن من يحفظونه ويعلمونه للناس، ويبينون معانيه وعلومه ومعارفه.

ج) الوحي مُلْزِم للرسول (ل) أن يبلغه للناس : ويدل على ذلك أن رسول الله (ل) قام بإبلاغ

ما أوحى إليه ولو كان عتاباً له، كما حدث في قصة الانتقام لمقتل حمزة بن عبدالمطلب (هـ) والتمثيل به، وكذلك ما حدث في قصة أسرى بدر، كما قال تعالى: ﴿مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ

يَكُونَ لَهُ أُسْرَىٰ حَتَّىٰ يُفْرِجَ فِي الْأَرْضِ...﴾^(٥) [الأنفال].

س ١٠ / ما دلالة الآيات الآتية في ضوء ما فهمت من الدرس :

أ) قال تعالى: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ...﴾^(٦) [النساء].

ب) قال تعالى: ﴿الْأَمْرُ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٧) [السجدة].

ج) قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ...﴾^(٨) [المائدة].

د) قال تعالى: ﴿قُلْ أَنْظَرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾^(٩) [يونس].

هـ) قال تعالى: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ﴿لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾^(١٠) ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾^(١١)﴾ [الحاقة].

ج ١٠ / أ) تدل الآية الكريمة : على أن الوحي لم ينزل على الرسول (ل) كسابقة تاريخية، ولكن سبقه إلى تلقي الوحي مجموعة من الأنبياء والمرسلين السابقين.

ب) تدل الآية الكريمة : على أن القرآن وحي الله المنزل على رسوله (ل) يقيناً من عند الله تعالى.

ج) تدل الآية الكريمة: على أن الرسول (ل) مُلزم بتبليغ كل ما أنزل إليه من الوحي للناس.

د) تدل الآية الكريمة : على أن الوحي يدفع العقل إلى التأمل والتفكير في صفحات الكون للبحث والمعرفة للوصول إلى الحقيقة.

هـ) تدل الآية الكريمة : على أن الرسول (ل) لا يمكن له أن يتقوّل على الله أو يأتي بشيء من عنده، لأن الله يمنعه من ذلك.

س ١١ / اشرح الآيات الآتية في ضوء ما فهمت من الدرس :

أ) قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الْمَزْمَلُ ﴿١﴾ فَمِ الْيَلِ الْأَقْلِيلُ ﴿٢﴾ نَصْفَهُ أَوْ أَنْقَصَ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدَ عَلَيْهِ وَرَتَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿٥﴾﴾ [المزمل].

ب) قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ...﴾ [الأنعام].

ج) قال تعالى: ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَتَأْتِنَا بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبْدِلَهُ مِنْ تِلْقَائِي نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١﴾﴾ [يونس].

ج ١١ / أ) شرح الآيات الكريمات : بعد أن نزل الوحي على الرسول (ل) في عزلته في غار

حراء وبلغه بالنبوة، يتابعه في فراشه يستحّته على أمر النبوة والرسالة، ويقول له اترك التزمل والتغطي في الليل، وانهض إلى القيام لربك والتقرب إليه بالصلاة نصف الليل يزيد قليلاً أو ينقص قليلاً، لأن الوحي سيتواصل إليك فعليك أن تستعد إليه بمزيد من التقرب إلى الله.

ب) شرح الآية الكريمة : يتحدث الله تبارك وتعالى عن المشركين أنهم إذا جاءتهم آية أو برهان أو حجة قاطعة قالوا لن نؤمن حتى تأتينا الملائكة من الله بالرسالة، كما تأتي إلى الرسل، فيرد الله عليهم: الله أعلم حيث يضع رسالته وينزل وحيه على من يصلح لها من خلقه.

ج) شرح الآية الكريمة : يخبر الله تعالى عن تعنت كفار قريش الجاحدين أنهم إذا قرأ عليهم

الرسول (ل) كتاب الله وحجته الواضحة قالوا له: انت بقرآن غير هذا، أي رُده وجئنا بغيره

من نمط آخر، أو بدّله إلى وضع آخر، فأمر الله رسوله أن يقول لهم ليس هذا إليّ إنما أنا عبد مأمور ورسول مُبلّغ وهذه الآية توضح حقيقة الوحي وأنه منزل من الله تعالى، وحقيقة الرسول (ل) أنه عبد مأمور ورسول مُبلّغ.

س ١٢ / علام يدل تبليغ الرسول (ل) الوحي للناس حتى ولو كان عتاباً؟

ج ١٢ / يدل ذلك : على أن الوحي مُلزم للرسول (ل) أن يبلغه للناس، وأنه منزل من عند الله

وليس للنبي (ل) تدخل فيه.

الدرس السادس

الإعجاز العلمي في السنة النبوية

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة مفهوم الإعجاز العلمي في السنة، وأنه متحقق.
- ٢) أن يشرح الطالب أو الطالبة أهمية دراسة الإعجاز العلمي في السنة.
- ٣) أن يبين الطالب أو الطالبة اهتمام العلماء بتكوين الجنين في بطن أمه.
- ٤) أن يشرح الطالب أو الطالبة نماذج من السبق العلمي للسنة النبوية.

عناصر الدرس :

- ١) لقد أخبر القرآن الكريم عن حقائق علمية كثيرة لم تكن معروفة وقت نزوله، وهذا ما يسمى بالإعجاز العلمي في القرآن الكريم، وهو ما تم شرحه في مادة علوم القرآن.
- ٢) جاءت السنة النبوية الصحيحة بحقائق علمية كذلك لم تكن معروفة في زمن الرسول (ل)، ولا يمكن إدراكها بأي وسيلة بشرية، ثم جاء العلم الحديث فكشف عنها بوسائله التجريبية.
- ٣) الإعجاز العلمي في السنة يعتبر بيئة من بينات النبوة والرسالة، وأن ما أخبر به الرسول (ل) وحي من الله الخالق العليم.
- ٤) إن الحقائق العملية التي أشارت إليها السنة النبوية ليست أموراً ظاهرة ومشاهدة، إنما هي أسرار خفية تتعلق بالخلق والنشأة، ووصف بعض الأمراض وتعليل أسبابها، والتحذير من مخاطرها، بل ووصف كيفية علاجها.
- ٥) إن دراسة الإعجاز العلمي في السنة له أهمية عظيمة في زيادة الإيمان واليقين للمسلم، وهداية الجاحدين والمتشككين.
- ٦) لقد اهتم العلماء في عصر التقدم العلمي بدراسة الجنين وتكوينه وبداية تَخْلُقه وظهور أجهزته وأعضائه، فتوصلوا إلى بعض الحقائق العلمية التي جاءت متطابقة مع ما أخبر به الرسول الخاتم (ل).

- ٧) ما حرم رسول الله (ل) شيئاً على المسلمين، إلا بوحي من الله العليم، ولا بد أن يكون ما حرمه الله مما يسبب أضراراً للإنسان، ومن ذلك تحريم أكل الجوارح من الطيور والحيوانات آكلة اللحوم.
- ٨) أكثر أبحاث أطباء وعلماء الجهاز الهضمي في شأن التمثيل الغذائي، والأمراض المترتبة على الخلل الذي يحدث في هذا التمثيل، وأكثر الأمراض الناشئة عن ذلك سببها الإفراط في

تناول الأطعمة والأشربة، وقد جاءت الأحاديث النبوية من الصادق المصدوق تُحذّر من الإسراف والإفراط في تناول الطعام والشراب.

٩) إن الإعجاز العلمي في السنة النبوية باب واسع وعظيم، وما ذكر في هذا الدرس على سبيل المثال لا الحصر، فمن علّم الحبيب المصطفى (ل) هذه الأمور والحقائق العلمية إلا خالق السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة.

١٠) يجب على الشباب المسلم أن يعتز بانتمائه إلى هذا الدين العظيم، وهذا النبي الكريم (ل)، فيحاول تعلّم هذا الدين، والتفقه فيه، والالتزام به، والدعوة إليه بالحكمة والموعظة الحسنة، وبالرفق والرحمة.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س١/ اشرح مفهوم الإعجاز العلمي في السنة النبوية.

ج١/ مفهوم الإعجاز العلمي في السنة النبوية: أن يقول رسول الله (ل) قولاً يكشف فيه عن حقيقة

أو حقائق لا يدركها أهل هذا الزمان بوسائل التعليم البشري العادية، ثم تثبت هذه الحقيقة العلمية مع تقدم العلوم التجريبية، بوسائل العلم الحديثة كما أخبر بها الرسول (عليه الصلاة والسلام) قبل أكثر من أربعة عشر قرناً.

س٢/ لماذا أطلق على الحقيقة العلمية التي أخبر بها الرسول (ل) بالمعجزة العلمية؟

ج٢/ أطلق عليها بالمعجزة العلمية : لأنها فاقت مدارك الناس وقدراتهم العقلية في الزمن الذي قيلت فيه، والبيئة التي ولدت فيها، ولا يمكن لأحد الوصول إلى إدراك حقيقتها بالوسائل البشرية العادية المتوفرة في ذلك الوقت.

س٣/ هل تحقق الإعجاز العلمي في السنة النبوية؟ وضح ما تقول.

ج٣/ نعم، تحقق الإعجاز العلمي في السنة النبوية كما تحقق في القرآن الكريم، فقد أشارت أحاديث كثيرة إلى حقائق علمية تتعلق بأسرار خفية ودقيقة عن الخلق والنشأة وكيفية التخلق في الجنين، ووصف بعض الأمراض وتعليل أسبابها، والتحذير من مخاطرها، وغير ذلك من الحقائق التي لم تكن معروفة في البيئة العربية وقتها.

س٤/ وضح أهمية دراسة الإعجاز العلمي في السنة النبوية.

ج٤/ تتجلى أهمية دراسة الإعجاز العلمي في السنة النبوية فيما يلي :

١) يُزوّد المسلم بنوعين من الثقافة: الثقافة الشرعية، والثقافة العلمية.

٢) يُقوّي إيمان المسلم ويزيد من يقينه، ويُثبّت لغير المسلم أن الإسلام هو الحق، وأن

القرآن والسنة وحي منزل من الله على رسوله (ل).

٣) دعوة للمسلم إلى العمل وبذل الجهد لتعلم العلوم الدنيوية واستخدامها لتحقيق الخلافة في الأرض.

٤) تحصين الشباب المسلم ضد حملات التشكيك في القرآن والسنة التي يقودها المُبشّرون وغيرهم لإخراج المسلمين من دينهم.

٥) استخدام الإعجاز العلمي كأسلوب جديد للدخول إلى القلوب والعقول، بل هو داخل في مفهوم الحكمة في باب الدعوة إلى الله تعالى، فقد دخل الكثير من غير المسلمين في الإسلام بسبب هذا الأسلوب.

س٥/ لماذا اهتم علماء الأجنة والوراثة في دراساتهم باليوم الثاني والأربعين من عمر الجنين؟

ج ٥/اهتم علماء الأجنة والوراثة في دراساتهم باليوم الثاني والأربعين من عمر الجنين: لأن في هذا اليوم يبدأ ظهور البدايات في تشكيل الجنين وبروز شكله الآدمي، وبداية تكون الهيكل العظمي الغضروفي، وكذلك العين والأذن والأعضاء التناسلية المميزة للإنسان.

س ٦/اشرح السبق العلمي وبين دلالاته في قول الرسول(ل): [إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون

ليلة، بعث الله إليها ملكاً، فصوّرها، وخلق سمعها، وبصرها، وجلدها، ولحمها وعظامها. ثم قال: يا رب أذكر أم أنثى، فيقضي الله ما يشاء ويكتب الملك]^(١).

ج ٦/السبق العلمي في الحديث الشريف : حدد الحديث الشريف ليلة الثاني والأربعين من عمر الجنين، أنها الليلة التي يبعث الله فيها ملكاً ليقوم بتشكيل جسم الجنين بأمر الله تعالى على الصورة الآدمية، فيبدأ فيها ظهور الأذن وجهاز السمع، والعين وجهاز البصر، ثم الجلد، ثم العظام، ثم الأعضاء التناسلية، وهذه الحقيقة العلمية هي نفسها التي أثبتتها علماء الأجنة والوراثة في أوروبا وأمريكا وكندا، وأكدتها البحوث التجريبية الحديثة، بل قالوا إن الجنين قبل هذا اليوم لا تكون فيه صورة الوجه واضحة، وأن العين والأذن والأعضاء التناسلية لا تشبه أعضاء الإنسان قبل هذا اليوم.

***دلالة هذا السبق العلمي :**

١. يعتبر بيّنة جديدة على صدق النبي الخاتم محمد (ل).

٢. يدل على أن العلم الذي تلقاه الرسول(ل) وأخبرنا به وحي من الله تعالى العليم.

^(١) أخرجه مسلم عن حذيفة بن أسيد.

س٧/ بين وجه الإعجاز فيما يأتي :

(أ) قول الرسول (ل): [حُرِّمَ عَلَى أُمِّي كُلِّ ذِي مَخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ، وَكُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ]^(١).

(ب) قول الرسول (ل): [مَا مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وَعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنِهِ، بِحَسَبِ ابْنِ آدَمَ لُقَيْمَاتٍ يُقِمْنَ

صُلْبِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بَدَ فَاعِلًا، فَتَلَّتْ لَطْعَامَهُ، وَتَلَّتْ لَشْرَابِهِ، وَتَلَّتْ لِنَفْسِهِ]^(٢).

ج٧/ أ) وجه الإعجاز في الحديث الشريف : الحديث يُحَرِّمُ أَكْلَ الْجَوَارِحِ مِنَ الطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ، وَقَدْ أَكَّدَتْ أبحاثُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحُومَ الْجَوَارِحِ يَصَابُونَ بِنَوْعٍ مِنَ الشَّرَاسَةِ وَالْمِيلِ لِلْعَنْفِ، بَلْ وَيَصَابُونَ بِالضَّرَاوَةِ فَيَأْكُلُونَ لَحُومَ الْبَشَرِ، وَتَحْدُثُ فِيهِمْ حَالَةٌ مِنَ الْفَوْضَى الْجَنَسِيَّةِ وَانْعِدَامِ الْغَيْرَةِ عَلَى الْعَرَضِ وَالشَّرَفِ، وَعَدَمِ احْتِرَامِ نِظَامِ الْأُسْرَةِ، وَصَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ (ل) فَمَا حَرَّمَ شَيْئًا إِلَّا لِمَا فِيهِ مِنَ الضَّرَرِ وَالْفَسَادِ.

ب) وجه الإعجاز في الحديث الشريف : الحديث يوضح خطورة الشَّبَعِ الزَّائِدِ وَالْإِفْرَاطِ فِي تَنَاوُلِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَقَدْ تَوَصَّلَ الْعِلْمُ الْحَدِيثُ إِلَى أَنَّ كَثْرَةَ الْأَكْلِ تُوْدِي إِلَى السَّمَنِ، وَالتِّي تُعْتَبَرُ خِلَافًا فِي التَّمَثِيلِ الْغِذَائِيِّ، بَلْ أَشَارَتِ الْبَحُوثُ إِلَى أَهْمِيَّةِ التَّوَازُنِ فِي تَنَاوُلِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَأَنَّ الْكَثِيرَ مِنْ أَمْرَاضِ الْجِهَازِ الْهَضْمِيِّ تَنْشَأُ عَنْ عَدَمِ التَّوَازُنِ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرَبِ، وَصَدَقَ الرَّسُولُ (ل)، فَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي طَاعَتِهِ وَامْتِثَالِ أَمْرِهِ، وَالشَّرُّ كُلُّهُ فِي مَعْصِيَتِهِ وَمُخَالَفَةِ أَمْرِهِ، وَمَا شَقَاءُ الْبَشَرِيَّةِ الْيَوْمَ إِلَّا بِسَبَبِ الْإِنْحِرَافِ عَنْ دِينِهِ وَمَنْهَجِهِ.

فائدة جلية في علم الأجنة :

• روى مسلم عن حذيفة بن أسيد، عن النبي (ل) قال: (إذا مر بالنطفة اثنتان وأربعون ليلة،

بعث الله إليها ملكاً فصورها، وخلق سمعها وبصرها، وجلدها ولحمها وعظامها، ثم قال: يا رب أذكر أم أنثى؟ فيقضي ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يقول: يا رب أجله، فيقول ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يقول: يا رب رزقه، فيقضي ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده، فلا يزيد على أمره ولا ينقص).

• وروى البخاري ومسلم وأصحاب السنن عن ابن مسعود، عن النبي (ل) قال: (إن أحكم

يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَةً، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مَضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا وَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، وَيَقَالُ لَهُ: اكْتُبْ عَمَلَهُ، وَرِزْقَهُ، وَأَجْلَهُ، وَشَقِي أَوْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يَنْفَخُ فِيهِ الرُّوحَ، ..). بِالْجَمْعِ بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ يَتَبَيَّنُ لَنَا أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ الْمَلَكَ بَعْدَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً (سِتَّةَ أَسَابِيعٍ) مِنْ أَجْلِ تَصْوِيرِ الْجَنِينِ فِي صَوْرَتِهِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَذَلِكَ بِخَلْقِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَالْجِلْدِ وَاللَّحْمِ وَالْعِظَامِ وَالْأَعْضَاءَ التَّنَاسُلِيَّةَ، أَمَا نَفْخُ الرُّوحِ وَكِتَابَةُ الْعَمَلِ وَالرِّزْقِ وَالْأَجْلِ وَشَقِي أَوْ سَعِيدٌ فَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ (١٢٠) يَوْمًا كَمَا أَخْبَرَ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَقَدْ أَطْلَعْتُ عَلَى صُورَةٍ لِلْجَنِينِ وَعَمْرُهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَوُجِّدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَتَمَيَّزْ فِيهِ الْوَجْهَ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، وَلَمْ يَوْجَدْ فِيهِ الْعَمُودَ الْفَقْرِي الَّذِي يَحْدُدُ الشَّكْلَ الْإِنْسَانِي الْخَاصَّ، وَأَطْلَعْتُ عَلَى صَوْرَتِهِ بَعْدَ الْيَوْمِ الثَّانِي وَالْأَرْبَعِينَ، فَوُجِّدْتُ أَنَّ الْوَجْهَ قَدْ ظَهَرَتْ مَعَالِمُهُ، وَظَهَرَتْ فِيهِ الْعَيْنَانِ وَالْأَذْنَانِ

(١) أخرجه مسلم.
(٢) أخرجه الترمذي وغيره عن المقام بسند صحيح.

والأنف، وكذلك الهيكل العظمي الذي أدى إلى استقامة جذعه، وظهور الأصابع، واستدارة الرأس.

● ومن المعروف أن علم الأجنة مرّ بعدة مراحل، فقد كان يعتقد أرسطو أن الجنين يُخلق من دم الحيض، وفي بداية النهضة العلمية في أوروبا ظنوا أن الجنين يُخلق خلقاً تاماً منذ بداية تكوينه ثم يزيد في الحجم بعد ذلك بعد أن كان في صورة قزم، وكانوا يعتقدون أنه يُخلق من ماء الرجل فقط، ثم عكسوا فقالوا هو من البويضة وليس للرجل دور فيه، ثم توصلوا في النهاية إلى ما أخبر به القرآن والسنة أنه يتكون من ماء الرجل وماء المرأة، ثم يمر بأطوار ومراحل يتخلق فيها وتتشكل أعضاؤه، ثم ينفخ فيه الروح، ثم يبدأ في النمو والزيادة حتى يصل إلى الجنين الكامل الذي يخرج إلى الدنيا في صورة طفل، وصدق الله ورسوله، وكذب كل علم يتعارض مع القرآن والسنة.

الدرس السابع

العلم والإيمان

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- (١) أن يوضح الطالب أو الطالبة معنى العلم، وأهميته في حياة الإنسان، وعلاقته بالإيمان.
- (٢) أن يذكر الطالب أو الطالبة نماذج من أفكار الربط بين العلم المادي والدين.
- (٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة العلاقة بين الإيمان والتفوق المادي.
- (٤) أن يستشعر الطالب أو الطالبة عظمة الله وإحاطة علمه بكل شيء.

عناصر الدرس :

- (١) العلم صفة من صفات الله تعالى، تتعلق بعلمه المحيط بكل شيء، وأنه غير محدود بالزمان والمكان.
- (٢) ميز الله تعالى الإنسان بالعلم على سائر المخلوقات، وعلم الإنسان علم يتناسب مع قدراته، وإمكاناته، وحاجاته، ويعينه على مهمة الخلافة في الأرض.
- (٣) العلم أساس بناء الحضارات وسلامة الدنيا وسعادة البشرية إذا كان مقترناً بالإيمان بالله موصولاً به، أما إذا خلا العلم من الإيمان فإنه يُحوّل السعادة إلى شقاء، والنعيم إلى جحيم.
- (٤) بالعلم أصبح الإنسان أهلاً للتكريم الإلهي، وجديراً بسجود الملائكة له، وأهلاً للخلافة في الأرض.
- (٥) للجهل آثار سلبية على الفرد والمجتمع، أشار القرآن الكريم إلى بعضها في سياق الحديث عن بعض الأقوام السابقة.
- (٦) أي علم يضر بالإنسان في دينه أو دنياه، فإنه يصدق عليه مسمى الجهل.
- (٧) العلم بوابة الإيمان، ومفتاح الإسلام، ولذلك كان العلم هو شعار الإسلام في سورة العلق أول ما نزل من الوحي على الرسول (ل).

- (٨) ارتفعت قيمة العلم عند المسلمين، حتى أصبح العلم قرين الإيمان، والعلماء هم المؤمنون.
- (٩) العلماء الذين أوصلهم العلم إلى الإيمان، يتميزون بصفات حسنة، منها: كثرة العبادة، والعدل في الأقوال والأفعال، والتوكل على الله، واللجوء إليه، وإرشاد الناس إلى الخير).
- (١٠) لا علاقة للإيمان أو الكفر بالتفوق المادي، بل مدار ذلك على نشاط الإنسان وجهده وعمله.
- (١١) قد يسعى الإنسان في طلب الدنيا فقط، وقد يسعى في طلب الآخرة فقط، ولكن الإنسان المؤمن السوي يسعى في طلب خير الدنيا وخير الآخرة.

١٢) التقدم المادي متاح للمؤمن والكافر، لكن المؤمن يستخدمه في إعمار الأرض على تقوى من الله ورضوان، والكافر يستخدمه في الإفساد في الأرض، وقهر الناس وإذلالهم.

١٣) إن العلم إذا لم يصاحبه الإيمان فإنه يورد الإنسان موارد الهلاك، ويورث الأرض دماراً وخراباً.

سئلة الكتاب المدرسي (مجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س١/ ما معنى العلم؟
ج١/ معنى العلم هو : إدراك الأشياء علي ما هي عليه في الواقع، بحيث ينتج عنه اعتقاد جازم لنطبق المعلوم مع الواقع والحقيقة، وهو ضد الجهل.
س٢/ الجهل نوعان. اذكرهما، مع بيان ما يقصد بكل منهما.
ج٢/ الجهل نوعان هما :
أ) الجهل البسيط : ويقصد به عدم العلم بالأشياء.
ب) الجهل المركب : ويقصد به الاعتقاد الجازم غير المطابق للواقع.

توضيح :

- الجاهل جهلاً بسيطاً : لا يعلم الشيء ويعرف أنه لا يعلم ويُقرّ بذلك.
- أما الجاهل جهلاً مركباً : فهو لا يعلم الشيء ويدعي أنه يعلم كل شيء عنه، وعلمه الذي يدعيه يكون مخالفاً للحقيقة مخالفة صريحة وواضحة، وأكثر ما يحدث الجهل المركب يحدث في أمور الدين حيث يدعي صاحبه أنه يعرف كل شيء عن مسألة ما، وإذا به يعارض بفهمه هذا الآيات القرآنية الصريحة، والأحاديث النبوية الصحيحة).

س٣/ العلم مكون من مكونات الإنسان. كيف تفهم ذلك ؟

- ج٣/ العلم مكون من مكونات الإنسان : أفهم ذلك : من قصة خلق الإنسان الأول (آدم عليه السلام) حيث علمه الله تعالى الأسماء والمسميات، وبالتالي أودع فيه قوة علمية تجعله مستعداً لتعاطي العلوم والمعارف، والبحث عن حقائق الأشياء والانتفاع بها، وتطويرها لتحقيق الخلافة في الأرض، فأصبح بالعلم أهلاً للتكريم الإلهي، وجديراً بسجود الملائكة له، وأهلاً للخلافة في الأرض.

س٤/ وضح أثر كل من العلم والجهل على حال الإنسان وسلوكه.

- ج٤/ *أثر العلم على حال الإنسان وسلوكه : العلم يجعل الإنسان يسلك الطريق الموصل إلى معرفة الله والإيمان به، كما يجعله يدرك أهمية التقنيات الكبرى في معرفة أسرار الوجود كله.

*أثر الجهل على حال الإنسان وسلوكه : الجهل يجعل الإنسان يرتكب حماقات تجعله مثار

س٥/ اذكر أمثلة من القرآن توضح أثر الجهل على الإنسان.

ج٥/ أمثلة من القرآن توضح أثر الجهل على الإنسان :

- ١) قال تعالى عن بني إسرائيل مع موسى عليه السلام: ﴿وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَمُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ [الأعراف]. فقد جهل بنو إسرائيل حقيقة التوحيد، وجهلوا أن قولهم هذا يخرجهم من الإيمان.

٢) قال تعالى عن قوم نوح عندما طلبوا منه طرد الفقراء من مجلسه: ﴿...وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ ءَامَنُوا

إِنَّهُمْ مُلْكُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرْىكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾ [هود]. فقد جهلوا معيار التفاضل بين الناس وهو الإيمان والتقوى، وأن هؤلاء الفقراء في حقيقة الأمر خير عند الله منهم.

س٦/ اشرح العلاقة بين العلم والإيمان.

ج٦/ العلاقة بين العلم والإيمان : علاقة وثيقة فالعلم قرين الإيمان، وهو البوابة الموصلة إليه، فلا يمكن للإنسان الوصول إلى معرفة الله والإيمان به إلا عن طريق العلم، لذلك نجد أول ما

بدأ نزول الوحي على الرسول (ﷺ) أمره الله بالعلم في سورة العلق فأصبح العلم بذلك عنوان

الرسالة المحمدية وحجر الزاوية فيها، ولذلك لم يأمر الله رسوله بطلب الزيادة في شيء إلا في العلم فقال: ﴿...وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه].

س٧/ حدد القرآن الكريم بعض صفات العلماء الذين أوصلهم العلم إلى الإيمان، اذكر هذه الصفات.

ج٧/ حدد القرآن الكريم بعض صفات العلماء الذين أوصلهم العلم إلى الإيمان منها :

(١) من صفات العلماء أنهم قمة العباد، الذين يخافون عقاب الله، ويرجون رحمته. قال تعالى: ﴿أَمْنَ هُوَ قُنْتُكَ إِذَا نَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [الزمر].

(٢) ومن صفاتهم العدل في أقوالهم وأفعالهم وفتواهم. قال تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ.....﴾ [آل عمران].

(٣) ومن صفاتهم اللجوء إلى الله في الشدة والرخاء، والخشية من الله فلا يخشون أحداً غيره. قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ [العنكبوت].

س٨ / اذكر نماذج من أفكار الربط بين العلم المادي والدين.
ج٨ / أفكار الربط بين العلم المادي والدين تتلخص في ثلاثة مسارات هي :

(١) مسار يتجه بصاحبه نحو الحياة الدنيا وحدها بدون النظر إلى الآخرة فيتعلم العلوم التي تساعد على الانغماس في الشهوات والملذات، فيعيش حياة الأجساد ويغفل عن حياة القلوب والارواح، وهذا مسار مذموم يحذر منه الإسلام. قال تعالى: ﴿ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [الحجر].

(٢) مسار يتجه بصاحبه نحو الحياة الآخرة فقط، والابتعاد عن مطالبة الحياة الدنيا وهذا المسار لا يشجعه الإسلام. قال تعالى: ﴿وَأَبْتَعْ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا.....﴾ [القصص].

(٣) مسار يتجه بالإنسان نحو الدنيا والآخرة معاً، فيطلب حسنة الدنيا وخيرها، وحسنة الآخرة وخيرها، بل يسعى في الدنيا ويجتهد ويستخدمها كمزرعة للسعادة في الآخرة. قال تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة].

س٩ / وضح العلاقة بين الإيمان والتفوق المادي.

ج٩ / لا علاقة للإيمان أو الكفر بالتفوق المادي، بل مدار ذلك على نشاط الإنسان وجهده وعمله، فعتاء الدنيا لا يمتنع على من طلبه وبذل جهده في تحصيله، فالتفوق المادي ليس محصوراً في المؤمنين، ولا مقتصرأ على الملحددين الكافرين، بل هو متاح لكل الطالبين الراغبين.

س١٠ / على أي شيء تدل الآيات الآتية في ضوء ما فهمت من الدرس:

(أ) قال تعالى : ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [الطلاق].

(ب) قال تعالى : ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴾ [محمد].

(ج) قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ.....﴾ [الروم].

(د) قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [الزمر].

(هـ) قال تعالى : ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا.....﴾ [البقرة].

(و) قال تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق].

(ز) قال تعالى: ﴿كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ [الإسراء].

ج١٠ / أ) تدل الآية الكريمة: على أن العلم صفة من صفات الله تعالى، وأن علمه محيط بكل شيء.

ب) تدل الآية الكريمة : على أن الله تعالى يحث نبيه (ل) والمؤمنين على طلب العلم،

وخاصة العلم بالله ووجدانيته وصفاته فهو فرض على كل مسلم ومسلمة.

ج) تدل الآية الكريمة : على أن العلم الذي ينفع صاحبه في الدنيا والآخرة هو العلم المقترن بالإيمان والموصول به.

د) تدل الآية الكريمة : على عدم التسوية بين العالمين والجاهليين.

هـ) تدل الآية الكريمة : على أن العلم مكون من مكونات الإنسان منذ بداية خلقه.

و) تدل الآية الكريمة : على أن العلم عنوان الرسالة المحمدية وحجر الزاوية فيها.

ز) تدل الآية الكريمة : على أن عطاء الدنيا لا يمتنع على من طلبه وبذل جهده في تحصيله، وأن التفوق المادي ليس محصوراً في المؤمنين، ولا مقتصرًا على الملحدين الكافرين، بل هو متاح لكل الطالبين الراغبين.

س ١١ / الله تعالى يعطي الدنيا لمن طلبها وبذل الجهد في تحصيلها. فما الفرق بين المؤمن والكافر في طلب الدنيا واستخدامها؟

ج ١١ / الفرق بين المؤمن والكافر في طلب الدنيا واستخدامها :

■ **المؤمن :** يطلب الدنيا من أبوابها المشروعة، بعيداً عن الظلم والفساد، فيستخدم قوته المادية في الخير، ويستفيد منه الفقراء والمساكين، ويقوم بإعمار الأرض على تقوى من الله ورضوان.

■ **الكافر :** يطلب الدنيا من أي باب، ولو كان على حساب ظلم الآخرين ونهب ثرواتهم، فيستخدم قوته المادية في الإفساد في الأرض، وقهر الناس وإذلالهم.

س ١٢ / إذا لم يكن العلم مقترناً بالإيمان. فماذا يحدث؟
ج ١٢ / إذا لم يكن العلم مقترناً بالإيمان : فإنه يورد الإنسان موارد الهلاك، ويورث الأرض دماراً وخراباً، ويحول السعادة إلى شقاء، والنعيم إلى جحيم.
س ١٣ / علل: العلم إذا كان سبباً في انحراف صاحبه وإضلاله صدق عليه مسمى الجهل.
ج ١٣ / العلم إذا كان سبباً في انحراف صاحبه وإضلاله صدق عليه مسمى الجهل : لأنه يتنافى مع الحقيقة ولا يتطابق مع الواقع.

ملخصات في مادة التربية الاسلامية
(الإيمان - السيرة النبوية - الفقه)
للف الثالث الثانوي

مجموعات طالب ثانوي

ملخصات متعددة - نماذج وزارية سابقة - ملزم مبسطة

إشراف الأستاذ / أنيس مونس

لمزيد من الملخصات و الانضمام للمجموعات

733625238 واتس

aneesalshamiry@gmail.com

الدرس الأول صلح الحديبية

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يذكر الطالب أو الطالبة سبب خروج الرسول (ص) وأصحابه إلى مكة، وموقف قريش من ذلك.
- ٢) أن يبين الطالب أو الطالبة انطباع غزوة بن مسعود الثقفي من أصحاب الرسول (ص).
- ٣) أن يذكر الطالب أو الطالبة سبب بيعة الرضوان.
- ٤) أن يذكر الطالب أو الطالبة بنود صلح الحديبية، وموقف المسلمين منها.
- ٥) أن يذكر الطالب أو الطالبة أمثلة من وفاء الرسول (ص) بعهده صلح الحديبية.
- ٦) أن يستخلص الطالب أو الطالبة الدروس والعبر المستفادة من الدرس.

عناصر الدرس :

- ١) استغلت قريش مكانتها في جزيرة العرب في إعلان الحرب على الإسلام والمسلمين، وتآليب القبائل وتحريضها على المسلمين، حتى انتهت هذه الجهود العدائية من قريش واليهود بغزوة الأحزاب.
- ٢) تحول المسلمون بعد غزوة الأحزاب من الدفاع إلى الهجوم، وتحول المشركون من الهجوم إلى الدفاع.
- ٣) الرسول (ص) يخبر أصحابه بما رأى في المنام، ويُبشّرهم بالعمرة.
- ٤) قريش تحاول منع المسلمين من دخول مكة غنوة، والرسول (ص) يتجنب الصدام مع جيش المشركين، ويدلل على أنه ما خرج لقتال إنما خرج لأداء العمرة.
- ٥) قريش أرسلت رسلها للتأكد من مدى عزم الرسول (ص) على دخول مكة.
- ٦) أرسل الرسول (ص) عثمان بن عفان (رضي الله عنه) إلى قريش للتفاوض، فأشيع أنه قد قتل، فكانت بيعة الرضوان.
- ٧) قريش علمت أنه لا مخرج لها من هذه الأزمة إلا بالصلح مع المسلمين، فأرسلت سهيل بن عمرو لتحقيق ذلك.
- ٨) أعلن المسلمون رفضهم لبنود الصلح بسبب ما فيه من إجفاف بحقهم، وتزعّم ذلك عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).
- ٩) عندما استجاب المسلمون لبنود الصلح، نزلت سورة الفتح تبشّرهم بأن صلح الحديبية فتح عظيم على المسلمين.
- ١٠) الرسول (ص) يدلل على وفائه لبنود الصلح بردّ من أتى من عند قريش بعد عقد الصلح، منهم: أبو جندل، وأبو بصير.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س١ / اذكر السبب فيما يأتي.
- أ) تحسّن حال المسلمين إلى حدّ كبير بعد انتصارهم في غزوة الخندق (الأحزاب).
- ب) خروج النبي (ص) وأصحابه إلى مكة معتمرين.
- ج) سلك النبي (ص) بأصحابه طريقة وعرة.
- د) أمر عليه الصلاة والسلام أصحابه بالخروج بسلاح المسافرين.
- ج١ / أ) تحسّن حال المسلمين إلى حدّ كبير بعد انتصارهم في غزوة الخندق : بسبب ظهور قوة المسلمين وسقوط هيبة المشركين، مما أدى إلى تحول حال المسلمين من الدفاع إلى الهجوم، وتحول حال المشركين من الهجوم إلى الدفاع.
- ب) خروج النبي (ص) وأصحابه إلى مكة معتمرين : بسبب رؤيا الرسول (ص) في المنام أنه يطوف بالبيت الحرام هو وأصحابه أمّنين محلّقين رؤوسهم ومقصرين، ورؤيا الأنبياء وخي من الله.
- ج) سلك النبي (ص) بأصحابه طريقة وعرة : ليتجنّب الصدام مع جيش المشركين الذي عسكر على الطريق الرئيسية الموصلة إلى مكة بقيادة خالد بن الوليد لمنع المسلمين من دخول مكة غنوة.
- د) أمر عليه الصلاة والسلام أصحابه بالخروج بسلاح المسافرين : ليدلّل على أنه ما خرج لقتال إنما خرج لأداء العمرة.

س٢ / خرج المسلمون متوجهين إلى مكة والسيوف في أعمادها، وساقوا الهدى أمامهم وأحرموا من ذي الحليفة ما الهدف من خروجهم على هذه الهيئة؟
ج٢ / الهدف من خروجهم على هذه الهيئة :

- (١) إظهار شوق المسلمين للبيت الحرام وتعظيمهم له.
- (٢) التأكيد على أنهم لا يريدون حرباً، بل عبادة الله وأداء العُمرَة.
- (٣) إبراز قوة المسلمين خصوصاً بعد هزيمة الأحزاب وانكسارهم.
- (٤) إعلام قبائل العرب قاطبة بأن البيت الحرام، ليس ملكاً لِعَبَاد الأوثان، والتأكيد على حق المسلمين في أداء العُمرَة.

س٣ / وضح موقف قريش من قدوم الرسول (ص) وأصحابه إلى مكة.
ج٣ / موقف قريش من قدوم الرسول (ص) وأصحابه إلى مكة : أنهم قرَّروا منع المسلمين من دخول مكة، حيث خرج جيش المشركين بقيادة خالد بن الوليد فعسكروا على الطريق الرئيسية الموصلة إلى مكة لمواجهة المسلمين والتصدي لهم.

س٤ / وضح انطباع عُرْوَة بن مسعود الثقفي من أصحاب الرسول (ص) يوم الحديبية.
ج٤ / انطباع عروة بن مسعود الثقفي من أصحاب الرسول (ص) يوم الحديبية : أدَّهش ما رأى من شِدَّة حُبِّ الصحابة للرسول (ص) حتى قال لقومه: (والله لقد وفدت على الملوك: [قَيْصَرَ وَكِسْرَى وَالنَّجَاشِي] ، والله ما رأيتُ ملكاً يُعَظِّمُه أصحابه مثل ما يُعَظِّمُ أصحابُ محمدٍ محمدًا).

س٥ / ما سبب بيعة الرضوان؟ وعلى أي شيء كانت؟ ولماذا سُمِّيت بهذا الاسم؟
ج٥ / *سبب بيعة الرضوان : عندما أشيع أن عثمان بن عفان (رضي الله عنه) قد قُتل بعد أن أرسله الرسول (ص) للتفاوض مع قريش يوم الحديبية.
*كانت البيعة : على القتال والصبر.

*سُمِّيت بهذا الاسم: لقول الله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ...﴾

﴿[الفتح].

س٦ / بماذا أمر الرسول (ص) عثمان بن عفان (رضي الله عنه) يوم الحديبية عندما أرسله إلى قريش؟ وفي جوار من دخل مكة؟

ج٦ / *أمر الرسول (ص) عثمان بن عفان (رضي الله عنه) : أن يأتي رجالاً بمكة مؤمنين ونساء مؤمنات فيبشرهم بالفتح، ويخبرهم أن الله عز وجل مُظْهِرُ دِينِهِ بمكة حتى لا يستخفي فيها أحد بالإيمان.

* دخل عثمان (رضي الله عنه) مكة يوم الحديبية في جوار : (أَبَان بن سعيد بن العاص).

س٧ / [فلما حضر ... عَرَفَ الرسول (ص) أن قريشاً تريد الصلح]. فمن هذا الرجل؟

ج٧ / هذا الرجل هو : سُهَيْل بن عمرو مفاوض قريش.

س٨ / اذكر بنود صلح الحديبية. ومن كاتب الصلح؟

ج٨ / بنود صلح الحديبية هي :

- (١) أن يرجع رسول الله (ص) ومن معه هذا العام، ويعودون في العام القادم لأداء العُمرَة.
- (٢) وَضْعُ الحرب بين الطرفين عشر سنين.
- (٣) من أحبَّ أن يدخل في عَقْدِ محمد وعَهْدِهِ دخل، ومن أحبَّ أن يدخل في عَقْدِ قريش وعَهْدِهِم دخل.
- (٤) من أتى محمداً من قريش بغير إذن وليه ردَّه عليهم، ومن جاء قريشاً ممن مع محمد لا يردُّوه.

* كاتب الصلح : هو علي بن أبي طالب (رضي الله عنه).

س٩ / اذكر أسباب خضوع قريش للصلح مع المسلمين.

ج٩ / أسباب خضوع قريش للصلح مع المسلمين تتلخص في الآتي :

- ١- أحسَّت قريش أنه لا جدوى من صدِّ المسلمين عن مكة.
- ٢- رأت أن الدخول في حرب مع المسلمين قد يؤدي إلى خسائر أو هزيمة فوق هزائمها السابقة، مما يؤدي إلى إضعاف مكانتها وهيبتها بين العرب.

٣- رأت أن التفاوض هو أسلم طريق للخروج من هذه الأزمة.

٤- شدة خوفهم من المسلمين بعد أن علموا ببيعة الرضوان.

س ١٠ / وضح موقف المسلمين من بنود الصلح. وكيف تم حسم هذا الأمر؟

ج ١٠ / *موقف المسلمين من بنود الصلح : أثر البند الرابع في نفوسهم، ورأوا أن الصلح فيه إجحاف بحقهم، وإرضاء لكبرياء قريش، وكان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أشد المسلمين احتجاجاً على هذا الصلح، وظهر احتجاج المسلمين على الصلح عندما أمرهم الرسول (ص) بالنحر والحلق فلم يستجب منهم أحد.

*تم حسم الأمر : عندما دخل الرسول (ص) على زوجته أم سلمة (رضي الله عنها) وأخبرها بأمر المسلمين، فقالت: يا رسول الله (أخرج ولا تكلم أحداً حتى تنحر هديك وتحل إحرامك)، فخرج الرسول (ص) ولم يكلم أحداً فنحر هديه، وحلق رأسه، فقام الصحابة مسرعين فنحروا وحلقوا.

س ١١ / ما نتيجة استجابة المسلمين لبنود صلح الحديبية وأمر الرسول (ص)؟

ج ١١ / نتيجة ذلك: نزول سورة الفتح تبشر المؤمنين بأن ما حدث في الحديبية كان فتحاً ميبناً.

■ قال تعالى: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ۖ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ

نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ۖ وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ۝﴾ [الفتح].

■ فقال عمر : أو فتح هو؟ قال الرسول (ص): [نعم].

س ١٢ / صلح الحديبية أمر من الله. وضح ذلك.

ج ١٢ / صلح الحديبية أمر من الله : وقد تجلّى ذلك في رد الرسول (ص) على اعتراض عمر (رضي الله عنه) على الصلح، فقال: (أنا عبد الله ورسوله ولن أخالف أمره ولن يضيعني).

س ١٣ / من القائل؟ وما المناسبة؟ فيما يلي :

[أ] (لقد عرض عليكم خطة رشدة فاقبلوها).

[ب] (لا تبرح حتى نناجز القوم).

[ج] (لا تكلم أحداً حتى تنحر هديك وتحل إحرامك).

[د] (يا ويح قريش لقد أهلكتهم الحرب....).

[هـ] (إنا لم نقض الكتاب بعد).

ج ١٣ / (أ) القائل هو : عروة بن مسعود الثقفي مبعوث قريش.

• المناسبة : عندما رجع إلى قريش بعد التفاوض مع رسول الله (ص)، وقد أدهشه ما رأى من حب الصحابة للرسول (ص).

(ب) القائل هو : رسول الله (ص).

• المناسبة : عندما أشيع أن عثمان بن عفان (رضي الله عنه) قد قُتل، بعد ما أرسله الرسول (ص) للتفاوض مع قريش.

(ج) القائل هي : أم سلمة (رضي الله عنها).

• المناسبة : عندما دخل عليها الرسول (ص) وذكر لها ما لقي من رفض المسلمين لأمره بالنحر والحلق بعد صلح الحديبية.

(د) القائل هو : رسول الله (ص).

• المناسبة : عندما علم بخروج جيش المشركين بقيادة خالد بن الوليد لمنعه من دخول مكة.

(هـ) القائل هو : رسول الله (ص).

• المناسبة : عندما جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو بعد الصلح مُستغيثاً يريد الالتحاق بالمسلمين.

س ١٤ / ما الذي تفهمه من العبارات الآتية :

(أ) قوله (ص) : [اليوم يغزوهم ولا يغزونا].

(ب) قوله (ص) : [والله إني لا أزال أجاهدكم على الذي بعثني الله به حتى يظهره الله، أو تنفرد هذه السائفة].

ج) قوله (ص): [حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ].
ج ٤ / ١ أ) أفهم من الحديث الشريف : أن حال المسلمين بعد غزوة الخندق تحول من حال الدفاع إلى حال الهجوم، ومن الضعف إلى القوة.
ب) أفهم من الحديث الشريف : شِدَّةُ حِرْصِ الرِّسُولِ (ص) على الجهاد والتضحية لنشر الإسلام، وتبليغ دين الله للناس حتى الموت.
ج) أفهم من الحديث الشريف : أن ناقة الرسول (ص) كانت مأمورة، وأن كل ما حدث يوم الحديبية أمر من الله تعالى.

س ١٥ / اذكر مثالين من وفاء الرسول (ص) بعد صلح الحديبية.

ج ١٥ / مثالان لوفاء الرسول (ص) بعد صلح الحديبية :

- أ) رُدُّه (ص) لأبي جَنْدَل بن سُهَيْل بن عمرو عندما جاء مستغيثاً بعد الصلح.
ب) رُدُّه (ص) لأبي بَصِير عندما هرب من تعذيب المشركين له في مكة، وقدم إلى المدينة بعد الصلح.

س ١٦ / ما الذي تستفيده في حياتك مما يأتي :

[أ] ثبات المستضعفين في مكة على الإسلام.

[ب] قبول المسلمين للصلح رغم ما كانوا يشعرون به من الغبن.

ج ١٦ / أ) أستفيد من ثبات المستضعفين في مكة على الإسلام : الإقتداء بهم في التمسك

بالإسلام، وعدم التنازل عن شيء من مبادئه وقيمه وتعاليمه، مهما تعرَّض المسلم للإيذاء والمَحَن في سبيل ذلك، فالَّذِينَ هو أعلى ما يملك المسلم.

ب) أستفيد من قبول المسلمين للصلح رغم ما كانوا يشعرون به من الغبن : وجوب طاعة

الرسول (ص) طاعة مطلقة في كل ما أمر به أو نهى عنه، وأن طاعته (ص) من مقتضيات الإيمان ولوازم الشهادتين، وكذلك وجوب طاعة ولي أمر المسلمين وعدم عصيانه فيما يرضي الله.

الدرس الثاني

أعمال الرسول (ص) بعد صلح الحديبية

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يوضح الطالب أو الطالبة أبرز نتائج رسائل الرسول (ص) لأمرء وملوك العالم.
- ٢) أن يبين الطالب أو الطالبة سبب إسلام حاكم اليمن (بازان).
- ٣) أن يبين الطالب أو الطالبة أسباب فتح الرسول (ص) خيبر.
- ٤) أن يبين الطالب أو الطالبة الحكمة من حرص الرسول (ص) على عقد التحالفات مع القبائل الوثنية.
- ٥) أن يوضح الطالب أو الطالبة سبب طلب قريش تعديل صلح الحديبية.
- ٦) أن يذكر الطالب أو الطالبة ثمار صلح الحديبية.
- ٧) أن يستنتج الطالب أو الطالبة الدروس والعبر المستفادة من الدرس.

عناصر الدرس :

- ١) كان صلح الحديبية بداية مرحلة جديدة للدعوة الإسلامية، وشروع الرسول (ص) في القيام بأعمال عسكرية وسياسية عززت من قوة المسلمين، وضاعفت من نشاطهم في نشر الدعوة الإسلامية.
- ٢) من أعمال الرسول (ص) بعد صلح الحديبية، مُراسلة ملوك وأمرء العالم، حيث تَبَايَنَتْ ردود أفعالهم على دعوة الرسول (ص) بالدخول في الإسلام.
- ٣) عندما أخبر الرسول (ص) بمقتل كسرى لرسولي (بازان) حاكم اليمن، كان ذلك سبباً في إسلامه وانتشار الإسلام في اليمن.
- ٤) أتاح صلح الحديبية الفرصة للمسلمين للقضاء على مركز التآمر اليهودي في خيبر، وهدم آخر معقلهم، وتأمين المدينة من جهة الشمال.
- ٥) حرص الرسول (ص) على تأمين حدود الدولة الإسلامية الناشئة في المدينة المنورة، عن طريق عقد التحالفات مع القبائل المجاورة لمكة والمدينة، مما أدى إلى انتشار الإسلام انتشاراً كبيراً.
- ٦) أبو بصير يقطع قوافل المشركين، مما جعل قريشاً تطالب بتعديل الصلح، وإلغاء البند الرابع الذي اشترطته تعنتاً وقبلة المسلمين وهم كارهين.
- ٧) تحقق للمسلمين بعد صلح الحديبية مكاسب سياسية وثقافية وعسكرية كثيرة.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س ١/ اوضح نتائج مكاتبات الرسول (ص) إلى الملوك والأمراء بالتفصيل.
ج ١/ نتائج مكاتبات الرسول (ص) إلى الملوك والأمراء:
١- منهم من أسلم، مثل: (النَجَاشِي) ، و (أمير البحرين).
٢- ومنهم من خاف على ملكه وتظاهر بالتسليم، مثل: (هَرَقْل ملك الروم).
٣- ومنهم من جَنَحَ للمسالمة وقَدَمَ الهدايا، مثل: (المُقَوِّس) عظيم القُبط (مصر).
٤- ومنهم من أخذته العزة بالإِثم، فمزق رسالة الرسول (ص)، فدعا عليه الرسول (ص) بتمزيق ملكه، مثل: (كِسْرَى) ملك الفرس.
٥- ومنهم من غدر برسول النَّبِيِّ (ص) وقتله، مثل: (أمير بُصْرَى).
س ٢/ اذكر بعض أعمال الرسول (ص) بعد صلح الحديبية.
ج ٢/ أعمال الرسول (ص) بعد صلح الحديبية:

- ١) مُراسلة الملوك والأمراء.
- ٢) القضاء على مركز التآمر اليهودي في خَيْبَر.
- ٣) عقد التحالفات مع القبائل العربية.
- ٤) الموافقة على تعديل بنود صلح الحديبية بعد طلب قريش ذلك بسبب قصة أبي بصير.

- س ٣/ ما سبب إسلام حاكم اليمن (بازان)؟
ج ٣/ سبب إسلام حاكم اليمن (بازان): عندما أرسل اثنين من رجاله لِيَأْتِيَا بالرسول (ص) بأمر كِسْرَى، فأمرهما الرسول (ص) أن يعودا من حيث أتيا، وقال لهما: (أخبرا (بازان) أن رَبِّي قتل رَبَّهُ الليلة)، فلما وصل خبر مقتل كِسْرَى بعد ذلك إلى حاكم اليمن (بازان) دخل في الإسلام وأسلم الكثير من أهل اليمن بسبب ذلك.

- س ٤/ اذكر أسباب فتح خيبر، وكيف تم فتحها؟
ج ٤/ أسباب فتح خيبر تتمثل في الآتي:
١) تحالف يهود خيبر مع قبائل غطفان ونجد، وتآمرهم على المسلمين.
٢) هدم آخر معقل اليهود وكسر شوكتهم، والقضاء على مركز تآمرهم.
٣) تأمين المدينة من جهة الشمال.

*تم فتح خيبر:

- حيث أَعَدَّ الرسول (ص) الخِطَّةَ المُحْكَمَةَ لذلك فَبَاغَتْهُمْ وقت طلوع الصباح وهم في حصونهم وشَدَّدَ الحصار عليهم بجيش قوامه (٤٠٠ مقاتل) حتى خرجوا للقتال، فقاتلهم المسلمون وتمكَّنوا من ذلك حصونهم ومراكز تجمعاتهم حتى تَمَّ النصر، مما دفع قُرَى اليهود المجاورة للاستسلام والمبادرة إلى الصلح مع الرسول (ص).

س ٥/ كيف استطاع الرسول (ص) تأمين حدود الدولة الإسلامية الناشئة في المدينة المنورة؟

- ج ٥/ استطاع الرسول (ص) تأمين حدود الدولة الإسلامية الناشئة في المدينة بالآتي:
١- تأمين حدودها من ناحية الجنوب، بالصلح مع قريش (صلح الحديبية).
٢- تأمين حدودها من ناحية الشمال، بالقضاء على مركز التآمر اليهودي في خيبر وفتحها.
٣- توطيد الأمن في ربوع الجزيرة، بعقد التحالفات مع القبائل العربية.

س ٦/ ما سبب طلب قريش تعديل صلح الحديبية؟

- ج ٦/ سبب طلب قريش تعديل صلح الحديبية : ما حدث من أبي بصير وجماعته عندما قطعوا طريق قوافل قريش، فَسَلَبُوا وقتلوا عدداً منهم، حتى لجأت قريش إلى إرسال زعيمها أبي سفيان إلى المدينة يطلب من الرسول (ص) الموافقة على تعديل البند الرابع الذي أمْلَتْه تعنتاً، وقبله المسلمون كارهيين، ويطلب منه أن يَضُمَّ هذه الجماعة إليه.

س ٧/ استخلص من ثمار صلح الحديبية ما يأتي:

(أ) المكاسب السياسية والثقافية.

(ب) المكاسب العسكرية.

ج ٧/ (أ) المكاسب السياسية والثقافية لصلح الحديبية: تتمثل في الآتي:

- ١- نشر الإسلام في جميع أنحاء الجزيرة العربية وخارجها.
- ٢- انقراط عقد الكفار والمنافقين في الجزيرة العربية، وإصابتهم باليأس وخيبة الأمل.
- ٣- نجاح المسلمين في تأليف قبائل كثيرة وإدخالها في الإسلام مثل (خزاعة).
- ٤- دخول عدد كبير من قيادات المشركين في الإسلام أمثال: خالد بن الوليد، وعمر بن العاص.

- ٥-نشأ في نفوس القبائل العربية إجلال وتقدير للإسلام والمسلمين.
- ٦-اعتراف قريش بكيان الدولة الإسلامية، وحق المسلمين في دخول مكة وأداء المناسك.
- ٧- إعلان عالمية الإسلام من خلال مراسلة الملوك والأمراء.
- (ب) المكاسب العسكرية لصلح الحديبية :** تتمثل في الآتي :
- ١.توقف الحرب بين المسلمين وبين قريش، وأمن الناس بعضهم بعضاً.
 - ٢.زيادة قوة المسلمين العسكرية حتى بلغ عددهم يوم فتح مكة عشرة آلاف.
 - ٣.كان صلح الحديبية سبباً في فتح مكة.
 - ٤.القضاء على مركز التآمر اليهودي في خيبر.
- س٧/ من القائل؟ وما المناسبة؟ فيما يأتي:**
- [أ] (وَيْلٌ لَّأُمَّه، مُسْعَرٌ حَرْبٌ لَوْ كَانَ مَعَهُ رَجُلٌ).
- [ب] (أَخْبِرَاهُ أَنْ رَبِّي قَدْ قَتَلَ رَبَّهُ اللَّيْلَةَ).
- [ج] (وَقَدْ ذَمَّكَ... وَأَدَّى اللَّهُ عَنْكَ).
- ج٨/ أ) القائل :** الرسول (ص).
- **المناسبة :** عندما ردَّ الرسول (ص) أبا بصير، فاحتال على أحد حارسَيْه فقتله وفرَّ الآخر، ثم عاد إلى المدينة وأخبر الرسول (ص) بما فعل.
- (ب) القائل :** الرسول (ص).
- **المناسبة :** عندما جاءه رسولي (بازان) حاكم اليمن بأمر كسرى، ليأتيا بالرسول(ص) إليه.
- (ج) القائل :** أبو بصير.
- **المناسبة :** عندما قتل أحد حارسَيْه وفرَّ الآخر، ثم عاد إلى المدينة.
- س٩/ وضح المواقف الآتية:**
- (أ) موقف كسرى من رسالة النبي (ص).**
- (ب) موقف الرسول (ص) من رسولي (بازان) إليه.**
- (ج) موقف (بازان) من خير مقتل (كسرى).**
- (د) قدوم أبي بصير إلى رسول الله (ص) في المدينة.**
- (هـ) موقف قريش من أبي بصير وجماعته.**
- (و) موقف المنافقين والمشركين من عقد صلح الحديبية.**
- ج٩/ أ)موقف كسرى من رسالة النبي (ص) :** مزقها من شدة الغيظ، وأصدر أمره إلى واليه على اليمن (بازان) أن يبعث رجلين أشداء يأتياه برسول الله (ص).
- (ب)موقف الرسول(ص) من رسولي (بازان) إليه :** أمرهما أن يعودا من حيث أتيا، وقال لهما: (أخبرا بازان أن ربي قد قتل ربه الليلة).
- (ج)موقف (بازان) من خير مقتل (كسرى) :** تأكد له أن هذا الخبر لا يكون إلا من نبيٍّ فوقع الإسلام في قلبه فأسلم.
- (د)قدوم أبي بصير إلى رسول الله(ص)في المدينة:** قدم أبو بصير مسلماً إلى المدينة، فأرسلت قريش رجلين من الأشداء في طلبه، فردّه الرسول(ص) إليهم بموجب الصلح.
- (هـ)موقف قريش من أبي بصير وجماعته :** ضاقت قريش بهم مما ألجأها إلى إرسال زعيمها أبي سفيان إلى المدينة يطلب من الرسول (ص) إلغاء الشرط الرابع، وتعديل بنود الصلح، وضَمَّ جماعة أبي بصير إليه.
- (و)موقف المنافقين والمشركين من عقد صلح الحديبية :** أصيبوا باليأس وخيبة الأمل، وجَمَدَت قريش سياسة العنف والقتال ضد المسلمين، وانفرط عقد الكفار في الجزيرة العربية، وخَمَدَت نار المنافقين.
- س١٠/ وضح دلالة العبارات الآتية:**
- (أ) قَطَعَ سفراء رسول الله (ص) المسافات الطويلة دون أن يعترضهم أحد.**
- (ب) انفرط عقد الكفار في الجزيرة العربية بعد صلح الحديبية.**
- (ج) دخول قريش في مفاوضات مع الرسول (ص).**

- د) مراسلة الرسول (ص) للملوك والأمراء.
- ج ١٠ / أ) تدل هذه العبارة : على انتشار الأمن في ربوع الجزيرة، وتأمين حدود الدولة الإسلامية الناشئة في المدينة المنورة، بسبب انتشار الإسلام، والتحالف مع الكثير من القبائل العربية.
- ب) تدل هذه العبارة : على قوة المسلمين، وضعف الوثنية، وإصابة المشركين باليأس وخيبة الأمل والهزيمة المعنوية.
- ج) تدل هذه العبارة : على اعتراف قريش بكيان الدولة الإسلامية، وأن المسلمين أصبحوا قوة لا يستهان بها، وواقعاً لا يمكن تجاهله.
- د) تدل هذه العبارة : على عالمية الإسلام، وأنه للناس كافة، وليس محصوراً في الجزيرة العربية.
- س ١١ / ما الذي تستفيد في حياتك مما يأتي:
- أ) مراسلة الملوك والأمراء.
- ب) ردّ أبي بصير إلى قريش.
- ج) تنازل قريش عن الشرط الذي أمّلته على المسلمين تعنتاً.
- د) قصة أبي بصير.
- ج ١١ / أ) أستفيد في حياتي من مراسلة الملوك والأمراء : وجوب نشر الإسلام والدعوة إليه في جميع أنحاء العالم بالأسلوب المناسب، لأن الإسلام دين عالمي وليس مقصوراً على العرب فقط.
- ب) أستفيد في حياتي من ردّ أبي بصير إلى قريش : وجوب الوفاء بالعهود والعقود حتى مع الكفار.
- ج) أستفيد في حياتي من تنازل قريش عن الشرط الذي أمّلته على المسلمين تعنتاً : أن الظلم لا يستمر ولا يدوم، وأن الله تعالى ناصر دينه وعباده المؤمنين الصابرين الذين يطيعون الله ورسوله (ص).
- د) أستفيد في حياتي من قصة أبي بصير : الثبات على الدين والصدق مع الله، ومقاومة الكفار المحاربين المعتدين بكل وسيلة مشروعة.
- س ١٢ / ما الدروس والعبر المستفادة من هذا الدرس؟
- ج ١٢ / الدروس والعبر المستفادة من هذا الدرس هي :
- ١- كان صلح الحديبية نصراً عظيماً وبداية مرحلة جديدة للدعوة الإسلامية.
 - ٢- الإسلام دعوة عالمية للناس كافة.
 - ٣- في مراسلة الرسول (ص) للملوك والأمراء ما يدل على عزّة الإسلام وقوة أصحابه.
 - ٤- اليهود دائماً أهل مكر وخيانة، ولا يلتزمون بالعهود والمواثيق.
 - ٥- ينبغي للقادة والزعماء أن يقتدوا بالرسول (ص) في سياسته الحكيمة في الحرب والسلام.
 - ٦- في قصة أبي بصير ما يدل على أن النصر يتحقق بقوة الإيمان، وحب التضحية في سبيل الله.

أسئلة يُجيب عنها الطالب بنفسه

- س ١ / اذكر أعمال الرسول (ص) بعد صلح الحديبية.
- س ٢ / اذكر قصة أبي بصير باختصار. وما نتيجتها؟
- س ٣ / ما فائدة عقد الرسول (ص) للتحالفات والهذنة مع بعض القبائل العربية بعد صلح الحديبية؟
- س ٤ / عدد أهم ثمار صلح الحديبية.

فتح مكة

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يذكر الطالب أو الطالبة سبب فتح مكة، وموقف قريش بعد نقضها لصالح الحديبية.
- ٢) أن يشرح الطالب أو الطالبة الإعداد والتجهيز الذي قام به الرسول (ص) لفتح مكة.
- ٣) أن يذكر الطالب أو الطالبة قصة حاطب وما فيها من دلالات وعبر.
- ٤) أن يبين الطالب أو الطالبة الدلالات في قصة إسلام أبي سفيان زعيم قريش.
- ٥) أن يشرح الطالب أو الطالبة خطة دخول الرسول والمسلمين مكة، وأعمال الرسول بعد فتح مكة، ونتائج هذا الفتح العظيم.
- ٦) أن يستنتج الطالب أو الطالبة الدروس والعبر المستفادة من الدرس.

عناصر الدرس :

- ١) قريش تنقض صلح الحديبية وتساعد بني بكر حليفها على قتال خزاعة حليفة المسلمين.
- ٢) خزاعة تستنجد بالرسول (ص)، فيقرر الزحف نحو مكة من أجل فتحها.
- ٣) عندما أدركت قريش خطورة نقض العهد أرسلت أبا سفيان لتجديده، ولكن رسول الله (ص) لم يجبه، فرجع إلى مكة بدون فائدة.
- ٤) بدأ الرسول (ص) في تجهيز جيش الفتح وحرص على السرية والكتمان حتى يفاجئ قريشاً، فتضطر إلى الاستسلام بدون سفك للدماء، حتى لا تستباح حرمة البلد الحرام.
- ٥) تجمع المسلمون من القبائل المجاورة للمدينة، فالتقوا مع الرسول (ص) عند (مر الظهران) قرب مكة حتى بلغ جيش المسلمين عشرة آلاف مقاتل.
- ٦) حاطب بن أبي بلتعة يرسل خطاباً لقريش يخبرهم بقدوم الرسول (ص) والمسلمين، فيخبر الله رسوله عن طريق الوحي، فيرسل في طلب الخطاب، ويعالج الأمر بحكمة بالغة، وأنزل الله سورة الممتحنة تحذر المسلمين من موالاة الكفار.
- ٧) لقي الرسول (ص) في طريقه إلى مكة عمه العباس، وابن عمه أبا سفيان بن الحارث، وابن عمته عبدالله بن أبي أمية، وكانوا مهاجرين إلى المدينة فانضموا إلى جيش المسلمين.
- ٨) العباس بن عبدالمطلب يأتي بأبي سفيان بين يدي رسول الله (ص) فيعلن إسلامه، ثم يأمر الرسول بحبسه عند مدخل الوادي ليرى قوة الجيش، ليعلم أن قريشاً ليس لها قدرة على مواجهة هذا الجيش العظيم ومقاومته.
- ٩) الرسول (ص) يقسم الجيش إلى أربع فرق، ليدخلوا مكة من جميع الجهات، لإرغام أهل مكة على الاستسلام دون قتال، وأمر قادة الجيش ألا يقاتلوا إلا من قاتلهم.
- ١٠) دخل رسول الله (ص) مكة مطأطي الرأس متواضعاً لله تعالى، فطاف بالبيت الحرام، وكسر الأصنام، وخطب في الناس، وأصدر عفواً عاماً عنهم.
- ١١) تحقق للمسلمين بفتح مكة مكاسب كثيرة، ودخل الناس في دين الله أفواجاً.
- ١٢) أمر الرسول (ص) بلالاً أن يؤذن فوق سطح الكعبة معلناً انتصار دين الله تعالى، والقضاء على الوثنية، وارتفاع شعار التوحيد.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س١/ **وضح سبب عزم الرسول (ص) على فتح مكة.**
ج١/ **سبب فتح مكة :** نقض قريش لبنود صلح الحديبية، وذلك بمساعدتها (لبنى بكر) حليفها ضد خزاعة حليفة المسلمين، حيث أعانوهم بالخيول والرجال مما أدى إلى وقوع القتل والخسائر في خزاعة والتي استنجدت بالرسول (ص) والمسلمين.
- س٢/ **وضح موقف قريش بعد نقضها لصالح الحديبية.**
ج٢/ **موقف قريش بعد نقضها لصالح الحديبية :** أرسلت أبا سفيان إلى المدينة لتجديد العهد، ولكن الرسول (ص) رفض طلبه.
- س٣/ **اشرح كيف تم الإعداد والتجهيز من الرسول (ص) لفتح مكة؟ ومن الذي استخلفه على المدينة؟**

ج ٣/ قام الرسول (ص) بعد أن تحقق من نقض قريش لصلح الحديبية بالإعداد والتجهيز لفتح مكة، فأمر أصحابه أن يتجهزوا للغزو دون أن يُخبرهم أنه متوجه إلى مكة، حرصاً منه (ص) على السرية والكتمان، حتى يفاجئ قريشاً بالهجوم.

* استخلف علي المدينة : أبا رُهم الغفاري (رضي الله عنه).

س ٤/ متى كان فتح مكة؟ وما عدد جيش المسلمين في هذا الفتح؟

ج ٤/ * كان فتح مكة : في رمضان (٨هـ).
* عدد جيش المسلمين في فتح مكة: عشرة آلاف مقاتل.

س ٥/ وضح قصة إسلام أبي سفيان بن حرب باختصار.

ج ٥/ قصة إسلام أبي سفيان بن حرب : عندما عسكر المسلمون في (مرّ الظهران) وادي فاطمة اليوم على بعد [٤٥] كم من مكة) ركب العباس (رضي الله عنه) بغلة الرسول (ص) وذهب يتحسس أخبار قريش، فسمع صوت أبي سفيان، وبَدِيل بن وَرْقَاء، وَحَكِيم بن حِزَام، فَاتَى بِأَبِي سَفْيَانَ إِلَى الرَّسُولِ (ص) فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ مَعَهُ إِلَى الصَّبَاحِ، فَلَمَّا حَضَرَ أَبُو سَفْيَانَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّسُولِ (ص) فِي الصَّبَاحِ عَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ.

س ٦/ علّل لما يأتى :

أ) كتم الرسول (ص) أمر فتح مكة عن المسلمين.

ب) سفر أبي سفيان إلى المدينة بعد نقض قريش لصلح الحديبية.

ج) أمر الرسول (ص) قادة جيشه بعدم القتال إلا عند الضرورة.

د) بلغ عدد جيش المسلمين يوم فتح مكة عشرة آلاف.

هـ) سمى الرسول (ص) أهل مكة يوم الفتح بالطلقاء.

و) عفا الرسول (ص) عن خطأ حاطب بن أبي بلتعة.

ز) تأكد للقبائل العربية نبوة محمد (ص) بعد فتح مكة.

ح) أمر الرسول (ص) بحبس أبي سفيان عند مضيق الوادي.

ج ٦/ أ) كتم الرسول (ص) أمر فتح مكة عن المسلمين : كي يفاجئ قريشاً بهجوم حاسم لا تستطيع مقاومته، فتدعّن للأمر الواقع وتُحقن الدماء، وتُعظم حرمة البلد الحرام.

ب) سفر أبي سفيان إلى المدينة بعد نقض قريش لصلح الحديبية : من أجل أن يُصلح ما أفسدته قريش، ويرد المعاهدة إلى مدّتها إن استطاع.

ج) أمر الرسول (ص) قادة جيشه بعدم القتال إلا عند الضرورة : من أجل حقن الدماء، وتعظيم حرمة البلد الحرام.

د) بلغ عدد جيش المسلمين يوم فتح مكة عشرة آلاف مقاتل : بسبب انضمام القبائل التي أسلمت حول المدينة وخارجها إلى جيش المسلمين، ومنهم: بني سليم، وغفار، ومزينة، وجُهينة، وغطفان، وغيرها.

هـ) سمى الرسول (ص) أهل مكة يوم الفتح بالطلقاء : لأنه عفا عنهم جميعاً حيث قال لهم: (اذهبوا فأنتم الطلقاء).

و) عفا الرسول (ص) عن خطأ حاطب بن أبي بلتعة : لأنه حضر غزوة بدر، ولم يفعل ما فعل ردة عن الإسلام، ولا بغضاً للإسلام أو مولاة المشركين.

ز) تأكد للقبائل العربية نبوة محمد (ص) بعد فتح مكة : لأنهم يعلمون جيداً أن البيت الحرام لا يُسيطر عليه إلا من كان على الحق، وخصوصاً بعد قصة أصحاب الفيل الذين أهلكهم الله.

ح) أمر الرسول (ص) بحبس أبي سفيان عند مضيق الوادي : من أجل أن يرى قوة جيش المسلمين، فيزداد يقيناً ألا قدرة لقريش على المقاومة.

س ٧/ من الذين لقيهم الرسول (ص) في الطريق يوم الفتح؟

ج ٧/ الذين لقيهم الرسول (ص) في الطريق يوم الفتح هم : العباس بن عبدالمطلب، عمّ الرسول (ص)، وأبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب ابن عمّه، وعبدالله بن أبي أمية ابن عمّه مهاجرين إلى المدينة، فانضموا إلى جيش المسلمين.

س ٨/ صف دخول جيش المسلمين مكة يوم الفتح.

ج ٨/ دخول جيش المسلمين مكة يوم الفتح : قسم الرسول (ص) الجيش إلى أربع فرق، وأمرهم ألا يقتلوا إلا اضطراراً، فالتقوا مع رسول الله (ص) عند البيت الحرام:

[أ] الفرقة الأولى بقيادة : (الزبير بن العوام)، دخلت مكة من الناحية الشمالية.

[ب] الفرقة الثانية بقيادة : (خالد بن الوليد)، دخلت مكة من الناحية الجنوبية.

[ج] الفرقة الثالثة بقيادة : (أبي عبيدة بن الجراح)، وفيها رسول الله (ص) دخلت من الناحية الشمالية الغربية.

[د] الفرقة الرابعة بقيادة : (سعد بن عباد) ثم عزله وولى ابنه (قيس)، دخلت من الناحية الجنوبية الغربية.

س ٩ / اذكر أهم الأعمال التي قام بها الرسول (ص) بعد دخوله مكة المكرمة يوم الفتح.

ج ٩ / أهم الأعمال التي قام بها الرسول (ص) بعد دخوله مكة المكرمة يوم الفتح:

(١) كان أول أعماله (ص) الطواف بالبيت، وأخذ يكسر الأصنام أثناء طوافه وعددها (٣٦٠) صنماً، وهو يقرأ قول الله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ

إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء].

(٢) دعا عثمان بن طلحة وأخذ منه مفتاح الكعبة، ثم دخلها وكسر ما بداخلها من الأصنام، ومحا ما كان بها من الصور، وصلى بداخلها ركعتين.

(٣) وقف على باب الكعبة، وخطب في أهل مكة الذين امتلأ بهم المسجد، فوعظهم وهدم عادات الجاهلية، ثم عفا عنهم جميعاً.

(٤) جلس ودعا عثمان بن طلحة، فأعطاه مفتاح الكعبة وجعل الحجابة في بني شَيْبَةَ (عثمان بن طلحة وذريته) إلى يوم القيامة، وقال: (اليوم يوم برٍّ ووفاء).

(٥) أمر بلالاً أن يصعد على سطح الكعبة فيؤذن معلناً انتصار الإسلام وانتهاء عهد الوثنية في مكة إلى الأبد.

س ١٠ / كم أقام الرسول (ص) في مكة بعد الفتح؟

ج ١٠ / أقام الرسول (ص) في مكة بعد الفتح : ثمانية عشر يوماً^(*)، ليُفَقِّه أهلها في الدين، وينشر الإسلام حولها.

ج ١١ / علام يدل عفو الرسول (ص) واستغفاره لقريش بعد الفتح؟

ج ١١ / يدل ذلك : على أن الرسول (ص) لم يرد بدعوته ملكاً ولا سيطرة، وإنما جاء هادياً و فاتحاً للقلوب والعقول، حيث عفا عمّن حاول قتله، وسعى للقضاء على دعوته.

س ١٢ / قارن بين موقف قريش قبل الفتح وموقف قريش بعد الفتح.

ج ١٢ / *موقف قريش قبل الفتح : غطرسة وتكبر وعناد، وتعذيب قتلاً، للمسلمين، وطغيان، وظلم للمستضعفين، ورفض للإسلام، وإنكار لنبوة الر

*موقف قريش بعد الفتح : ضعف وانكسار، واستسلام وخضوع، وتواضع وسكون، وقبول للإسلام، واعتراف بنبوة الرسول (ص).

س ١٣ / صنف الأحكام الشرعية التي نصت عليها خطبة الرسول (ص) عقب دخول مكة يوم الفتح.

ج ١٣ / الأحكام الشرعية التي نصت عليها خطبة الرسول (ص) عقب دخول مكة يوم الفتح:

- (أ) وجوب التخلص من عادات الجاهلية، وإبطال عادة الثأر، وأكل أموال الناس بالباطل.
- (ب) حرمة سفك الدماء بغير حق، وتغليظ دية القتل الخطأ شبه العمد.
- (ج) القضاء على العصبية القبلية والتفاخر بالأنساب.
- (د) بيان أن أصل الناس واحد وهو آدم (عليه السلام)، وأن ميزان التفاضل بين الناس هو ميزان الإيمان والتقوى.

س ١٤ / اذكر نتائج فتح مكة.

ج ١٤ / نتائج فتح مكة : تتمثل في الآتي:

- ١- القضاء على القوة التي كانت تصد الناس عن دين الله، والمتمثلة في قريش وحلفائها.
- ٢- استقرار عقيدة التوحيد، ودخول الناس في دين الله أفواجاً.
- ٣- القضاء على العصبية القبلية، والتفاخر بالأنساب.
- ٤- تحريم سفك الدماء بغير حق، وذلك بتغليظ دية القتل الخطأ شبه العمد.
- ٥- إبطال عادة الثأر، وأكل أموال الناس بالباطل.
- ٦- التمهيد لانتشار الإسلام خارج الجزيرة العربية.

س ١٥ / علام يدل حرص الرسول (ص) على إعطاء مفتاح الكعبة إلى عثمان بن طلحة؟

ج ١٥ / يدل ذلك : على التأكيد على مبدأ الوفاء بالعهود.

س ١٦ / من القائل؟ وما المناسبة؟ فيما يأتي:

(*) وقيل تسعة عشر يوماً .

- أ] (لا تَعَجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا أَنَا مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ وَرَسُولُهُ).
- ب] (لَقَدْ أَصْبَحَ مَلِكٌ ابْنُ أَخِيكَ الْغَدَاةَ عَظِيمًا).
- ج] (اليوم يوم الملحمة).
- د] (إِنْ قَرِيشًا أَخْلَفُوا الْمُوعَدَا *** وَنَقَضُوا مِيثَاقَكَ الْمُؤَكَّدَا).
- هـ] (نَصَرْتُ بِأَعْمَرِ بْنِ سَالِمٍ).
- و] (اللَّهُمَّ خُذْ الْعِيُونَ وَالْأَخْبَارَ عَنْ قَرِيشٍ حَتَّى تُنَبِّغَهَا فِي بِلَادِهَا).
- ز] (لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَصْحَابِ بَدْرِ فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غُفِرَتْ لَكُمْ).
- ح] (اذهب به إلى رَحْلِكَ فَإِذَا أَصْبَحَ أَنْتَ بِهِ).
- ط] (يا معشر قريش: هذا محمد قد جاءكم فيما لا قبل لكم به).
- ي] (ما لأحد طاقة بهؤلاء).
- ج ١٦ / أ] القائل هو : حاطب بن أبي بلتعة (رضي الله عنه).
- المناسبة : عندما دعاه الرسول (ص) ليسأله عن سبب إرساله الكتاب إلى قريش يُخبرهم بقدوم الرسول (ص) يوم الفتح.
 - ب] القائل هو : أبو سفيان بن حرب (رضي الله عنه).
 - المناسبة : عندما مرّت عليه الكتيبة الخضراء التي تضمّ المهاجرين والأنصار يتوسطهم رسول الله (ص) عند مضيق الوادي يوم الفتح.
 - ج] القائل هو : سعد بن عباد (رضي الله عنه) (*).
 - المناسبة : عندما ولّاه الرسول (ص) قيادة أحد فرق الجيش يوم الفتح.
 - د] القائل هو : عمرو بن سالم.
 - المناسبة : عندما قدم المدينة ليُخبر رسول الله (ص) بنقض قريش للعهد.
 - هـ] القائل هو : الرسول (ص).
 - المناسبة : عندما سمع الأبيات التي أنشدها عمرو بن سالم مُخبراً عن نقض قريش للعهد ومُستنصراً بالرسول (ص).
 - و] القائل هو : الرسول (ص).
 - المناسبة : عندما بدأ في الاستعداد لفتح مكة، وحرص على السرية والكتمان.
 - ز] القائل هو : الرسول (ص).
 - المناسبة : عندما أخبره حاطب بن أبي بلتعة عن سبب إرساله الكتاب إلى قريش يُخبرهم بقدوم الرسول (ص) يوم الفتح، وأراد الرسول (ص) منع المسلمون من التعرّض له بسوء.
 - ح] القائل هو : الرسول (ص).
 - المناسبة : عندما أتى العباس بن عبدالمطلب بأبي سفيان بن حرب بين يدي الرسول (ص) يوم الفتح.
 - ط] القائل هو : أبو سفيان بن حرب (رضي الله عنه).
 - المناسبة : عندما دخل مكة قبل وصول رسول الله (ص) يوم الفتح مُحذراً قومه من القتال ومواجهة جيش المسلمين.
 - ي] القائل هو : أبو سفيان بن حرب (رضي الله عنه).
 - المناسبة : عندما رأى قوة جيش المسلمين يوم الفتح عند مضيق الوادي.
- س ١٧ / بين الحكمة فيما يلي :
- أ] قول الرسول (ص): (من دخل دار أبي سفيان فهو آمن).
- ب] دخول النبي (ص) البيت الحرام وهو خافض الرأس يوم فتح مكة.
- ج ١٧ / أ] الحكمة من قول الرسول (ص): (من دخل دار أبي سفيان فهو آمن): إكراماً لأبي سفيان زعيم قريش بعد إسلامه، حيث أنه يُحبُّ الفخر، والتأكيد على إكرام أعزة القوم.
- ب] الحكمة من دخول النبي (ص) البيت الحرام وهو خافض الرأس يوم فتح مكة: خشوعاً وتواضعاً لله تعالى، وشكراً لله على أن منّ عليه بهذا الفتح العظيم.

(*) "اليوم يوم الملحمة، اليوم تستحل الخرمة"، هذه العبارة قالها سعد بن عباد حامل لواء الأنصار عندما مرّ بأبي سفيان عند مضيق الوادي، فلما مرّ رسول الله (ص) على أبي سفيان أخبره بقول سعد فعزله الرسول وولّى مكانه ابنه قيس، وبالتالي لم يخرج اللواء عن سعد.

س ١٨ / وضح الدلالة التربوية مما يأتي :

- (أ) قصة حاطب بن أبي بلتعة.
- (ب) قول الرسول (ص) لأبي سفيان: (نحن على عهدنا ومُدَّتنا لا نُغَيِّر ولا نُبَدِّل).
- (ج) قول الرسول (ص) ردّاً على سعد بن عبادَةَ: (اليوم يوم المرحمة).
- ج ١٨ / أ) الدلالة التربوية من قصة حاطب بن أبي بلتعة :
- ١- يجب على المسلم أن يحفظ أسرار المسلمين، ويحذر من الميل أو الموالاة للكافرين.
 - ٢- السماع للمخطئ وقبول عُذْره، والتجاوز عن زلته من أفضل أسباب العلاج.
 - ٣- المسلم يمرُّ بمراحل ضعف أحياناً مما يجعله يقع في الخطأ.
 - ٤- ينبغي للدعاة والمربين أن يعالجوا الخطأ بحكمة ورفق ورحمة.
 - ٥- نقل أسرار المسلمين إلى الكفار خيانة عظيمة.
- (ب) الدلالة التربوية من قول الرسول (ص) لأبي سفيان: (نحن على عهدنا ومُدَّتنا لا نُغَيِّر ولا نُبَدِّل):
- ١- التأكيد على أن الوفاء بالعهد من أعظم صفات الرسول (ص) والمؤمنين.
 - ٢- إذا نقض الكفار عهدهم مع المسلمين وجب تأديبهم، للحفاظ على هيبة المسلمين.
- (ج) الدلالة التربوية من قول الرسول (ص) ردّاً على سعد بن عبادَةَ: (اليوم يوم المرحمة):
- ينبغي للمؤمن الصادق أن يتحلى بالرحمة والعفو، ويتعدى عن القسوة والانتقام والثأر، وخصوصاً عند القوة والمقدرة، لأنه صاحب رسالة تهدف إلى هداية الناس وليس سفك دمائهم.

س ١٩ / استنتج الدروس والعبر المستفادة من فتح مكة.

- ج ١٩ / الدروس والعبر المستفادة من فتح مكة هي :
- ١) الوفاء بالعهود من صفات المؤمنين، ونقض العهود من صفات المشركين.
 - ٢) وجوب نصر المظلومين والمستضعفين من المسلمين.
 - ٣) حرمة موالاة المشركين، أو نقل أخبار المسلمين إليهم، واعتبار ذلك خيانة عظيمة.
 - ٤) السرية والكنمان في الحرب من أسباب النصر.
 - ٥) الإسلام دين العدل والرحمة والتسامح والسلام.
 - ٦) الإيمان اليقيني، والتخطيط السليم، هما أعظم أسباب النصر للمسلمين.
 - ٧) يجوز دخول مكة بدون إحرام إذا لم يقصد المسلم العمرة أو الحج، كما يجوز الطواف بالبيت كذلك بدون إحرام.
 - ٨) الإسلام يحرص على هداية الناس وإرشادهم، ويحذر من القتل وسفك الدماء.
 - ٩) الإسلام يحرص على المساواة ونشر العادات والأخلاق الطيبة، ويسعى للقضاء على العصبية والعادات الجاهلية والأخلاق السيئة.
 - ١٠) ميزان التفاضل بين الناس هو ميزان الإيمان والتقوى وحسن الخلق.

الدرس الرابع غزوة حنين

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يذكر الطالب أو الطالبة أسباب غزوة حنين، واستعداد الرسول (ص) للمواجهة.
- ٢) أن يبين الطالب أو الطالبة الخطة العسكرية لقائد هوازن.
- ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة موقف المسلمين يوم حنين وتأديب الله تعالى لهم.
- ٤) أن يصف الطالب أو الطالبة ثبات الرسول (ص) وشجاعته في غزوة حنين.
- ٥) أن يوضح الطالب أو الطالبة كيفية حصار الطائف بعد انتصار المسلمين في غزوة حنين.
- ٦) أن يبين الطالب أو الطالبة تقسيم الرسول (ص) لغنائم حنين، والحكمة من هذا التقسيم، وموقف الأنصار من ذلك، وعلاج الرسول (ص) لهذا الموقف.
- ٧) أن يستخلص الطالب أو الطالبة الدروس والعبر المستفادة من الدرس.

عناصر الدرس :

- ١) عندما تحقق النصر العظيم للمسلمين في فتح مكة، اشتد غيظ المشركين من هوازن وثقيف وغيرهم، مما دفعهم إلى الإعداد لحرب المسلمين.
- ٢) إن شجاعة (مالك بن عوف) قائد المشركين في حنين لم تنفعه بسبب غروره وكبريائه وانفراده برأيه، لأن الشجاعة بدون رأي وحكمة ومشورة تكون تهوّر وهلكة.
- ٣) عندما علم الرسول (ص) بإقدام هوازن وثقيف على قتاله خرج إليهم كعادته قبل أن يأتوا إليه، واستعدّ لذلك بالرجال والسلاح.
- ٤) أعجب بعض المسلمين بكثرة عددهم وهم في طريقهم إلى حنين، فكان ذلك سبباً في هزيمة المسلمين وفرارهم في بداية المعركة، تأديباً من الله لهم.
- ٥) الرسول (ص) يضرب المثل الأعلى في الشجاعة والثبات حيث قام بقيادة الهجوم ضد المشركين بنفسه، مما كان سبباً في تحويل الهزيمة إلى نصر مؤزر.
- ٦) استجاب الصحابة الأخيار لنداء الرسول (ص) في أرض المعركة، واجتمعوا حوله واستبسلوا في القتال، فأنزل الله عليهم السكينة وأيدهم بجند من عنده.
- ٧) انهزم المشركون وولّوا الأدبار، وخلفوا وراءهم غنائم كثيرة وأسرى وسبائاً.
- ٨) طارد المسلمون بقيادة (أبي عامر الأشعري) فلول العدو حتى وصلوا إلى الطائف وحاصروها خمس عشرة ليلة.
- ٩) قرّر الرسول (ص) عدم القتال، ودعا لأهل الطائف بالهداية، فاستجاب الله دعاءه، وأرسلوا وفداهم إلى المدينة ثم أسلموا جميعاً.
- ١٠) تأخر الرسول (ص) في تقسيم الغنائم أملاً في إسلام هوازن وثقيف فيردها إليهم، ثم قسمها على المسلمين، وبدأ بالمؤلفة قلوبهم وحديثي العهد بالإسلام.
- ١١) تراحم الأعراب وزعماء القبائل على الرسول (ص) طمعاً في الغنائم، فأعطاهم عطاء من لا يخشى الفقر، ليؤلف قلوبهم على الإسلام.
- ١٢) وجد الأنصار في نفوسهم شيئاً من تقسيم الغنائم، فعالج الرسول (ص) الموقف بسياسة وحكمة.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س ١/ ما أسباب غزوة حنين؟ ومتى كانت؟ وما عدد المسلمين فيها؟ وما عدد المشركين؟
ج ١/ أسباب غزوة حنين : تتمثل في الآتي :

- ١) خوف هوازن من أن يتوجه المسلمون إليهم بعد فتح مكة لقتالهم.
 - ٢) سقوط زعماء قريش جعل هوازن تسعى إلى الهيمنة على مكة المكرمة، وإعادة الشرك والوثنية إليها.
 - ٣) اجتماع زعماء هوازن وثقيف وبعض القبائل الأخرى على قتال المسلمين.
- *كانت غزوة حنين : في شوال (٨هـ).
*عدد المسلمين : اثنا عشر ألفاً. (عشرة آلاف جيش الفتح، وألفان من الطُّلُفَاء).

*عدد المشركين : عشرون ألفاً. (من هوازن وثقيف وبعض القبائل الأخرى).
س٢/ مَن قائد المشركين في غزوة حُنَيْن؟ وما خطته؟ وَمَنْ الذي عارض هذه الخطة من قومه؟ وما موقف هذا القائد من الرأي المعارض؟

ج٢/ *قائد المشركين في غزوة حُنَيْن هو : مالك بن عوف.
*خطته : أن يخرج الناس ومعهم نساؤهم وأطفالهم وأموالهم ومواشيهم.

*عارض هذه الخطة : (دُرَيْد بن الصَّمَّة) وهو فارس مُجَرَّب كَبُرَ سِنُّهُ وَعَمِيَ، وقد أشار بإرجاع النساء والأطفال والأموال، وبيّن أنه في وقت الشدة لا ينفع إلا رجل بسيفه ورمحه.

*موقف مالك بن عوف من الرأي المعارض : لم يأخذ برأيه واستهزأ به.
س٣/ ما الذي حمل مالك بن عوف على إخراج النساء والأطفال والأموال والماشية مع الجيش؟
ج٣/ الذي حملته على ذلك : أراد أن يجعل خلف كل رجل أهله وماله ليقاتل عنهم.

س٤/ صف ثبات الرسول (ص) وشجاعته في معركة حُنَيْن.
ج٤/ ثبت الرسول (ص) في معركة حُنَيْن ثباتاً ليس له نظير، وذلك بعد انكسار قوة جيش المسلمين وتقهقره في بداية المعركة، ولم يثبت معه إلا جماعة قليلة من المهاجرين والأنصار وآل بيته الأطهار، وقاد الهجوم ضد الكفار وهو يقول (أنا النبي ولا كذب أنا ابن عبدالمطلب) والعباس بن عبدالمطلب ينادي المهاجرين والأنصار حتى تجمع حولهم بعض المسلمين، ثم استعاد الجيش قوته، وقاتلوا بشجاعة وصبر، حتى تحقق النصر بفضل الله بسبب ثبات الرسول الكريم (ص).

س٥/ من ثبت مع الرسول (ص) حين تقهقر المسلمون في بداية معركة حُنَيْن؟ وعلام يدل ثباتهم؟
ج٥/ ثبت مع الرسول (ص) حين تقهقر المسلمين في بداية المعركة : جماعة قليلة من المهاجرين والأنصار وأهل بيته الأطهار.

*يدل ثباتهم : على قوة إيمانهم، وشدة حبهم للرسول (ص)، وحرصهم على التضحية في سبيل الله تعالى.

س٦/ وضح كيف تحوّلت المعركة لصالح المسلمين؟
ج٦/ تحوّلت المعركة لصالح المسلمين : حيث تحوّلت الهزيمة إلى نصر مُؤزَّر بسبب ثبات الرسول (ص) في المعركة، وشجاعته وجُراته في اختراق صفوف المشركين مما أدّى إلى التفاف الناس حوله، وارتفاع معنوياتهم، وازدياد قوتهم وإقدامهم على التضحية والفداء.

س٧/ اشرح ما حدث في حصار الطائف بعد معركة حُنَيْن.
ج٧/ بعد معركة حُنَيْن تابع المسلمون المشركين وطاردهم إلى أوطاس فانهزم المشركون، ثم فرّوا إلى الطائف فاحتماوا بحصونها، فحاصروهم المسلمون خمس عشرة ليلة، ثم رجع الرسول (ص) بعد أن دعا لهم بالهداية، ولم يحدث قتال.

س٨/ ما موقف مالك بن عوف قائد هوازن بعد هزيمته في معركة حُنَيْن؟
ج٨/ موقف مالك بن عوف : ثبت قليلاً في معركة أوطاس ثم فرّ هارباً هو وقومه إلى الطائف ليحتماوا بحصونها.

س٩/ ما موقف الرسول (ص) من أخته من الرضاعة الشَّيْمَاء عندما رآها في السَّبْي؟ وما دلالة هذا الموقف؟

ج٩/ موقف الرسول (ص) من أخته من الرضاعة الشَّيْمَاء بنت الحارث السَّعْدِيَّة : أكرمها، فبسط لها رداءه وأجلسها عليه، وقام لها بواجب صلة الرحم، وردها إلى قومها مُعَزَّزة مُكْرَمَة.

*دلالة هذا الموقف : يدل على برّ الرسول (ص) ووفائه وحسن خلقه.

س ١٠ / اشرح بالتفصيل ما يأتي:
 (أ) كيف وزع الرسول (ص) غنائم حُنَيْن؟ وما الحكمة من هذا التوزيع؟
 (ب) من أين أعاد الرسول (ص) لمن أسلم من هوازن حقوقهم بعد أن قُسمت؟ وعلام يدل ذلك؟
 ج ١٠ / (أ) وزع الرسول (ص) غنائم حُنَيْن : على الذين أسلموا حديثاً، والمؤلفة قلوبهم من أهل مكة والأعراب ورؤساء القبائل.

*الحكمة من هذا التوزيع : إشعارهم بفضل دخولهم في الإسلام، وإزالة ما في قلوبهم من حقد.

(ب) أعاد الرسول (ص) لمن أسلم من هوازن حقوقهم بعد أن قُسمت : من حصّة بني عبدالمطلب، ولم يلزم المسلمين برد ما قسم لهم منها، ولكنهم عندما رأوا فعل الرسول (ص)، أسرعوا إلى التنازل عن حصصهم من الغنائم.
 *يدل ذلك على أن :

١- المعارك في الإسلام لم يُقصد بها عَرْض الدنيا من المال أو السلطان، وإنما هداية الناس إلى الخير والمحبة والسلام.

٢- الإحسان إلى المسيء يؤدي إلى إصلاح النفوس وتنقيتها من الأحقاد.

س ١١ / ما موقف الأنصار من تقسيم غنائم حُنَيْن؟ وكيف حسم الرسول (ص) هذا الأمر؟
 ج ١١ / موقف الأنصار من تقسيم غنائم حُنَيْن : ظنوا أن حرمانهم من الغنائم هو نوع من الإهمال لهم والإعراض عنهم.

*حسم الرسول (ص) هذا الأمر : حيث أمر سعد بن عبادة (رضي الله عنه) أن يجمعهم، وقام فيهم خطيباً، فبين فضلهم ومكانتهم، ثم بين ما أكرمهم الله به بعد هجرة الرسول (ص) إليهم، ثم قال لهم: (ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير، وترجعون برسول الله (ص) في رحالكم، فوالذي نفسي بيده، لولا الهجرة لكنت أمراً من الأنصار، اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار)، فبكى القوم وقالوا: رضينا برسول الله (ص) قسماً وحظاً، وبالتالي تم علاج الموقف وانتهى الخلاف.

س ١٢ / علل لما يأتي :

(أ) اعترض دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ عَلَى خِطَّةِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ.

(ب) كثرة الغنائم في غزوة حُنَيْنٍ.

(ج) أدب الله سبحانه وتعالى المسلمين يوم حُنَيْنٍ.

(د) انكسر المسلمون في بداية معركة حُنَيْنٍ.

(هـ) وجد الأنصار في أنفسهم على رسول الله (ص) بعد أن قَسَمَ غنائم حُنَيْنٍ.

ج ١٢ / (أ) اعترض دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ عَلَى خِطَّةِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ : لأن مَالِكِ بْنَ عَوْفٍ أمر بإخراج النساء والأطفال والأموال حتى يقاتل الرجل عن أهله وماله، فبين دُرَيْدُ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ وَقْتُ الشدة إِلَّا رَجُلٌ بِسَيْفِهِ وَرَمَحِهِ.

(ب) كثرة الغنائم في غزوة حُنَيْنٍ : لأن المشركين خرجوا بالنساء والأطفال والأموال والمواشي استجابة لأمر مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ، فلما انهزموا تركوا ذلك كله.

(ج) أدب الله سبحانه وتعالى المسلمين يوم حُنَيْنٍ : بسبب إعجاب بعض المسلمين بكثرة عددهم، حتى قال أحدهم (لن نُغْلِبَ الْيَوْمَ مِنْ قِلَّةٍ) فَادَّبَهُمُ اللَّهُ فِي بَدَايَةِ الْمَعْرَكَةِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّ النِّصْرَ لَيْسَ بِكَثْرَةِ الْعَدَدِ أَوْ السِّلَاحِ، وَإِنَّمَا بِالْإِيمَانِ وَالثِّقَةِ بِاللَّهِ.

(د) انكسر المسلمون في بداية معركة حُنَيْنٍ : لأن هوازن باشرتهم بوابل من النبال عند مضيق الوادي وقت عتمة الفجر وشدوا عليهم شدة رجل واحد، حتى ولى معظم جيش المسلمين هاربين من شدة ضربات العدو.

(هـ) وجد الأنصار في أنفسهم على رسول الله (ص) بعد أن قَسَمَ غنائم حُنَيْنٍ : لأنهم ظنوا أن حرمان الرسول (ص) لهم من الغنائم نوع من الإهمال لهم والإعراض عنهم.

س ١٣ / وضح الدلالة التربوية فيما يأتي :

(أ) قَالَ تَعَالَى: ﴿.....كَمْ مِّنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾

﴿البقرة﴾.

(ب) معالجة الرسول (ص) لموقف الأنصار في تقسيم الغنائم.

(ج) انفراد مالك بن عوف برأيه.

ج ١٣/أ) الدلالة التربوية من قوله تعالى: ﴿كَمْ مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ

الصَّابِرِينَ﴾: ينبغي للمسلمين أن يعلموا أن النصر ليس بكثرة العدد والعدة، ولا بجودة

السلاح، وإنما يتحقق النصر بقوة الإيمان وحب التضحية في سبيل الله، والثبات والصبر.

(ب) الدلالة التربوية من معالجة الرسول (ص) لموقف الانصار في تقسيم الغنائم: دليل على حسن سياسة الرسول (ص) في استرضاء أصحابه وإزالة ما علق في أذهانهم، وفي هذا العمل سنة حميدة ينبغي أن يتبعها القادة والزعماء مع شعوبهم، حتى لا يستغلها أعداء الإسلام لبث سموم الحقد والضغينة بين المسلمين.

(ج) الدلالة التربوية من انفراد مالك بن عوف برأيه: تدل على أنه ينبغي لكل قائد أن يتواضع، ويحرص على الشورى، ويأخذ بالرأي الصائب، لأن الغرور والكبرياء، والانفراد بالرأي، وعدم الانصياع لمن هو أعلم وأقدم خبرة، يؤدي إلى الخذلان والهزيمة.

س ١٤ / أ) اكتب تعريفاً لما يأتي :

(أ) الطلقاء.

(ب) المؤلفة قلوبهم.

ج ١٤ / أ) الطلقاء: هم أهل مكة الذين أسلموا يوم الفتح، وعفا عنهم الرسول (ص) وقال لهم: (أذهبوا فأنتم الطلقاء).

(ب) المؤلفة قلوبهم: هم الذين يُراد تأليف قلوبهم وجمعها على الإسلام، أو تثبيتها عليه، أو كف شرهم عن المسلمين، أو جلب نفعهم في الدفاع عن المسلمين، فهؤلاء المؤلفة قلوبهم إما أن يكونوا مسلمين ضعاف الإيمان، وإما أن يكونوا كفاراً مُسلمين.

س ١٥ / أ) من القائل وما المناسبة فيما يلي :

أ [لا ينفك وقت الشدة إلا رجل بسيفه ورمحه].

ب [لن نغلب اليوم من قلة].

ج [اللهم أنزل نصرك].

د [الآن حمى الوطيس إن الله لا يخلف وعده].

هـ [شأهت الوجوه].

و [اللهم اهد ثقيفاً وأنت بهم].

ز [أخبروا مالك بن عوف أنه إن أتاني مسلماً رددت إليه أهله وماله، وأعطيته مائة من الإبل].

ح [فو الذي نفسي بيده لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار..].

ج ١٥ / أ) القائل هو: ذرير بن الصمة.

• المناسبة: عندما علم أن مالك بن عوف أمر من معه أن يخرجوا بالنساء، والأطفال والأموال والماشية حتى يُقاتل الرجل عن أهله وماله.

ب (القائل هم: بعض المسلمين.

• المناسبة: عند خروجهم لغزوة حُنين إعجاباً بكثرتهم.

(ج) القائل هو: الرسول (ص).

• المناسبة: عندما فرَّ المسلمون في بداية معركة حُنين، وثبت الرسول (ص) ومعه

القليل من الصحابة وآل بيته.

(د) القائل هو: الرسول (ص).

• المناسبة: عندما اجتمع حول الرسول (ص) مئات من المسلمين يوم حُنين وبدأت

المعركة، وقاتل المسلمون ببسالة وشجاعة وصبر.

(هـ) القائل هو: الرسول (ص).

• المناسبة: عندما اشتدت معركة حُنين، وقذف الرسول (ص) بحفنة من تراب في

وجوه الكافرين، فامتلات نفوسهم خوفاً ورعباً.

(و) القائل هو: الرسول (ص).

• المناسبة: عندما قرَّر الرسول (ص) الرحيل والعودة إلى المدينة بعد حصار الطائف.

(ز) القائل هو: الرسول (ص).

• المناسبة: عندما جاءت وفود هوازن مُعلنة إسلامها بعد غزوة حُنين وأعطاهم أموالهم.

(ح) القائل هو: الرسول (ص).

● المناسبة : عندما جمع الأنصار، وعالج ما وجدوه في نفوسهم بسبب تقسيم الغنائم يوم حُنين.

س١٦/ علام يدل موقف الأنصار بعد سماعهم للنبي(ص) رضاهم بقسمته للغنائم يوم حُنين؟

ج١٦/ يدل موقف الأنصار : على صدق إيمانهم ورقّة قلوبهم وشدة حبهم للرسول (ص).

س١٧/ استنتج الدروس والعبر المستفادة من غزوة حُنين.

ج١٧/ الدروس والعبر المستفادة من غزوة حُنين هي :

- ١) النصر لا يكون بكثرة العدد والعدّة، وإنما بقوة الإيمان، والثقة بالله، والتوكل عليه.
- ٢) الإعجاب بالكثرة، أو الركون للأسباب فقط، يُؤدي إلى الهزيمة.
- ٣) الغرور والتكبر، والانفراد بالرأي، وعدم المشورة، أسباب مؤدية للهزيمة والخسران.
- ٤) حسن سياسة الرسول (ص)، ومعالجته للأمور، واسترضاء أصحابه.
- ٥) صدق إيمان الأنصار، ورقّة قلوبهم، وشدة حبهم للرسول (ص).
- ٦) الإسلام يحرص على هداية الناس وحقن دمائهم.

غَزْوَةُ تَبُوكَ

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يوضح الطالب أو الطالبة أسباب غزوة تبوك، وإسهامات المسلمين لتمويلها.
- ٢) أن يقارن الطالب أو الطالبة بين موقف المنافقين وموقف المؤمنين في غزوة تبوك.
- ٣) أن يصف الطالب أو الطالبة المشاق التي واجهت جيش المسلمين في طريقهم إلى الغزوة.
- ٤) أن يبين الطالب أو الطالبة موقف جيش الروم بعد وصول المسلمين إلى تبوك.
- ٥) أن يذكر الطالب أو الطالبة نتائج غزوة تبوك.
- ٦) أن يستخلص الطالب أو الطالبة الدروس والعبر المستفادة من الدرس.

عناصر الدرس :

- ١) بدأت الموجهات مع الروم بغزوة مؤتة عندما قتل أمير بُصْرَى رسول النبي (ص) الذي يحمل كتابه إليه.
- ٢) أُرْسِلَ يعلن حالة الاستنفار العام قبل غزوة تبوك، وفتح باب التبرعات والبدل والعطاء.
- ٣) المسلمون يتسابقون على الإنفاق، ويضربون المثل الأعلى في ذلك، سواء من كانوا من الأغنياء أو من كانوا من الفقراء، بل حتى النساء.
- ٤) جاء بعض الفقراء للرسول (ص) يطلبون منه الراحة، فاعتذر لهم الرسول (ص) لعدم وجود الرواحل، فرجعوا وهم يبكون حزناً على حرمانهم من الجهاد، فبين الرسول (ص) أنهم مشاركون للمجاهدين في الأجر.
- ٥) المنافقون يسخرون من المؤمنين، ويبتطونهم عن الخروج إلى هذه الغزوة.
- ٦) تحرك الجيش الإسلامي إلى تبوك، وتحمل المسلمون المشاق والمتاعب في طريقهم، فأكرمهم الله تعالى بالرضا التام.
- ٧) مرَّ جيش المسلمين بالحجر (ديار قوم ثمود) وقد أصبحت أطلالاً تُذكر بغضب الله على الكفار والمكذبين للرسول، فأسرع الرسول (ص) المشي، ونهى المسلمين عن استخدام ماء هؤلاء الهالكين المعذبين.
- ٨) نزل جيش المسلمين بتبوك ومكث عشرين يوماً، ولكن الروم تفرقوا في بلادهم ولم يخرجوا للقتال، وعاد المسلمون بعدها منتصرين، بعد أن صالح الرسول (ص) بعض القبائل من نصارى العرب.
- ٩) استغرقت غزوة تبوك خمسين يوماً، كانت معظمها في الطريق ذهاباً، وإياباً، فتمَّ إرهاب الروم، وكسر شوكتهم، وتحقق للمسلمين مكاسب سياسية كبيرة.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س١/ ما أسباب غزوة تبوك؟
- ج١/ أسباب غزوة تبوك: تتمثل في الآتي:
- ١) أن رسول الله (ص) علم أن الروم وحلفاءهم من العرب قد حشدوا حشوداً عظيمة تريد غزوة المدينة، واستنصال شأفة المسلمين من جزيرة العرب، فخرج الرسول (ص) بالمسلمين للتصدي لهم.
 - ٢) التأكيد عملياً للمسلمين بأن رسالتهم عالمية، وليست مقصورة على العرب.
 - ٣) حرص الرسول (ص) على دعوة الروم إلى الإسلام.
- س٢/ كان الروم يتعرضون للمسلمين من غير مبرر. فما بداية هذا التعرض؟
- ج٢/ بداية تعرض الروم للمسلمين : عندما قتل سفير الرسول (ص): الحارث بن عُمَيْر الأزدي (رضي الله عنه) حامل كتاب الرسول (ص) إلى أمير بصرى، على يد شَرْحِبِيل بن عمرو الغساني، فكان ذلك سبباً لغزوة مؤتة.

ملحوظة :

■ [في أثناء مراسلة الرسول (ص) للملوك والأمراء، أرسل الرسول (ص) الحارث بن عُمَيْر الأزدي بكتابه إلى أمير بصرى وهو من الأمراء التابعين للروم، فخرج إليه شَرْحِبِيل بن عمرو الغساني أمير البلقاء من أرض الشام من قبل فيصر، وقتل السفراء والرسول من أشنع الجرائم، ولذلك أراد النبي (ص) تأديبهم فأرسل إليهم جيشاً بقيادة زيد بن حارثة،

فإن قتل فجعفر بن أبي طالب، فإن قتل فعبد الله بن رواحة، فإن قتل فليختاروا لهم قائداً، فاجتمعوا بعد قتل الأمراء الثلاثة على خالد بن الوليد الذي فتح الله على يديه].

س ٣ / علل ما يأتي :

- (أ) حرص الرسول (ص) على دعوة الروم إلى الإسلام.
 (ب) سُميت غزوة تبوك بغزوة العسرة وجيشها بجيش العسرة.
 (ج) كان رسول الله (ص) لا يُخبر عن وجهته في كل الغزوات إلا غزوة تبوك.
 (د) أمر رسول الله (ص) بالإسراع في السير عند المرور بديار ثمود.
 ج ٣ / (أ) حرص الرسول (ص) على دعوة الروم إلى الإسلام : لأنهم أقرب الناس إلى ديار الإسلام، وأولى الناس بالدعوة إلى الحق، ولتأمين حدود الدولة الإسلامية.
 (ب) سُميت غزوة تبوك بغزوة العسرة وجيشها بجيش العسرة : للآتي:
 ١. كان الناس في وقت عسر، وقلة في الأموال والنفقة، وكان قد اقترب موسم جني الثمار.
 ٢. شدة الحر، وطول الطريق، ومشقة السفر في هذه الظروف.

(ج) كان رسول الله (ص) لا يُخبر عن وجهته في كل الغزوات إلا غزوة تبوك : لكون العدو كثير العدد والعدة، وإحدى القوتين الكبيرتين في ذلك الزمان (فارس والروم) من أجل أن يستعد المسلمون ويتجهزوا للغزوة.
 (د) أمر رسول الله (ص) بالإسراع في السير عند المرور بديار ثمود : حتى لا يُصيب المسلمين ما أصاب هؤلاء القوم بسبب تكذيبهم للرسول وتَعْجَلُهم للعذاب، ولذلك قال (ص): (لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم إلا أن تكونوا باكين).

س ٤ / متى كانت غزوة تبوك؟ وما عدد المسلمين فيها؟ وما عدد الروم؟
 ج ٤ / * كانت غزوة تبوك : في رجب (٩هـ). وهي آخر غزوات الرسول (ص).
 * عدد المسلمين في هذه الغزوة : ثلاثون ألفاً.
 * عدد الروم : مائتي ألف من الروم وأحلافهم من العرب.

س ٥ / وضح باختصار ما يأتي :

(أ) إسهامات المسلمين في تمويل غزوة تبوك.
 (ب) موقف المُقْعِدِينَ بسبب المرض والعجز.
 (ج) موقف المنافقين من غزوة تبوك.
 (د) موقف الروم من زحف الجيش الإسلامي إلى تبوك.
 ج ٥ / (أ) إسهامات المسلمين في تمويل غزوة تبوك : عندما حثَّ الرسول (ص) المسلمين على تجهيز الجيش والخروج فيه، تسابق المسلمون إلى البذل والعطاء في سبيل الله، فجاء أبو بكر بكلِّ ماله، وجاء عمر بنصف ماله، وجَهَّز عثمان بمفرده ثلث الجيش، وجاء عبدالرحمن بن عوف، والعباس، وطلحة، وسعد بن عباد بأموال كثيرة كما جاءت النساء بخليهن، كما تنافس الفقراء بما يملكون.

(ب) موقف المُقْعِدِينَ بسبب المرض والعجز : جاؤوا إلى الرسول (ص) راغبين في المسير للجهاد في سبيل الله، فاعتذر لهم الرسول (ص) لعدم وجود راحل تحملهم، فاشتدَّ حُزنهم لذلك وبكوا شوقاً للجهاد وتحرّجاً من القعود، فاعفاهم الله من الجهاد، وأثنى عليهم الرسول (ص) لصدق إيمانهم.

(ج) موقف المنافقين من غزوة تبوك : قاموا - كعادتهم - بتخذيل المسلمين وتثبيطهم عن الخروج لهذه الغزوة، وذلك بترويج الإشاعات والتخويف بأن الروم سيدفنونهم في رمال الصحراء، وأخذوا يسخرون من المسلمين في بذلهم وإنفاقهم، ويسخرون من الفقراء الذين بذلوا أنفسهم للجهاد في سبيل الله.

(د) موقف الروم من زحف الجيش الإسلامي إلى تبوك : أصابهم الرُّعب فلم يجرؤوا على التقدم ولقاء المسلمين، بل تفرَّقوا في البلاد داخل حدودهم، وكفى الله المؤمنين القتال، ورجعوا منتصرين لم يُصيبهم أي سوء.

س ٦ / ما المشاق التي واجهت الجيش الإسلامي في مسيره إلى تبوك؟ وكيف تغلبوا عليها؟
 وبماذا امتنَّ الله عليهم بعد ذلك؟

- ج ٦ / المشاق التي واجهت الجيش الإسلامي في مسيره إلى تبوك : كثيرة ومتنوعة، منها:
 ١- قلة العتاد والمراكب فقد كان يتعاقب على البعير الواحد عشرة أشخاص.
 ٢- بلغ الجوع والعطش والتعب والإرهاق منهم مبلغاً عظيماً، حتى اضطروهم ذلك إلى ذبح بعض الإبل ليشربوا الماء من كروشها.
 * تغلبوا على هذه المشاق : بالصبر وقوة الإيمان وامتثال أمر الله ورسوله.

* امتنَّ الله عليهم : بالتوبة والرضا التام عن كل من شارك في هذه الغزوة.

ملحوظة :

■ قال تعالى : ﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ

الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رُؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧﴾

﴿[التوبة].

■ وقال تعالى في سياق الحديث عن هذه الغزوة : ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ

وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ

تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٨﴾﴾[التوبة].

■ [فهذه الآيات وغيرها توضح لنا فضل الله على المؤمنين الصابرين الذين خرجوا مع الرسول (ص) في هذه الغزوة؛ كما توضح فضل الصحابة ومكانتهم عند الله، فقد كان في هذه الغزوة ثلاثون ألفاً، كلهم قد رضي الله عنهم وتاب عليهم ورفع درجاتهم في جنات النعيم، فلا يجوز لأحد بعد ذلك أن يتكلم على الصحابة أو يُقص من قدرهم، بعد شهادة الله عليهم لهم بالفضل والخيرية، ثم شهادة رسوله (ص) في الكثير من الأحاديث الصحيحة بأنهم خير هذه الأمة].

س١٧ / اذكر نتائج غزوة تبوك. (أو بصيغة أخرى) ما المكاسب السياسية التي حصل عليها المسلمون في غزوة تبوك؟

ج١٧ / نتائج غزوة تبوك أو المكاسب التي حصلت للمسلمين فيها: تتمثل في الآتي:

(١) جاء أمير أيلة، وصاحب دومة الجندل، وأهل جرباء وأذرح، فصالحوا الرسول (ص) على الجزية والأمان.

(٢) بسط نفوذ المسلمين وتقويته على جزيرة العرب.

(٣) أزالَت هذه الغزوة الرهبة التي كانت تسيطر على العرب منذ القدم بأن الروم دولة عظيمة، وقوة لا تقهر ولا تغلب.

(٤) تزايد عدد الوفود التي جاءت إلى رسول الله (ص) لإعلان إسلامها.

ملحوظة :

■ [إذا نظرنا إلى الخريطة في كتاب الوزارة لغزوة تبوك (ص٣٨) عرفنا ما تحقق للمسلمين من المكاسب، وما تحقق للدولة الإسلامية من الأمن بعد غزوة تبوك، فقد تحقق الأمن في شمال المدينة المنورة، حيث تم القضاء على النفوذ اليهودي في خيبر وما حولها من قرى اليهود وأماكن تجمعاتهم، وكذلك تم المصالحة مع بعض القبائل العربية من نصاري العرب حول تبوك مثل دومة الجندل، ومعان، وأذرح، وأيلة، وغيرها، وزادت هيبة المسلمين، واضطر الناس إلى الاعتراف بهم كقوة جديدة ينبغي التعاون معهم وطلب الأمن والحماية بهم، والله الفضل والمنة].

س١٨ / وضح دلالة ما يأتي :

(أ) قال تعالى : ﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ

الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رُؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧﴾

﴿[التوبة].

ب (قوله (ص): (لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يُصيبكم ما أصابهم، إلا أن تكونوا باكين).

ج (قوله (ص): (إن بالمدينة أقواماً ما سرتهم مسيراً، ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم).

ج١٨ / (تدل الآية الكريمة : على أن الله تعالى امتنَّ على الجيش الإسلامي الصابر في غزوة تبوك بالتوبة والرضا، وذلك بسبب صبرهم وتحملهم المشاق وامتثالهم أمر الله وأمر رسوله.

ب) يدل الحديث الشريف : على عدم جواز دخول أماكن العذاب ومساكن الظالمين الذين

غضب الله عليهم، إلا للعبرة والعظة من نهايتهم المروعة بسبب كفرهم وجحودهم، فنزداد إيماناً وخوفاً من الله تعالى حتى لا يُصيبنا ما أصابهم.

(ج) يدل الحديث الشريف : على أن حسن النية وصدق الإيمان ينفع المسلم، فإن من تخلف عن الجهاد أو أي طاعة أخرى لغدر شرعي، فإن الله يجازيه على نيته، فيجعله مشاركاً في الأجر والثواب.

س ٩ / ما الذي تستفيد منه في حياتك مما يأتي :
 (أ) تعرض أمير بصرى لقتل سفير رسول الله (ص).
 (ب) اندفاع المسلمين في تمويل الجيش الإسلامي، وحرصهم على المشاركة في الجهاد في سبيل الله.

(ج) موقف المنافقين في غزوة تبوك.
 (د) امتثال الصحابة لأمر الرسول (ص) بعدم الشرب من ماء قوم ثمود وعدم الأكل مما عجنوه بمائهم، رغم حاجتهم الشديدة إلى الطعام والشراب.

ج ٩ / (أ) أستفيد من تعرض أمير بصرى لقتل سفير رسول الله (ص) : أن الكفار يتعرضون للمسلمين من غير مبرر، ولا يحترمون المبادئ والقيم في حربهم ضد الإسلام والمسلمين.
 (ب) أستفيد من اندفاع المسلمين في تمويل الجيش الإسلامي، وحرصهم على المشاركة في الجهاد في سبيل الله : مدى ما يفعله الإيمان الصادق في النفوس المؤمنة من إثارة عزائمهم للجهاد، والمشاركة إلى فعل الخير وبذل النفس والمال في سبيل الله، والمقاومة لأهواء النفس وغرائزها، فأى مبدأ لا يعمل في نفوس أصحابه كما يفعل المنافقون.

(ج) أستفيد من موقف المنافقين في غزوة تبوك : مدى خطر المنافقين الذين نجدهم في كل زمان، فلا تنهض الأمم إلا بتطهير صفوفها منهم، وإن جيشاً متراساً الصف، متحد الكلمة، قوي الإيمان، صادق العهد، وإن كان قليل العدد، خير للأمة من جيش كثير العدد يتخلله هؤلاء المنافقون.

(د) أستفيد من امتثال الصحابة لأمر الرسول (ص) بعدم الشرب من ماء قوم ثمود وعدم الأكل مما عجنوه بمائهم، رغم حاجتهم الشديدة إلى الطعام والشراب : أن نلتزم بأوامر الله ورسوله في جميع أمورنا في اليسر والعسر، والمنشط والمكره.

س ١٠ / (ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم). من قائل هذه العبارة؟ وما المناسبة؟
 ج ١٠ / *القائل هو : الرسول (ص).

• المناسبة : عندما جاء عثمان بن عفان (رضي الله عنه) بمال كثير جهّز به ثلث الجيش (تسع مائة بغير، ومائة فرس، وألف دينار نثرها بين يدي الرسول (ص) فظل يلقبها وهو يردد هذه العبارة).

س ١١ / استخلص الدروس والعبر المستفادة من غزوة تبوك.
 ج ١١ / الدروس والعبر المستفادة من غزوة تبوك : تتمثل في الآتي :

- ١) الإسلام دعوة عالمية يجب على المسلمين أن يتحملوا مسؤولية إبلاغه لجميع الناس.
- ٢) البذل والعطاء والتضحية في سبيل الله من علامات صدق الإيمان.
- ٣) الصحابة رضي الله عنهم ضربوا أعظم المثل في التضحية والإنفاق، فهم خير الناس بعد رسول الله (ص).
- ٤) قوة المسلمين وعزهم في قيامهم بالجهاد في سبيل الله، وخسارتهم في التخلي عنه.
- ٥) المنافقون في كل زمان يعملون على إضعاف المسلمين وتفريق كلمتهم.
- ٦) عدم جواز دخول مساكن الظالمين الذين عذبهم الله إلا للعبرة والعظة.

الدرس السادس

المخاضون عن غزوة تبوك

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يذكر الطالب أو الطالبة أسماء الفئات التي تخلفت عن غزوة تبوك.
- ٢) أن يبين الطالب أو الطالبة موقف الرسول (ص) من المؤمنين الذين عصوا أمره.
- ٣) أن يقارن الطالب أو الطالبة بين منافقي أهل المدينة، ومنافقي الأعراب.
- ٤) أن يبين الطالب أو الطالبة أسباب تأخر أبي خيثمة عن اللحاق بجيش المسلمين.
- ٥) أن يوضح الطالب أو الطالبة حسن تربية الرسول (ص) للثلاثة المؤمنين الذين تخلفوا عن غزوة تبوك.
- ٦) أن يشرح الطالب أو الطالبة قصة تخلف أبي لبابة عن غزوة تبوك.
- ٧) أن يستخلص الطالب أو الطالبة الدروس والعبر من الدرس.

عناصر الدرس :

- (١) كانت غزوة تبوك اختباراً من الله تعالى، فكشفت عن معادن الرجال وأظهرت المؤمنين الصادقين الذين جاهدوا مع الرسول (ص)، كما أظهرت المؤمنين الذين تخلفوا بعذر، والذين تخلفوا بدون عذر، كما كشفت المنافقين المخادعين.
- (٢) المنافقون الذين تخلفوا عن غزوة تبوك كانوا على فئتين وهما: المنافقون من أهل المدينة، والمنافقون من الأعراب.
- (٣) المنافقون أشد خطراً على الإسلام وأهله من الكفار، فقد حاولوا اغتيال الرسول (ص) وهو في طريق عودته من غزوة تبوك، كما أنهم قاموا ببناء مسجد الضرار للتأمر على الإسلام والمسلمين وتوسيع دائرة النفاق.
- (٤) الرسول (ص) يسكت عن المنافقين من الأعراب حتى شرح الله صدورهم للإسلام.
- (٥) المُخَلَّفون عن غزوة تبوك من المؤمنين، منهم من لحق بالمسلمين، ومنهم من ابتلاههم الله ثم تاب عليهم، ومنهم من عاقبوا أنفسهم حتى تاب الله عليهم.
- (٦) ينبغي للمسلم أن يأخذ العبر والعظات من قصص الذين تخلفوا عن غزوة تبوك، فلا يعص الله ورسوله مهما كانت الظروف.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س١/ كشفت غزوة تبوك ثلاث فئات من الذين تخلفوا عن الجهاد. وضح ذلك.
- ج١/ كشفت غزوة تبوك ثلاث فئات من الذين تخلفوا عن الجهاد وهم :
- (أ) المؤمنون الذين حبسهم العذر : فحزنوا كثيراً لفوات شرف الجهاد، وهم الذين أعفاهم الله، وأثنى عليهم الرسول (ص)، وبيّن أنهم مُشاركون في الأجر.
- (ب) المؤمنون الذين عصوا أمر الرسول (ص) بتخلفهم، فتاب الله عليهم.
- (ج) المنافقون: وهم على فئتين: المنافقون من أهل المدينة، والمنافقون من الأعراب.
- س٢/ قارن بين منافقي أهل المدينة، وبين منافقي الأعراب.
- ج٢/ مقارنة بين منافقي أهل المدينة، وبين منافقي الأعراب :
- (أ) المنافقون من أهل المدينة : هم الذين كذبوا الله ورسوله، وهم الذين اعتذروا للرسول (ص) قبل الغزوة كذباً فقبل اعتذارهم، وهم الذين ظنوا أن رسول الله (ص) لن يرجع من هذه الغزوة، وسيهلك هو ومن معه من قبل الروم، وهم الذين امتلأت قلوبهم بالحقد على رسول الله (ص) وعلى الإسلام وأهله، وهم الذين حاولوا اغتيال الرسول (ص)، وهم الذين قاموا ببناء مسجد الضرار ليكون مركزاً للفساد والمؤامرات.
- موقف الرسول (ص) منهم : أعرض عنهم، وحذر من التعامل معهم، وكلف نفراً من أصحابه- بعد غزوة تبوك- بهدم وتحريق مسجد الضرار الذي بنوه.
- (ب) المنافقون من الأعراب : وهم الأعراب الذين انضموا للإسلام بعد فتح مكة ولم يتمكن الإيمان من قلوبهم، ولكنهم ساهموا في تمويل الجيش واعتذروا عن الخروج.
- موقف الرسول (ص) منهم : سكت عنهم، وترك أمرهم إلى الله، حتى شرح الله صدورهم للإسلام.
- س٣/ (المنافقون أشد خطراً على الإسلام وأهله من الكفار). وضح ذلك في ضوء فهمك لهذا الدرس.
- ج٣/ المنافقون أشد خطراً على الإسلام وأهله من الكفار : حيث أنهم يكيدون للإسلام وأهله من الداخل، فيُثيرون الفتن، وينشرون الفساد، ويحاولون التخلص من قيادات المجتمع الإسلامي ورموزه، ويتحالفون مع الكفار وينقلون أسرار المسلمين إليهم، أما الكفار فإنهم يكيدون للإسلام من الخارج، مما يُمكن المسلمين من مقاومتهم والحذر منهم.
- س٤/ الذين تخلفوا عن غزوة تبوك من المؤمنين بدون عذر ثلاث فئات. اذكرها.
- ج٤/ الذين تخلفوا عن غزوة تبوك من المؤمنين بدون عذر ثلاث فئات: وهم :
- (أ) المؤمنون الذين لحقوا بالجيش منهم أبو خيثمة.
- (ب) المؤمنون الذين ابتلاههم الله ثم عفا عنهم، وهم الثلاثة الذين خُلّفوا.

ج) المؤمنون الذين عاقبوا أنفسهم تأديباً وتأنيباً حتى عفا الله عنهم، وهم أبو لبابة الأنصاري وأصحابه.

س ٥/ اشرح قصة أبي خَيْثَمَةَ في غزوة تبوك باختصار.

ج ٥/ قصة أبي خَيْثَمَةَ في غزوة تبوك : أنه جلس بين زوجته، وقد هيأتا له الطعام والشراب البارد، فشعر بالذنب العظيم لتخلفه عن الجيش وقال: (رسول الله (ص) في الشمس والريح والحرّ، وأبو خَيْثَمَةَ في ظل بارد، وطعام مُهيأ، وامرأة حسناء في ماله مُقيم، ما هذا بالنّصف؟) ، ثم لحق برسول الله (ص) حين نزل بتبوك، فدعا له الرسول (ص) بخير.

س ٦/ مَنْ الثلاثة الذين خَلَفُوا؟ وما موقف الرسول (ص) منهم؟

ج ٦/ الثلاثة الذين خَلَفُوا هم : (كَعْبُ بن مالك / وهلال بن أميّة / ومِرارة بن الرّبيع).
*موقف الرسول (ص) منهم : علم بصدقهم فترك أمرهم إلى الله، فأمر الرسول (ص) بمقاطعتهم، فقاطعتهم رسول الله وقاطعتهم المؤمنون، وامتنعوا عن الكلام معهم، ثم أمرهم الرسول (ص) باعتزال نسائهم، فعزلوا عن المجتمع عزلاً تاماً، حتى ضاقت عليهم الأرض وضائق عليهم أنفسهم، واستمرّ ذلك العناء خمسين يوماً حتى أنزل الله تعالى توبتهم، ففرحوا بذلك وشكروا الله تعالى على نعمة الرضا والغفران.

ملحوظة :

■ [ينبغي قراءة قصة الثلاثة الذين خَلَفُوا من كتاب الوزارة كما رواها أحد الثلاثة وهو كعب بن مالك ، ففيها من الفوائد والعبر ما يضيق المقام عن ذكرها].

س ٧/ اشرح قصة تخلف أبي لبابة الأنصاري عن غزوة تبوك باختصار.

ج ٧/ قصة تخلف أبي لبابة الأنصاري عن غزوة تبوك : كان أبو لبابة الأنصاري ضمن عشرة من المؤمنين الصادقين الذين تخلفوا عن غزوة تبوك بدون عذر، وهو من السابقين الأولين في الإسلام، شهد بيعة العقبة نقيباً، وشهد مع الرسول (ص) غزوة أحد وما بعدها، فلما أحس بالذنب ربط نفسه مع سبعة من رفاقه بسواري المسجد، وأصرّوا على ألا يخلّوا وثاقهم حتى يعفو الله عنهم، ومكث أبو لبابة سبعة أيام لا يذوق طعاماً ولا شرباً حتى خرّ مغشياً عليه، ثم تاب الله عليه هو وأصحابه، فرفض أبو لبابة أن يخلّ نفسه حتى يأتيه رسول الله (ص) فيخلّهُ، فجاءه رسول الله فخلّهُ واستغفر له ولأصحابه.

س ٨/ من القائل؟ وما المناسبة؟ فيما يأتي :

أ) [والله لا أدخل عريش واحدة منكما حتى ألحق برسول الله].

ب) [قد بلغني أن صاحبك قد جفاك ، ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة، فألحق بنا نواسيك].

ج) [دعوه، فإن يكن فيه خير فسيلحقه الله بكم، وإن يكن غير ذلك فقد أراحكم الله منه].

د) [ما خلّفك؟ ألم تكن قد ابتغت ظهرك؟].

هـ) [أمّا هذا فقد صدق، فقم حتى يقضي الله فيك].

و) [والله لا أحلّ نفسي، ولا أدوق طعاماً ولا شرباً حتى يتوب الله علي أو أموت].

ز) [لو جاءني لاستغفرت له].

ج ٨/ أ) القائل هو : أبو خَيْثَمَةَ (رضي الله عنه).

• المناسبة : عندما تخلف عن غزوة تبوك وجلس بين زوجته حيث الطعام والشراب البارد، فأحس بالذنب العظيم الذي اقترفه.

ب) القائل هو : ملك غَسَّان (وكان تابعاً للروم)، في كتابه إلى كعب بن مالك.

• المناسبة : عندما علم بمقاطعة الرسول (ص) والمسلمين لكعب بن مالك وأصحابه، (أراد بذلك جذبه واستقطابه إليه).

ج) القائل هو : الرسول (ص).

- **المناسبة :** عندما كان المسلمون يذكرون لرسول الله (ص) من تخلف عن غزوة تبوك، وهم في طريقهم للغزوة.
- (د) **القائل هو :** الرسول (ص).
- **المناسبة :** عندما جاءه كعب بن مالك وجلس بين يديه بعد غزوة تبوك.
- (هـ) **القائل هو :** الرسول (ص).
- **المناسبة :** عندما تحدّث كعب بن مالك عن سبب تخلفه عن غزوة تبوك.

(و) **القائل هو :** أبو لُبابة الأنصاري (رضي الله عنه).
• المناسبة : عندما عاقب نفسه لتخلفه عن غزوة تبوك، فربط نفسه في سارية من سوارى المسجد حتى يتوب الله تعالى عليه.
 (ز) **القائل هو :** رسول الله (ص).
• المناسبة : عندما رأى حال أبي لُبابة وقد ربط نفسه في سارية المسجد.
 س ٩ / **وضح مدلول ما يأتي :**
 (أ) **قال تعالى : ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [التوبة].**
 (ب) **قال تعالى : ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [النور].**

(ج) **[الصدق يُنجي صاحبه].**
 (د) **[الإيمان يصنع المعجزات].**
 ج ٩ / **أ) تدل الآية الكريمة :** على أن التخلف عن الجهاد بدون عذر شرعي يعتبر إثماً ومعصية، وأن من خلط أعمالاً صالحة بأعمال سيئة، فإنه تحت عفو الله وغفرانه، [وقد نزلت هذه الآية في أبي لُبابة وأصحابه وقبول الله توبتهم].

توضيح :

■ **[روى البخاري عن سَمُرَةَ بن جُنْدَب (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ص) لنا: (أتاني الليلة أتيان فابتعثاني، فانتهايتني إلى مدينة مبنية بلبين ذهب وألبين فضة، فلتقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء، وشر كأكبح ما أنت راء، قالوا لهم اذهبوا ففَعُوا في ذلك النهر، فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم، فصاروا في أحسن صورة، قالوا لي هذه جنة عدن وهذا منزلك، قالوا وأما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشر منهم قبيح، فإنهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تجاوز الله عنهم].**
ب) تدل الآية الكريمة : على أن معصية الرسول (ص) ومخالفة أمره تؤدي إلى الفتنة في القلوب، والعذاب الشديد في الدنيا.
ج) تدل هذه العبارة : على أن الصدق يُنجي صاحبه من النفاق والعقوبة، وأن عاقبته حسنة وإن ترتب عليه بعض الابتلاء، ولذلك عندما صدق كعب بن مالك وصاحبه كانت عاقبته حسنة، فتاب الله عليهم ورفع قدرهم.

ملحوظة :

■ **قال تعالى في قصة الثلاثة الذين خَلَفُوا: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ [التوبة].**

■ **[وقد أمر الرسول (ص) بالصدق وحثَّ عليه في أحاديث عدَّة وكذلك نهى عن الكذب وحذر منه، بل جعل الكذب علامة من علامات النفاق، وقد روي في ذلك حديث ضعيف مُرْسَل (تحرَّروا الصدق، وإن رأيتم أن فيه الهلكة، فإن فيه النجاة، واجتنبوا الكذب وإن رأيتم أن فيه النجاة، فإن فيه الهلكة) ومعناه صحيح ولكنه لا يُنسب إلى النبي عليه الصلاة والسلام].**

د) تدل هذه العبارة : على أن للإيمان تأثيراً عظيماً في نفوس أصحابه، فهو يصنع المعجزات، ففي خروج المسلمين مع الرسول (ص) في غزوة تبوك، وتحملهم للمشاق والمتاعب، وبذلهم للنفس والمال في سبيل الله، واستجابتهم الكاملة لأوامر الرسول (ص)، ما يدل على ذلك، وموقف أبي حنيفة وتركه للراحة والطعام والشراب والزوجة ما يدل على ذلك أيضاً، وموقف الثلاثة الذين خَلَفُوا وتحملهم للابتلاء والعزلة، وموقف

أبي لُبابة وأصحابه ما يدل على ذلك أيضاً، والقصص في ذلك لا تُحصى فالإيمان يصنع المعجزات.

س ١٠ / ما الدروس التي تستفيد منها في حياتك من المواقف الآتية:

(أ) فئة المؤمنين الذين تخلفوا عن غزوة تبوك بدون عذر.

(ب) فئة المنافقين.

(ج) فئة الذين لحقوا بالجيش.

ج ١٠ / (أ) الدروس المستفادة من موقف فئة المؤمنين الذين تخلفوا عن غزوة تبوك بدون عذر:

١- المؤمن الصادق لا يرضى لنفسه بالراحة والناس يتعبون، لأنه يشعر أنه جزء من جماعة المسلمين ينعم لنعيمها، ويتألم لألمها.

٢- التخلف عن الواجب نقص في الإيمان، وخلل في الدين، وإثم لا بد فيه من التوبة والإنابة.

٣- إذا أعلن الحاكم النفي العام والجهاد للدفاع عن المسلمين، وجب على الجميع الخروج إلا لعذر شرعي.

(ب) الدروس المستفادة من موقف فئة المنافقين :

١- المنافقون كذابون مُخادعون، فيجب على المؤمن الصادق ألا يتصف بصفاتهم.

٢- المنافقون أشدّ خطراً على الإسلام والمسلمين من الكفار الظاهريين.

٣- المنافقون يحققون على الإسلام وأهله، ويحاولون قتل قادة المسلمين واغتيال رموزهم.

(ج) الدروس المستفادة من موقف فئة الذين لحقوا بالجيش:

١- المسلم يتعرض للحظات ضعف وفقر، ولكن الإيمان هو الذي يرفعه ويُقوّي عزمته.

٢- يجب على المسلم أن يؤثر طاعة الله ورضاه على رضا نفسه وراحتها.

س ١١ / علل ما يأتي :

(أ) لم يعاقب الرسول (ص) المنافقين على كذبهم وخيانتهم.

(ب) حذر الله تعالى المسلمين من التعامل مع المنافقين.

(ج) بناء المنافقين لمسجد الضّرار.

ج ١١ / (أ) لم يعاقب الرسول (ص) المنافقين على كذبهم وخيانتهم : لأن العقاب لا يُجدي معهم، فقد تَمَرَّسوا على النفاق حتى أصبح خُلُقاً لهم.

(ب) حذر الله تعالى المسلمين من التعامل مع المنافقين : لأنهم رَجَسَ قُلُوبَهُم بِالْحَقْدِ على رسول الله (ص) وعلى الإسلام وأهله.

(ج) بناء المنافقين لمسجد الضّرار : ليكون مقراً رئيسياً للدسائس والمؤامرات، ومنطلقاً لتوسيع دائرة النفاق خارج المدينة بين القبائل.

■ قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً وَتَفْرِيقاً بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَاداً لِّمَنْ

حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيُخْلِفَنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٧﴾

﴿[التوبة].



الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

٧) أن يبين الطالب أو الطالبة أسباب إرسال العرب وفودها إلى رسول الله (ص)، ونماذج لتلك الوفود.

٨) أن يدلل الطالب أو الطالبة على شهادة الرسول (ص) لأهل اليمن بالإيمان.

- ٩) أن يصف الطالب أو الطالبة استقبال الرسول (ص) للوفود التي قدمت إليه، وانطباع الوفود بعد مقابلتها للرسول عليه الصلاة والسلام.
- ١٠) أن يوضح الطالب أو الطالبة حرص الرسول (ص) على تعليم القبائل أمور دينهم.
- ١١) أن يستنتج الطالب أو الطالبة الدروس والعبر من هذا الدرس.

عناصر الدرس :

- ١١) بعد فتح مكة، وفرار جيش الروم أمام المسلمين في غزوة تبوك، بدأت الوفود العربية تتوجه إلى المدينة.
- ١٢) تعددت الأسباب والدوافع والغايات لدى القبائل العربية التي أرسلت وفودها إلى المدينة المنورة.
- ١٣) من الوفود التي قدمت إلى المدينة في (٨هـ) ، (٩هـ): [وفد ثقيف / وفد طيء / وفود اليمن / وفد نجران / وفد قبيلة سعد بن بكر]، وغيرها.
- ١٤) الرسول (ص) يُحسِّن استقبال الوفود، ويحسن وداعهم، ويكرمهم بالهدايا والجوائز، مما أثر في نفوس الوفود، وجعلهم يحرصون على تعلم أمور الإسلام.
- ١٥) الرسول الكريم (ص) يهتم بوفود اليمن، ويفرح بقدومهم، ويُثني على أهل اليمن خيراً.
- ١٦) بعد قدوم وفد همدان أرسل الرسول (ص) علياً بن أبي طالب (رضي الله عنه) إلى همدان فأسلموا جميعاً، فلما أخبر الرسول (ص) بذلك خرَّ ساجداً.
- ١٧) سُمِّي العام التاسع للهجرة بعام الوفود لكثرة الوفود التي قدمت إلى المدينة في هذا العام حتى أن الرسول (ص) أرسل أبا بكر (رضي الله عنه) يحج بالناس ليتفرَّغ لاستقبال الوفود.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س ١/ ما الأسباب التي جعلت القبائل ترسل وفودها إلى رسول الله (ص)؟
 ج ١/ الأسباب التي جعلت القبائل ترسل وفودها إلى رسول الله (ص):
 (١) تأكيدها من أن الرسول (ص) نبي مرسل من عند الله، حيث ربطت تلك القبائل حادثة الفيل بفتح مكة، وأن دخولها وهدم أصنامها لا يكون إلا من نبي.
 (٢) أزال فتح مكة هيمنة قريش وسيادتها على مكة.
 (٣) شعور القبائل أن لا طاقة لهم بمواجهة المسلمين، وخصوصاً بعد فرار جيش الروم أمامهم في غزوة تبوك.
 (٤) انتشار الدعاة في أنحاء الجزيرة العربية، وشرحهم لمزايا الإسلام، وصدق نبوة محمد (ص).
 (٥) تنوع الدوافع والغايات لدى هذه الوفود.
 س ٢/ تعددت الأغراض التي جاءت من أجلها الوفود، وضح ذلك.
 ج ٢/ تعددت الأغراض التي جاءت من أجلها الوفود كالآتي:
 (١) منهم من جاء ليعلن إسلامه ويتفقه في الدين.
 (٢) ومنهم من جاء للمجادلة والمباهلة، مثل وفد نجران.
 (٣) ومنهم من جاء للمفاخرة والتباهي، مثل وفد تميم.
 (٤) ومنهم من جاء لطلب العون والمساعدة.
 (٥) ومنهم من جاء للسلام على رسول الله (ص) والتشرف بلقائه، وهم الذين أسلموا من قبل مثل وفد الأشعريين.
 س ٣/ ما أول وفد قدم على الرسول (ص) بعد غزوة تبوك؟ وما غايتهم؟
 ج ٣/ أول وفد قدم على الرسول (ص) بعد غزوة تبوك: وفد ثقيف استجابة من الله تعالى لدعوة الرسول (ص) بعد غزوة حنين وحصار الطائف بقوله: (اللهم اهدِ ثقيفاً وانت بهم).
 * غايتهم: إعلان الإسلام.
 س ٤/ من رئيس وفد طيء؟ وما الاسم الذي سمّاه به الرسول (ص)؟ ولماذا؟
 ج ٤/ * رئيس وفد طيء هو: زيد الخيل.
 * الاسم الذي سمّاه به الرسول (ص): هو زيد الخير.
 * السبب: لكثرة صفات الخير فيه، فقد اشتهر بكرمه وفروسيته ورجاحة عقله.
 س ٥/ اذكر بعضاً من أسماء الوفود اليمنية التي قدمت إلى المدينة المنورة.
 ج ٥/ قدمت من اليمن وفود عديدة منهم:
 (أ) وفد مالك بن مرة برسائل ملوك حمير وهمدان وغيرها.
 (ب) وفد الأشعريين.
 (ج) وفد همدان.
 (د) وفود كل من: [كندة / زبيد / حضرموت / خولان / عنس / وغيرها].
 س ٦/ ما الغرض الذي جاء من أجله وفد نجران؟ وما موقف الرسول (ص) منهم؟ وما رد فعلهم على ذلك؟
 ج ٦/ * الغرض الذي جاء من أجله وفد نجران: السؤال والجدال في شأن عيسى (عليه السلام).
 * موقف الرسول (ص) منهم: أجاب على أسئلتهم وقرأ عليهم بعض الآيات القرآنية التي تُخبر عن عيسى (عليه السلام)، ثم دعاهم للإسلام، فلما أكثروا الجدل دعاهم للمباهلة (وهي الدعاء باللجنة على الكاذب من الطرفين).
 * رد فعلهم على ذلك: خافوا على أنفسهم وحكّموا الرسول (ص) في أمرهم فقبل منهم الجزية، وأعطاهم الأمان وذمة الله وذمة رسوله.
 س ٧/ من رئيس وفد قبيلة سعد بن بكر؟ وما موقفه عندما دخل على الرسول (ص)؟ وما رد فعل الرسول (ص) على ذلك؟
 ج ٧/ * رئيس وفد قبيلة سعد بن بكر هو: ضِمَام بن ثعلبة.
 * موقفه عندما دخل على الرسول (ص): سأل عن الرسول (ص) ثم سأل عن الإسلام وفرائضه، وأغلظ في المسألة.
 * رد فعل الرسول (ص): أجابه على جميع أسئلته برفق، فأعلن إسلامه فبشره الرسول (ص) باللجنة إن صدق، فعاد إلى قومه ودعاهم للإسلام فأسلموا جميعاً.
 س ٨/ علام يدل تتابع الوفود إلى المدينة المنورة؟
 ج ٨/ يدل تتابع الوفود إلى المدينة المنورة: على مدى ما نالت الدعوة الإسلامية من القبول التام لدى القبائل العربية، فاقتنعوا بأمر النبوة ودخلوا في الإسلام طائعين.
 س ٩/ من القائل؟ وما المناسبة؟ وعلام يدل قوله؟ فيما يأتي:

(أ) [فو الله لئن كان نبياً فلاعننا لا نُفلح نحن ولا عقبننا من بعدنا].

(ب) [سأؤدي هذه الفرائض، وأجتنب ما نهيتني عنه].

(ج) [غدا نلقى الأحبة محمداً وحزبه].

(د) [السلام على همدان، السلام على همدان].

(هـ) [إن صدق ذو العقيصتين دخل الجنة].

ج ١/٩ (أ) القائل هو : أحد أفراد وفد نجران.

• المناسبة : عندما دعاهم الرسول (ص) للمباهلة ورأوا منه الجد والعزم، فخافوا على أنفسهم، وقال أحدهم هذه العبارة يحذرهم فيها من المباهلة.

• يدل قوله : على أنهم يعلمون بأنهم على باطل، وبالتالي فهم يجادلون عناداً منهم للحق، وإصراراً منهم على الباطل.

(ب) القائل هو : ضِمَام بن ثعلبة رئيس وفد قبيلة سعد بن بكر.

• المناسبة : عندما سأل الرسول (ص) عن الإسلام وفرائضه فأجابه على ذلك، فأسلم وتعهّد بالالتزام بذلك.

• يدل قوله : على جدّيته في معرفة الحق، وصدقه في الالتزام به.

(ج) القائل هم : وفد الأشعريين.

• المناسبة : عندما قدموا من اليمن متوجهين إلى المدينة المنورة مسلمين.

• يدل قولهم : على صدق إيمانهم، وشدة حبهم للرسول (ص)، وشوقهم وحماسهم للقائه ولقاء المسلمين.

(د) القائل هو : الرسول (ص).

• المناسبة : عندما قرأ الكتاب الذي أرسله علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) يخبره فيه بإسلام همدان فخرّ ساجداً ثم رفع رأسه وقال هذه العبارة.

• يدل قوله (ص) : على فرحه بإسلام قبائل همدان، ودعائه لهم، وثنائه عليهم.

(هـ) القائل هو : رسول الله (ص).

• المناسبة : عندما أسلم ضِمَام بن ثعلبة رئيس وفد قبيلة سعد بن بكر وتعهّد بالالتزام بفرائض الإسلام.

• يدل قوله (ص) : على أن الالتزام بفرائض الإسلام واجتناب ما نهى الله ورسوله عنه، يكون سبباً لدخول الجنة برحمة الله تعالى.

س ١٠ / كيف كان رسول الله (ص) يستقبل الوفود؟ وعلام يدل ذلك؟

ج ١٠ / كان رسول الله (ص) يستقبل الوفود : ببشاشة واحترام ويكرم وفادتهم، ويُعطي لكل إنسان ما يستحقه من التقدير والتكريم، وكان يدعوهم إلى الإسلام ويعلمهم شرائعه، ويُعطيهم الهبات والجوائز عند انصرافهم، ويودّعهم أحسن توديع.

*يدل ذلك : على حسن خلقه (ص)، وكرام خصاله، وحرصه على هداية الناس، وصدق

الله تعالى حيث قال في وصفه: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم].

س ١١ / وضح أثر حسن استقبال الرسول (ص) للوفود.

ج ١١ / كان لحسن استقبال الرسول (ص) للوفود : وعظيم أخلاقه معهم أثر كبير في نفوس الوفود، فجعلهم يحرصون على تعلّم أمور الإسلام، فيرجعون إلى أقوامهم دعاة إلى الله.

س ١٢ / ما الدروس التي تستفيد منها في حياتك من :

(أ) استقبال الرسول (ص) لوفود العرب.

(ب) قول الرسول (ص) : (الإيمان يمان، والحكمة يمانية).

(ج) قدوم وفد ثقيف بعد غزوة تبوك مُعلنًا الإسلام.

(د) قصة وفد نجران.

ج ١٢ / (أ) الدروس المستفادة من استقبال الرسول (ص) لوفود العرب :

- ١- حسن المظهر وبشاشة الوجه واحترام الآخرين.
 - ٢- حسن الخلق في التعامل مع الناس، وكرم الضيافة، وإنزال الناس منازلهم.
 - ٣- الالتزام بالإسلام وحسن المعاملة أعظم أساليب الدعوة إلى الله تعالى.
- (ب) الدروس المستفادة من قول الرسول (ص): (الإيمان يمان، والحكمة يمانية):**

- ١- ثناء الرسول (ص) على أهل اليمن وحبهم لهم.
- ٢- التزام أهل اليمن بالإيمان وتمسكهم به، وتحليلهم بالحكمة.
- ٣- ينبغي للشباب اليمني أن يتمسكوا بالإيمان، ليصدق فيهم الحديث الشريف ويلحقوا بركب أجدادهم.

- (ج) الدروس المستفادة من قدوم وفد ثقيف بعد غزوة تبوك مُعلنًا الإسلام :**
- ١- استجابة الله تعالى لدعوة الرسول (ص) لأهل ثقيف بالهداية وقدومهم إليه، بقوله (اللهم اهد ثقيفاً وأنت بهم).

- ٢- حكمة الرسول (ص) وسداد رأيه عندما انصرف من الطائف بدون قتال.
- ٣- ينبغي للمسلم أن يحرص على هداية الناس وحقن دمائهم.

- (د) الدروس المستفادة من قصة وفد نجران :**
- ١- ينبغي للمسلم أن يستخدم أفضل الأساليب لإقناع الناس ودعوتهم للإسلام.
 - ٢- الجدل بالباطل يحجب صاحبه عن الحق ويحرمه الهداية.
 - ٣- ينبغي للمسلم أن يدعو إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ويجادل الآخرين ويحاورهم بالأسلوب الحسن.

خُطْبَةُ حَجَّةِ الْوَدَاعِ

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة الحكمة من إعلان الرسول (ص) عن حجة الوداع.
- ٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة حقوق الإنسان التي أعلنها الرسول (ص) في خطبة الوداع.
- ٣) أن يذكر الطالب أو الطالبة أمثلة من العادات الجاهلية التي أبطلها الرسول (ص) في خطبة الوداع.
- ٤) أن يبين الطالب أو الطالبة الحكمة من تقرير الرسول (ص) لحقوق النساء في الإسلام.
- ٥) أن يوضح الطالب أو الطالبة أهمية التمسك بالكتاب والسنة.
- ٦) أن يبين الطالب أو الطالبة حرص الرسول (ص) على أداء الأمانة.
- ٧) أن يبين الطالب أو الطالبة الحكمة من تحذير الرسول (ص) من مكائد الشيطان.
- ٨) أن يبين الطالب أو الطالبة وجوب طاعة ولي الأمر والحكمة من ذلك.
- ٩) أن يبين الطالب أو الطالبة أهمية الأخوة في الإسلام وحاجة المسلمين إليها.
- ١٠) أن يستخلص الطالب أو الطالبة الدروس والعبر المستفادة من هذا الدرس.

عناصر الدرس :

- ١) بعد فتح مكة، وانتشار الإسلام في جزيرة العرب، وتحقق الأمن فيها، قرّر الرسول (ص) أداء فريضة الحج، وندب المسلمين للخروج معه.
- ٢) كانت حجة الرسول (ص) هي الحجة الوحيدة، وهي الأولى والأخيرة في حياة النبي (ص)، وسميت بحجة الوداع لأن الرسول (ص) انتقل بعدها بمدة يسيرة إلى الرفيق الأعلى، وقد أخبر في حجة الوداع بما يدل على قرب وفاته (ص).
- ٣) خطب الرسول (ص) أثناء وقوفه بعرفات خطبة جامعة سميت بخطبة الوداع، أرسى فيها أهم مبادئ الإسلام التي تحفظ للأمة كيانها وشخصيتها، وتحقق مصالح الأفراد والمجتمع، كما أرسى فيها مبادئ حقوق الإنسان وحقوق المرأة، وهدم فيها أهم قواعد الجاهلية... إلى غير ذلك من المبادئ والأحكام.
- ٤) في مجال حقوق الإنسان: أكد الرسول (ص) في خطبته على مبدأ المساواة، وحرمة النفس والمال والعرض، وتحريم الظلم بجميع صورته وأشكاله.
- ٥) وفي مجال عادات الجاهلية: هدم عادة الثأر والتعصب القبلي، وحرّم الربا بكل أشكاله وصوره، وحرّم اللعب بالأزمنة والشهور.
- ٦) وفي مجال حقوق النساء: بيّن حقوق المرأة على الرجل، وحذّر من ظلمها وإهانتها ونهب حقوقها.
- ٧) أكد الرسول (ص) في خطبته على التمسك بالكتاب والسنة والاعتصام بهما، كما أكد على أهمية أداء الأمانات إلى أهلها، والتحذير من مكائد الشيطان، والتحذير من قتال المسلمين بعضهم بعضاً، والأمر بالسمع والطاعة لولي الأمر، وتقدير مبدأ الأخوة في الإسلام.
- ٨) ما أحوّج أمتنا الإسلامية اليوم إلى تحقيق الأخوة الإسلامية من أجل جمع الكلمة، وتوحيد الصف، وإعادة مجد الأمة وعزها.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س١/ متى كانت حجة الوداع؟ ولماذا سُميت بهذا الاسم؟ وما عدد المسلمين فيها؟
- ج١/ * كانت حجة الوداع : في ذي الحجة (١٠هـ). {خرج من المدينة (٢٥) ذي القعدة ووصل إلى مكة (٤) ذي الحجة}.
- * سُميت بهذا الاسم : لأن الرسول (ص) لم يمكث بعدها إلا فترة قصيرة ثم انتقل إلى الرفيق الأعلى، وقد نزلت عليه آية إكمال الدين في حجة الوداع إشارة إلى قرب وفاته، وقد ذكر في خطبة الوداع، وخطبة يوم النحر ما يدل على أنه يودع الناس ويودع الدنيا (ص)، منها (اللهم هل بلغت ... اللهم اشهد)، ومنها (خذوا عني مناسككم لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا في هذا الموقف).
- * عدد المسلمين في حجة الوداع: كان أكثر من مائة ألف ، [قال بعضهم (١٢٤) ألفاً، وقال آخرون (١٤٤) ألفاً].

س٢ / ما الحكمة من إعلان الرسول (ص) عن حجة الوداع؟
ج٢ / الحكمة من إعلان الرسول (ص) عن حجة الوداع : حتى يخرج معه أكثر المسلمين ليتعلموا منه مناسك الحج.

س٣ / اشرح أهم حقوق الإنسان التي أعلنها الرسول (ص) في حجة الوداع.
ج٣ / أهم حقوق الإنسان التي أعلنها الرسول (ص) في حجة الوداع:

(أ) مبدأ المساواة : فالناس في نظر الإسلام كلهم سواسية، لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى، فالناس متساوون في الحقوق والواجبات.

(ب) حفظ النفس والمال والعرض : فقد عظم الرسول (ص) في خطبته حرمة دم المسلم، لأن قتل النفس بغير حق من أعظم المحرمات عند الله، وكذلك حرمة الاعتداء على مال المسلم أو عرضه.

(ج) تحريم الظلم : فقد قرر الرسول (ص) في خطبته الجامعة أعظم حقوق الإنسان حيث نهى عن الظلم بكل أشكاله وصوره، وما انطلقت دعوات حقوق الإنسان اليوم إلا بسبب انتشار الظلم نتيجة غياب المبادئ والقيم.

س٤ / ما العادات الجاهلية التي أسقطها الرسول (ص) في خطبة الوداع؟ وما الحكمة من إسقاطها؟

ج٤ / العادات الجاهلية التي أسقطها الرسول (ص) في خطبة الوداع:
(أ) إسقاط عادة الثأر والتعصب القبلي.

○ الحكمة من إسقاطها : لما يترتب على هذه العادة من خطوة على المجتمع في الدنيا والمتمثلة في قتل الأبرياء، وتمزيق المجتمع وتفرقه، وإشعال نار الفتنة، وأما في الآخرة فالعقوبة لمرتكب جريمة القتل عظيمة.

نصيحة :

■ قال تعالى : ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ

اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء].

■ وقال الرسول (ص): [لا يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يُصب دماً حراماً]^(١).
■ ولذلك فنصيحتي للشباب أن يحذر كل على نفسه أن يقع في هذا الذنب العظيم مهما كان الظروف، ولا يشارك في قتل مسلم أبداً بل لا يشارك في قتل كافر مُسْتَأْمَنٍ أو معاهد في بلاد المسلمين، بل ينبغي للشباب أن يقوموا بحملة توعية في المدينة والقرية والعزلة والحي وفي كل أنحاء الجمهورية اليمنية، لعلنا نستطيع القضاء على هذه العادة الجاهلية وهي عادة الثأر والتهاون في الدماء المنتشرة في بلادنا، كما ينبغي للشباب أن يتخلصوا من التعصب المذموم سواء كان تعصباً للقبيلة أو للطائفة أو للحزب أو لغيرها، ولنجعل حبنا وولاءنا وتعصبنا للحق حتى ولو خالف مصالحنا وتوجهاتنا، فنكون نحن الشباب نواة لوحدة الأمة وتماسكها.

(ب) تحريم الربا بكل أشكاله وصوره.

○ الحكمة من تحريمه : لما يترتب عليه من آثار جسيمة على الفرد والمجتمع فهو يهدم الاقتصاد، ويقضي على المعروف بين الناس، وينشر الحقد والبغضاء، مما يؤدي إلى ضعف الأمة وتفرقها، كما يؤدي إلى الكسل وترك العمل.

(ج) تحريم اللعب بالآزمنة، والتقديم والتأخير في الأشهر الحرم.

○ الحكمة من ذلك : لما يترتب على ذلك من الخلل في الأشهر الحُرُم، وكذلك في أشهر العبادة، مثل شهر رمضان وشهر ذي الحجة ووقفة عرفات ويوم النحر، فأن الله تعالى هو الذي حدّد الشهور وحدّد بدايتها ونهايتها.

(١) رواه البخاري وغيره عن ابن عمر.

س ٥ / اكتب حقوق وواجبات المرأة في ضوء ما ورد في خطبة حجة الوداع.

ج ٥ / حقوق وواجبات المرأة في ضوء ما ورد في خطبة حجة الوداع :

[أ] حقوق المرأة على الرجل: وتتمثل في الآتي :

- ١- الإنفاق عليها في الأكل والشرب والسكن والكسوة بالمعروف.
- ٢- حفظ كرامتها، وصيانة شرفها، وإعلاء قدرها وشأنها.
- ٣- عدم التعدي على حقوقها أو ظلمها أو أخذ أموالها إلا بطيب نفس منها.
- ٤- المعاشرة بالمعروف وعدم إهانتها أو إذلالها.

[ب] واجبات المرأة تجاه زوجها: وتتمثل في الآتي :

- (١) ألا تدخل على فراشه أحداً غيره.
- (٢) ألا تدخل بيته أحداً يكرهه.

س ٦ / وضح الحكمة مما يأتي :

(أ) التأكيد على مرجعية كتاب الله تعالى.

(ب) التحذير من مكائد الشيطان.

(ج) تحريم قتال المسلمين بعضهم بعضاً.

(د) طاعة ولي الأمر.

(هـ) تقرير الرسول (ص) لحقوق النساء في خطبة الوداع.

ج ٦ / (أ) الحكمة من التأكيد على مرجعية كتاب الله تعالى : لأن التمسك بكتاب الله فيه عزة

للمسلمين ونجاحهم في الدنيا والآخرة، وبالاقتداء به وتحكيمه نزول جميع مشاكل الأمة، وتحقيق وحدتها، وتجمع كلمتها.

(ب) الحكمة من التحذير من مكائد الشيطان : من أجل أن يحذر المسلم من كيده ووساوسه

بالتحصن بالالتزام بكتاب الله وسنة رسوله، فالشيطان أكبر عدو للإنسان، وهو يستخدم شتى الوسائل لإضلاله وإغوائه.

(ج) الحكمة من تحريم قتال المسلمين بعضهم بعضاً : لأن ذلك يُعدُّ تجاوزاً لأحكام الله تعالى

وتشريعاته التي أوجب الله على المسلمين الاحتكام إليها لحل خلافاتهم، وتجنب القتال فيما بينهم، والحفاظ على وحدتهم وتماسكهم.

(د) الحكمة من طاعة ولي الأمر : لأن طاعتهم دعامة من دعائم الحكم في الإسلام، وقاعدة

من قواعد نظامه، فلا يمكن لولي الأمر القيام بواجبه إلا بإعانتة من خلال تنفيذ أوامره.

(هـ) الحكمة من تقرير الرسول (ص) لحقوق النساء في خطبة الوداع : للتأكيد على موقف

الإسلام من المرأة، فقد أعطاها حقوقها، وحفظ لها كرامتها، وصان شرفها، وأعلى من شأنها، وأنقذها من الذل والرذيلة.

س٧/ اعتنى الإسلام بالأسرة عناية بالغة، فما سبب ذلك؟
ج٧/ اعتنى الإسلام بالأسرة عناية بالغة : لأن صلاح الأسرة صلاح للمجتمع، وفسادها فساد للمجتمع، فالأسرة هي اللبنة التي يتكون منها المجتمع.

س٨/ أكد الرسول (ص) في خطبة الوداع على أداء الأمانة. اذكر أمثلة لأداء الأمانة.
ج٨/ أمثلة لأداء الأمانة : الدين الإسلامي أمانة، وتبليغه للناس أمانة، وحقوق الناس المادية والمعنوية أمانة، وتربية الأسرة أمانة، ونفس الإنسان والحفاظ عليها أمانة، والوظيفة أمانة، وكل النعم التي أنعم الله بها على الإنسان أمانة، فأَيُّ تقصير أو تفريط في شيء من هذه الأمانات وغيرها محاسب عليها الإنسان يوم القيامة.

س٩/ وضح دلالة النصوص الآتية :
أ) قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات].

ب) قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ﴾ [النساء].

ج) قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ [النساء].

د) قال (ص): (يا أيها الناس إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لآدم وادم من تراب..).
هـ) قال (ص): (أيها الناس: إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم...).

ج٩/ ١) تدل الآية الكريمة : على أن الناس في نظر الإسلام سواسية، متساوون في الحقوق والواجبات، لا فرق بينهم إلا بتقوى الله تعالى.

ب) تدل الآية الكريمة : على عظم شأن الأمانة، وخطورة التهاون فيها، ووجوب أدائها، ووجوب الحكم بالعدل بين الناس.

ج) تدل الآية الكريمة : على وجوب طاعة ولي الأمر، مادام يقيم كتاب الله وسنة رسوله (ص) ولم يخالف أوامر الله تعالى، ولم يدع إلى معصية أو بدعة.

د) يدل الحديث الشريف من خطبة الوداع : على أن الناس في نظر الإسلام سواسية متساوون في الحقوق والواجبات، لا فرق بينهم إلا بتقوى الله تعالى.

هـ) يدل الحديث الشريف من خطبة الوداع : على حرمة الدماء والأموال والأعراض، ووجوب حفظها.

س١٠/ وضح أهمية الأخوة في الإسلام.
ج١٠/ أهمية الأخوة في الإسلام : عظيمة، فهي من أجل النعم على المسلمين، وقد عظمها الله عز وجل وأعلى من شأنها، وجعلها أقوى من رابطة النسب، فبالأخوة تلاشت كل الفوارق بين المسلمين، فاجتمعوا على المحبة والمودة، وأصبحوا كالجسد الواحد يشد بعضه بعضاً، وبها تمكّنوا من الانتصار على عدوهم رغم قلة عددهم، وفتحوا البلاد والأمصار، وبها تحقق العدل في أعلى صورته وانتهى الظلم والصراع، وقامت أعظم حضارة عرفها التاريخ البشري.

س١١/ ما الذي تستفيده في حياتك مما يأتي:

- أ) مبدأ الأخوة في الإسلام.
ب) أداء الأمانة.
- ج) التمسك بالكتاب والسنة.
- ج١١/ أ) نستفيد من مبدأ الأخوة في الإسلام الآتي :
- ١- الأخوة نعمة ربانية عظيمة، وهي أعظم الروابط التي تربط بين الناس.
 - ٢- جمع كلمة المسلمين وتوحيد صفهم لن يتم إلا بإحياء المحبة، وتعظيم الشعور بالأخوة الإيمانية.
 - ٣- يجب علينا أن نسعى لتحقيق الأخوة من أجل أن نستعيد قوتنا وعزتنا.

(ب) نستفيد من أداء الأمانة الآتي :

- ١- الأمانة معناها واسع وصورها كثيرة.
- ٢- الأمانة مسئولية عظيمة يُحاسب عليها الإنسان يوم القيامة.
- ٣- يجب علينا أداء الأمانات إلى أهلها، والحذر من التفريط فيها.

(ج) نستفيد من التمسك بالكتاب والسنة الآتي :

- ١- الكتاب والسنة هما مرجعية المسلم، ومنبع هدايته، ومصدر عزته ونجاحه.
- ٢- لن نتصلح أمتنا اليوم إلا بما صلح به أولها وهو الالتزام بالكتاب والسنة.
- ٣- يجب علينا التمسك بالكتاب والسنة في جميع أمورنا ومجالات حياتنا.

الدرس التاسع

وفاة الرسول (ص)

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة أعمال الرسول (ص) بعد عودته من حجة الوداع.
- ٢) أن يشرح الطالب أو الطالبة مرض النبي (ص)، وأهم وصاياه قبل وفاته، وما حدث له من سكرات الموت عند احتضاره (ص).
- ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة مكانة أبي بكر الصديق عند رسول الله (ص).
- ٤) أن يوضح الطالب أو الطالبة موقف المسلمين من وفاته (ص)، ثم تجهيزه وتوديعه ودفنه (ص).
- ٥) أن يستخلص الطالب أو الطالبة الدروس والعبر من وفاته (ص).

عناصر الدرس :

- ١) بعد أن أكمل الرسول (ص) أعمال الحج، أسرع في العودة إلى المدينة المنورة، لِيُجَهَّز جيشاً لمقاتلة الروم.
- ٢) بدأ المرض برسول الله (ص) بِصُداًعٍ وَحْمَى، ثم أخذ يشتد عليه يوماً بعد يوم.
- ٣) الرسول (ص) يشير في خطبته للناس بِقُرْبِ أجله، فلم يدرك ذلك إلا أبو بكر الصديق (رضي الله عنه).
- ٤) بالرغم من شدة مرضه (ص) إلا أنه كان يخرج إلى المسجد، ويوصي أصحابه ويرشدهم ويعظهم.
- ٥) الرسول (ص) يؤكد في وصاياه في أيام مرضه على ردّ الحقوق والتحلل من المظالم، تحذيراً لأُمَّته من التهاون بها.
- ٦) إن مكانة الصلاة عظيمة، ومنزلتها جليلة، ولذلك كانت هي آخر وصايا الرسول (ص) قبل خروجه من الدنيا.
- ٧) الرسول (ص) يعاني من شدة السكرات وهو أحب الخلق إلى الله تعالى، مما يدل على أنها على غيره أشد.
- ٨) خيّر الله رسوله (ص) بين الدنيا وزهرتها، وبين أن يلقاه، فاختر أن يلقاه، بعد أن بلغ الرسالة وأدى الأمانة، فجزاه الله عنا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، وجمعنا به في الفردوس الأعلى.
- ٩) لمّا قبض الرسول (ص) أحسَّ المسلمون أن الدنيا قد أظلمت عليهم، وأصابهم الذهول، وعلى الأخص عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).
- ١٠) ظهرت مكانة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) عند رسول الله (ص) في وصايا الرسول (ص) أثناء مرضه وقيل وفاته، وظهرت فطنته ورجاحة عقله عندما سمع بوفاة الرسول (ص)، فما أفضله من صاحب، وما أعظمه من قائد.
- ١١) غسّل الرسول (ص) آل بيته، ولم يُجرّدوا ثيابه احتِراماً وتوقيراً، ثم كُفّن في ثلاثة أثواب يمانية، ثم دخل عليه الناس أرسالاً يُودّعونهُ وَيُصَلّون عليه دون أن يؤمهم أحد، ثم دُفِن (ص) وغاب بشخصه وجسده، ولكن بقي هديه ومنهجه.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س١/ ما الأعمال التي قام بها الرسول (ص) بعد فراغه من أعمال الحج؟
ج١/ الأعمال التي قام بها الرسول (ص) بعد فراغه من أعمال الحج : أسرع في العودة إلى المدينة، وقام بتجهيز جيش ضخم بقيادة أسامة بن زيد (رضي الله عنه) لمقاتلة الروم، وأمر الجيش بالإسراع بالخروج.

س٢/ ما سبب تجهيز جيش أسامة؟
ج٢/ سبب تجهيز جيش أسامة (رضي الله عنه): يرجع للأسباب الآتية :
(١) إرهاب الروم وتآديبهم بعد أن قتلوا فِرْوَةَ بن عمرو الجُدَامي أمير مَعَانَ بعدما أسلم.
(٢) التأكيد على عالمية الدعوة الإسلامية، واستمرار الفتوحات ونشر الإسلام.

س٣/ أمر الرسول (ص) جيش أسامة بالإسراع بالخروج، فما سبب توقفه خارج المدينة؟
ج٣/ سبب توقف جيش أسامة خارج المدينة : مرض النبي (ص)، فلم يتحرك الجيش إلا بعد وفاة الرسول (ص) في خلافة أبي بكر (رضي الله عنه).

س٤/ متى بدأ مرض النبي (ص) الذي توفي فيه؟ وما مدة مرضه؟
ج٤/ * بدأ مرض النبي (ص) الذي توفي فيه : في أواخر شهر صفر (١١هـ).
*مدة مرضه (ص): (١٤) يوماً.

توضيح :

■ [بدأ مرضه (ص) في ٢٩ صفر (١١هـ)، واستمر مرضه (١٤) يوماً، صلى بالناس منها (١١) يوماً، وصلى أبو بكر بالناس ثلاثة أيام وأربع ليالي (١٧) صلاة].

س٥/ صف مرض الرسول (ص).
ج٥/ بدأ مرض الرسول (ص) : بصداع شديد وحُمَّى (بعد رجوعه من جنازة أحد المسلمين)، ثم أخذ المرض يشتد عليه يوماً بعد يوم، فاستأذن نساءه أن يُمرَضَ في بيت عائشة (رضي الله عنها)، وعندما أثقله المرض أمر أبا بكر (رضي الله عنه) أن يصلي بالناس.

س٦/ اذكر أهم وصايا الرسول الكريم (ص) قبل وفاته.
ج٦/ أهم وصايا الرسول الكريم (ص) قبل وفاته :

- (١) ردّ الحقوق والتحلل منها.
- (٢) البعد عن الشُّخَاء.
- (٣) الوصية بالأنصار خيراً.
- (٤) حُسن الظن بالله تعالى وخاصة عند الموت.
- (٥) التحذير من الشرك والوقوع في الوثنية.
- (٦) المحافظة على الصلاة، والرفق بالعبيد والخدم.

س٧/ وضح مكانة أبي بكر الصديق عند رسول الله (ص).
ج٧/ مكانة أبي بكر الصديق عند رسول الله (ص) عظيمة: ولذلك أثنى عليه (ص) في مرض وفاته فعندما قال الرسول (عليه الصلاة والسلام) [إن عبداً خيَّره الله بين أن يُؤْتِيَه من زَهْرَةِ الدُّنْيَا ما يشاء، وبين ما عنده، فاختار ما عنده] فبكى أبو بكر (رضي الله عنه) وقال: فَدَيْنَاكَ بَابَانَا وَأَمَهَاتِنَا، وقد استشعر أن رسول الله (ص) هو المُخَيَّر وأنه اختار ما عند الله، فعلم أبو بكر أن هذا إشارة إلى قرب وفاة الرسول (ص)، فقال الرسول (ص) عندما رأى أبا بكر يبكي [إن أَمَنَ الناسَ عليَّ في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربي لاتخذتُ أبا بكر خليلاً، ولكن أخوة الإسلام ومودته، لا يبقين في المسجد باب إلا سُدَّ، إلا باب أبي بكر] وعندما اشتد عليه المرض ولم يستطع الخروج إلى المسجد قال : (مُرُوا أبا بكر أن يصلي بالناس)، وقد صلى الرسول (ص) صلاة أو صلاتين خلف أبي بكر، بالإضافة إلى ما ذكره (ص) في أبي بكر من فضائل، يكفي شهادة الله لأبي بكر بأنه صاحب رسول الله حيث قال تعالى: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي

الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴿٢١٧﴾ [التوبة].

س ٨ / متى توفي رسول الله (ص)؟ وكم كان عمره عند وفاته؟
ج ٨ / * توفي حبيبنا (ص) : ضحى يوم الاثنين [١٢] ربيع أول (١١ هـ).
* كان عمره (ص) عند وفاته : (٦٣) عاماً.

س ٩ / ما العبر المستفادة مما يأتي :

- [أ] حرصه (ص) على بعث جيش أسامة.
- [ب] وصيته (ص) بالأنصار خيراً.
- [ج] عرض الرسول (ص) نفسه للقصاص.
- [د] معاناة الرسول (ص) لسكرات الموت.

ج ٩ / (أ) العبر المستفادة من حرصه (ص) على بعث جيش أسامة :

١- التأكيد عملياً للمسلمين بأن رسالتهم عالمية، وأنهم سيتحملون مسئولية نشر الإسلام وإبلاغه للناس من بعده.

٢- التأكيد على أهمية الجهاد في سبيل الله، وأنه ماضٍ في الأمة إلى يوم القيامة.

٣- الاقتداء بالرسول (ص) في علو همته، وقوة عزيمته، وحرصه على مواصلة الدعوة والجهاد حتى آخر أيام حياته.

٤- في اختيار الرسول (ص) لأسامة بن زيد (رضي الله عنه) قائداً على كبار الصحابة وهو شاب حدث (عمره ١٨ سنة) عبرة للشباب، وبيان منه (ص) أن القيادة لا تتوقف على السن إنما تتوقف على الكفاءة، فالشباب هم دُخْرُ الأمة ومصدر قوتها.

(ب) العبر المستفادة من وصيته (ص) بالأنصار خيراً:

١- عظم مكانة الأنصار عند الله وعند رسوله (ص)، وحب الرسول لهم.

٢- أن الأنصار قاموا بواجبهم لنصرة الإسلام وأهله في حياة الرسول (ص).

٣- الوفاء صفة ملازمة للمسلم وهي من أعظم صفات الرسول (ص).

(ج) العبر المستفادة من عرض الرسول (ص) نفسه للقصاص:

١- التأكيد على عظم حقوق الناس، والتحذير من التهاون بها.

٢- التأكيد على أن المظالم وحقوق الآخرين لا يُعفى منها الإنسان إلا إذا استوفاهما أصحابها في الدنيا أو سامحوا فيها.

٣- يجب علينا أن نحذر من ظلم الآخرين أو أخذ حقوقهم.

(د) العبر المستفادة من معاناة الرسول (ص) لسكرات الموت :

١- سكرات الموت حق، ولا ينجو منها أحد.

٢- إذا كان سيد الخلق، وأحب الخلق إلى الله عانى من السكرات فغيره أشد مُعَانَةً.

٣- يجب علينا المبادرة إلى عمل الطاعات، وترك المنكرات، لِيُخَفَّفَ علينا ربُّنا الرحيم كُرْبَ السكرات.

س ١٠ / ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) النَّاسَ بِالْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا

رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ.....﴾ [١٠] آل

عمران].

فَأَعَادَهُمْ إِلَى رَشْدِهِمْ، وَضَحَ ذَلِكَ. وَعَلَامَ يَدُلُّ مَوْقِفُهُ؟

ج ١٠ / عندما ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ النَّاسَ بِالْآيَةِ الْكَرِيمَةِ : أَفَاقُوا مِنْ ذَهَوْلِهِمْ، وَأَيَقَنُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

(ص) قَدْ مَاتَ، لِأَنَّ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ تُثَبِّتُ أَنَّ الرَّسُولَ (ص) بَشَرٌ مِثْلَ الرُّسُلِ السَّابِقِينَ،

وَسَيَمُوتُ كَمَا مَاتُوا بَعْدَ أَنْ بَلَغَ الرِّسَالَةَ.

*يَدُلُّ مَوْقِفَ أَبِي بَكْرٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ): عَلَى قُوَّةِ إِيْمَانِهِ، وَرَجَاحَةِ عَقْلِهِ، وَعَظَمَةِ فُطْنَتِهِ،

وَحِكْمَتِهِ، وَحَسَنِ سِيَاسَتِهِ وَقِيَادَتِهِ.

س ١١ / مَا الْحِكْمَةُ مِنْ نَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ (ص) مَنْ أَنْ يَجْعَلَ الْمُسْلِمُونَ قَبْرَهُ وَثَنًا يُعْبَدُ؟

ج ١١ / الْحِكْمَةُ مِنْ نَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ (ص) مَنْ أَنْ يَجْعَلَ الْمُسْلِمُونَ قَبْرَهُ وَثَنًا يُعْبَدُ : تَحْذِيرًا لَهُمْ

مِنَ الْوُقُوعِ فِي الْوُثْنِيَّةِ وَالشِّرْكِ بِاللَّهِ تَعَالَى بَعْدَ وَفَاتِهِ.

فَائِدَةٌ :

■ [إذا كان هذا التحذير من الرسول (ص) في آخر أيام حياته أن يُتَّخَذَ قَبْرَهُ وَثَنًا يُعْبَدُ وَيُدْعَى

وَيُسَالَى، وَهُوَ أَفْضَلُ الْخَلْقِ، فَتَعْظِيمُ قَبْرِ غَيْرِهِ وَسُؤَالُهُ وَدَعَاؤُهُ مِنْ بَابِ أُولَى، فزِيَارَةُ الْقُبُورِ

وَالدَّعَاءُ لِأَصْحَابِهَا وَالِاسْتِغْفَارُ لَهُمْ أَمْرٌ مُسْتَحَبٌّ، أَمَّا تَعْظِيمُ هَذِهِ الْقُبُورِ، أَوِ الذَّبْحُ لَهَا وَالنَّذْرُ،

أو سؤال أصحابها ودعائهم والاستغاثة والاستعانة بهم، فهذا مُحَرَّم، بل هو شرك بالله تعالى، فليحذر كل مسلم أن يقع في مثل هذا المنكر الواضح].

س ١٢ / كيف ودَّع المسلمون نبيهم (ص) بعد وفاته؟

ج ١٢ / ودَّع المسلمون نبيهم (ص) بعد وفاته : بأن دخلوا عليه (ص) في حجرته أرسالاً، عشرة عشرة، يُصلون عليه ولا يؤمُّهم أحد، فصلَّى عليه أولاً أهله وعشيرته، ثم المهاجرون، ثم الأنصار، ثم صلى عليه نساؤه بعد الرجال، ثم صلى عليه الصبيان.

س ١٣ / كيف حُسِّم مكان دفن رسول الله (ص)؟ وأين تم دفنه؟

ج ١٣ / حُسِّم مكان دفن رسول الله (ص): عندما اختلف الصحابة في موضع دفنه (ص)، جاء أبو بكر (رضي الله عنه) فقال : إني سمعت رسول الله (ص) يقول: [ما قبض نبي إلا دفن حيث يقبض]^(١)، فتم دفنه في نفس الموضع الذي توفي فيه في حجرة عائشة (رضي الله عنها)، حيث رُفِع فراشه الذي تُوفي عليه، فَحُفِرَ تحته، وجُعِلَ القبر لَحْدًا.

س ١٤ / وضح دلالة ما يأتي :

أ) قوله (ص): [لا يموت أحد منكم إلا وهو يُحْسِنُ الظن بالله تعالى].

ب) طلب الرسول (ص) المسامحة من الناس.

ج) حرصه (ص) على ردِّ الحقوق.

د) حرصه (ص) على مواصلة الجهاد في سبيل الله وهو في أخرج لحظات مرضه.

ج ١٤ / أ) يدل قوله (ص): (لا يموت أحد منكم إلا وهو يُحْسِنُ الظن بالله تعالى) : على استحباب حُسْنِ الظن بالله تعالى وتَغْلِيْبِ الرجاء قبل الموت.

توضيح :

■ (حياة المسلم عموماً خوف ورجاء، خوف من سخط الله وعقابه، ورجاء لرضا الله وثوابه ورحمته وجنته، وينبغي للمسلم أن يُغْلِبَ جانب الخوف في حياته وصحته، أمّا إذا كان في مرضه وقبل وفاته فيُغْلِبُ جانب الرجاء، فكما في الحديث القدسي يقول الله تعالى: [أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء...]).

ب) يدل طلب الرسول (ص) المسامحة من الناس : على أن العبد لا يُعْفَى من الحقوق يوم القيامة إلا إذا استوفاه أصحابها في الدنيا أو سامحوه عليها.

ج) يدل حرصه (ص) على ردِّ الحقوق : على عظم حقوق الناس وأهميتها.

د) يدل حرصه (ص) على مواصلة الجهاد في سبيل الله وهو في أخرج لحظات مرضه : على مكانة الجهاد وأهميته في الإسلام، وأن الجهاد شريعة ماضية ومستمرة في الأمة إلى يوم القيامة، وأن نشر الإسلام والدعوة إليه، وحمايته وحماية أهله والدفاع عنهم، مسؤولية مُلقاة على عاتق الأمة إلى قيام الساعة.

س ١٥ / علل ما يأتي :

أ) كرر الرسول (ص) قوله: [ألا إن الشُّحْنَاء ليست من طبعي ولا من شأني]

ب) كرر الرسول (ص) قوله: [الصلاة، وما ملكت أيمانكم].

ج ١٥ / أ) كرر الرسول (ص) قوله: (ألا إن الشُّحْنَاء ليست من طبعي ولا من شأني) : لما للشُّحْنَاء من آثار سلبية على الفرد والمجتمع.

ب) كرر الرسول (ص) قوله: (الصلاة، وما ملكت أيمانكم) : للتأكيد على أهمية الصلاة والتحذير من تضييعها أو التهاون فيها، وكذلك التأكيد على الرحمة والرفق بالضعفاء والخدم.

س ١٦ / قارن بين موقف الصحابة وموقف أبي بكر بعد وفاة الرسول (ص).

ج ١٦ / موقف الصحابة وعلى رأسهم عمر بن الخطاب (رضي الله عنهم) بعد وفاة الرسول (ص): أصابهم الذهول والدَّهْشَةُ، حتى إن عمر بن الخطاب لم يُصَدِّق الخبر وقال: [إن رجلاً من المنافقين يزعمون أن رسول الله (ص) قد مات، وإن رسول الله

^(١) روى الترمذي بسند صحيح عن أبي بكر (رضي الله عنه) عن الرسول (ص) قال : [ما قبض الله تعالى نبياً، إلا في الموضع الذي يجب أن يدفن فيه].

(ص) ما مات، ولكن ذهب إلى ربه كما ذهب موسى بن عمران، فغاب عن قومه أربعين ليلة ثم رجع إليهم].

*موقف أبي بكر (رضي الله عنه) بعد أن وصل الخبر إليه : أقبل من بيته مسرعاً فدخل بيت عائشة (رضي الله عنها) فكشف عن وجهه (ص) وكان في بيتها، ثم قبّله وقال: [ما أطيبك حياً وميتاً بأبي أنت وأمي، أما الميتة التي كتب الله عليك فقد ذقتها، ثم لن تصيبك بعدها موتة أبداً]، ثم رد الثوب على وجهه (ص)، ثم خرج إلى الناس، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس من كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، ومن كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ثم تلا الآية: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ....﴾ [آل عمران]. فأفاق الناس من ذهولهم وأيقنوا أن رسول الله (ص) قد مات.

الدرس العاشر

الإسلام واليهود

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يوضح الطالب أو الطالبة حرص المسلمين على التعايش مع اليهود بسلام.
- ٢) أن يذكر الطالب أو الطالبة أسباب عداوة اليهود للإسلام والمسلمين وأمثلة من كيدهم للإسلام.
- ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة أسباب المواجهات بين المسلمين واليهود في المدينة.
- ٤) أن يشرح الطالب أو الطالبة حماية الله لرسوله من غدر يهود بني النضير.
- ٥) أن يبين الطالب أو الطالبة دوافع اليهود لتجميع القبائل الوثنية ضد الإسلام.
- ٦) أن يوضح الطالب أو الطالبة موقف سعد بن معاذ (رضي الله عنه) من يهود بني قريظة وحكمه فيهم.
- ٧) أن يوضح الطالب أو الطالبة الحكمة من وصية الرسول (ص) بإخراج اليهود من أرض العرب.

عناصر الدرس :

- ١) حرص الرسول (ص) والمسلمون على التعايش مع اليهود بسلام منذ قدوم الرسول (ص) المدينة بعد الهجرة، ولذلك كانت وثيقة العهد بين المسلمين واليهود من أول أعماله (ص) في المدينة.
- ٢) وثيقة العهد حددت الحقوق والواجبات بالنسبة لليهود في المدينة، ونظمت العلاقة بينهم وبين المسلمين.
- ٣) التزم المسلمون بالوثيقة، وبما أمرهم الإسلام من الصدق والوفاء بالعهد، أما اليهود فما لبثوا أن نقضوا عهدهم كعادتهم، وبدأوا في الكيد للإسلام والمسلمين واستخدموا في ذلك أساليب متعددة.
- ٤) اليهود يشعلون نار الفتن، ويروجون الإشاعات والأكاذيب، ويحرضون المنافقين والوثنيين على حرب المسلمين والقضاء عليهم.
- ٥) اليهود أشد الناس عداوة للإسلام وأهله حسداً وحقداً منهم على المسلمين.
- ٦) عندما بدأ اليهود في تنفيذ أهدافهم، وأعلنوا الحرب على الإسلام والمسلمين وأخلوا بالأمن، وحاولوا اغتيال الرسول (ص)، قرّر الرسول عليه الصلاة والسلام إجلاءهم من المدينة المنورة، القبيلة تلو الأخرى.
- ٧) عاش اليهود المتصالحون مع المسلمين بعد غزوة خيبر في أمن وسلام حتى ظهرت عداوتهم وكيدهم بعد وفاة الرسول (ص)، فقام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بإجلائهم عن الجزيرة العربية في خلافته، وخصوصاً عندما قاموا بالاعتداء على بعض المسلمين.

سئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س١ / اذكر الحقوق والواجبات التي نصّت عليها وثيقة المدينة مع اليهود، مع بيان الهدف من إصدارها.

ج١ / حقوق اليهود التي نصّت عليها وثيقة المدينة: تتمثل في الآتي :

(١) الحرية في ممارسة عبادتهم دون ضغط أو خوف من أحد، واحترام أماكن عبادتهم.
(٢) حرية المواطن والمساواة في المعاملة، فلا تمييز ولا تفريق.
* واجبات اليهود التي نصت عليها وثيقة المدينة : تتمثل في الآتي :

- ١- الدفاع عن المدينة ضد أي عدوان خارجي.
- ٢- الإسهام بجزء من أموالهم على الجيش الإسلامي مقابل حمايتهم.
- ٣- أن يتحملوا نصيبهم من الغرامات والديات التي يتحملها سكان المدينة.
- * الهدف من إصدار وثيقة المدينة يتخلص في الآتي:
- (١) إبداء حسن النية والرغبة الصادقة من المسلمين في حسن التعامل والتعايش مع اليهود بأمن وسلام.
- (٢) إلزام الطرفين بالوثيقة، وتحميل كل طرف تبعات نقضها، نظراً لمعرفة الرسول (ص) بطباع اليهود وميلهم إلى الغدر والخيانة.
- س٢ / اذكر أمثلة لكيد اليهود للإسلام.
- ج٢ / أمثلة لكيد اليهود للإسلام :

- (١) مجادلة الرسول (ص) بهدف التعتُّ والتعجيز فباعت هذه المحاولة بالفشل.
- (٢) محاولة إشعال العداوة بين الأنصار، بتذكيرهم بالحروب التي كانت بينهم قبل الإسلام.
- (٣) تشجيع المنافقين ضد المسلمين، وتدريبهم على الخداع والخيانة وكشف أسرار المسلمين.
- (٤) التقليل من شأن النصر الذي حققه المسلمون في معركة بدر.
- (٥) ترويح الإشاعات والأكاذيب ضد الرسول (ص) وأصحابه.
- (٦) تحريض أهل الشرك لقتال المسلمين.
- س٣ / ما أسباب عداة اليهود للإسلام والمسلمين؟
- ج٣ / أسباب عداة اليهود للإسلام والمسلمين : تتمثل في الآتي :
- ١- ما طبع عليه اليهود من كره وحسد للآخرين، واحتقار للغير.
- ٢- حسدهم للرسول (ص)، لأنه ليس من بني إسرائيل.
- ٣- فضح القرآن الكريم لعقائدهم الباطلة، وأخلاقهم المنحطة، وعاداتهم السيئة.
- ٤- تجميع الإسلام للقبائل العربية، والقضاء على الأحقاد القديمة بينهم، جعل اليهود يشعرون بالقلق والخوف على مكانتهم المادية والسياسية المعتمدة على إشعال الفتن والحروب بين القبائل.

- س٤ / علل ما يأتي :
- (أ) اختيار الرسول (ص) سعد بن معاذ (رضي الله عنه) ليحكم في يهود بني قريظة.
- (ب) إصرار اليهود على عدائهم للنبي (ص) رغم يقينهم بصحة نبوته.
- (ج) تحريض اليهود للقبائل الوثنية لحرب المسلمين.
- (د) اليهود لا يؤمنون بالسلام.

- ج٤ / (أ) سبب اختيار الرسول (ص) سعد بن معاذ (رضي الله عنه) ليحكم في يهود بني قريظة :
- لأن يهود بني قريظة كانوا في حلف الأوس، وعندما ذهب إليهم سعد بن معاذ ليراجعهم في نقضهم للعهد ردوا عليه رداً غليظاً.
- (ب) سبب إصرار اليهود على عدائهم للنبي (ص) رغم يقينهم بصحة نبوته : لاصطفاء الله تعالى للنبوة رجلاً من العرب، وليس من بني إسرائيل.
- (ج) سبب تحريض اليهود للقبائل الوثنية لحرب المسلمين : لمهاجمة المدينة، واستئصال شأفة المسلمين، والقضاء على الإسلام نهائياً.
- (د) اليهود لا يؤمنون بالسلام : لأن السلام قرين المحبة، ولا وجود للمحبة في قلوبهم التي امتلأت بالحق والكراهية للغير، ولشدة عدائهم للإسلام وأهله، قال تعالى:
- ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودُ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا...﴾ [المائدة].

- س٥ / وضح سبب نزول الآيات الآتية :
- (أ) ﴿..... وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا﴾ [النساء].
- (ب) ﴿وَمَا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً قَانِبُ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾ [الأنفال].
- (ج) سورة الحشر.

ج ٥/أ) سبب نزول الآية : ﴿..... وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا

سَبِيلًا﴾ : نزلت هذه الآية في حِيٍّ بن أَخْطَب وأصحابه من يهود بني النَّضِير الذين جَمَعُوا الأحزاب لحرب المسلمين، فعندما سألتهم قريش عن دينهم ودين محمد، قالوا لهم دينكم خير من دين محمد، وأنتم أهدى منه وممن اتبعه، فأنزل الله هذه الآية يفضح كذبهم.

ب) سبب نزول الآية : ﴿وَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ

الْخَائِنِينَ﴾ : نزلت هذه الآية في يهود بني قَيْنُقَاع عندما نقضوا الوثيقة وأعلنوا الحرب على المسلمين بتحريضهم بالمرأة المسلمة ومحاولة كشف عورتها، وقتلهم للرجل المسلم الذي انتصر لها.

توضيح :

■ [الصواب أن هذه الآية عامة في كل من نقض العهود والمواثيق مع المسلمين، سواء من كفار مكة أو من اليهود أو غيرهم، والآية توجيه من الله لرسوله (ص) في كل من نقضوا عهدهم معه أن ينبذ إليهم عهدهم، ويعلمهم بذلك فلا يقاتلهم إلا بعد أن يعلمهم بانتهاء عهدهم عنده].

ج) سبب نزول سورة الحشر : نزلت في يهود بني النضير عندما نقضوا الوثيقة وحاولوا قتل الرسول (ص)، فحاصروهم الرسول (ص) وأجبرهم على الخروج من المدينة، فانطلقوا إلى خيبر، وخرَّبوا بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين قبل جلائهم، فنزلت هذه السورة تفصح غدرهم وسوء عاقبتهم.

س ٦/أ) اذكر أمثلة من أساليب اليهود الدالة على ما يأتي :

أ) استخدامهم للحرب النفسية بعد غزوة أحد.

ب) تشهيرهم بنساء المسلمين.

ج) إثارتهم للفتن والإخلال بالأمن.

ج ٦/أ) مثال لاستخدامهم للحرب النفسية بعد غزوة أحد : حيث قاموا بترويح الإشاعات والأكاذيب فقالوا: [ما محمد إلا طالب ملك، ما أصيب هكذا نبي قط، أصيب في بدنه، وأصيب في أصحابه] يريدون بأكاذيبهم أنه لو كان نبياً ما هزم جيشه ولا أصيب في بدنه، ولا قتل أصحابه في غزوة أحد.

توضيح :

■ [الحكمة مما حدث للمسلمين في غزوة أحد : تعليم المسلمين أن مخالفة أمر الرسول (ص) تجلب الهزيمة والخسران، وكذلك ليعلم المسلمون أن الابتلاء سنة من سنن الله في عباده ليتميز المؤمن الصادق من المنافق، وحكم أخرى كثيرة...].

ب) مثال لتشهيرهم بنساء المسلمين : ما فعله كعب بن الأشرف أحد زعمائهم الذي كان ينشد أشعاره في هجاء النبي (ص) والتغزل في نساء المسلمين وذكر أسمائهن.

ج) مثال لإثارة اليهود للفتن والإخلال بالأمن : عندما تحرَّشوا بالمرأة المسلمة في سوق بني قينقاع وحاول أحدهم كشف عورتها فاستغاثت بالمسلمين، فنصرها أحد المسلمين وقتل اليهودي، فاجتمع عليه اليهود وقتلوه، فأحدثوا فتنة كبيرة في السوق، وكذلك محاولتهم اغتيال الرسول (ص) عندما ذهب إلى يهود بني النضير للتعاون في دية الرجلين اللذين قتلها عمرو بن أمية الضمري.

- س٧/ من القائل؟ وعلام يدل قوله؟ فيما يأتي :
- (أ) [فوالله لقد تبين لكم أنه نبي مُرسل، وأنه للذي تجدونه في كتابكم].
- (ب) [يا عمر إن الله مظهر دينه، ولليهود ذِمة فلا أقتلهم].
- (ج) [لا يجتمع دينان في أرض العرب].
- ج٧/ (أ) القائل هو : كعب بن أسد زعيم يهود بني قُرَيْظَة.
- يدل قوله : على أن اليهود يعلمون صدق نبوة الرسول (ص)، وأن الله تعالى أخبرهم بعلاماته وموطنه ومكان هجرته في كتابهم التوراة.
- (ب) القائل هو : الرسول (ص).
- يدل قوله (ص) : على وفائه بالعهود والمواثيق وأنه لا يغدر، كما يدل على كمال ثقته بالله تعالى وتوكله عليه.
- (ج) القائل هو : الرسول (ص).
- يدل قوله (ص) : على صدق نبوته، حيث أخبر بشيء سيحدث في المستقبل وحدث في خلافة عمر (رضي الله عنه) فقد خلت الجزيرة العربية من اليهود إما بإجلالهم عنها، وإما بدخول بعضهم في الإسلام.
- س٨/ وضح دور الشخصيات الآتية في المواجهة مع اليهود :
- (أ) محمد بن مسلمة (رضي الله عنه).
- (ب) سعد بن معاذ (رضي الله عنه).
- ج٨/ (أ) دور محمد بن مسلمة (رضي الله عنه): كلفه الرسول (ص) مع بعض أصحابه بقتل كعب بن الأشرف اليهودي، فقام بالمهمة على أحسن حال.
- (ب) دور سعد بن معاذ (رضي الله عنه): حَكَّمه الرسول (ص) في يهود بني قريظة فحكم عليهم: بقتل رجالهم المحاربين، وتقسيم أموالهم، وسبي الذراري والنساء، فأثنى عليه الرسول (ص) بقوله: [لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سموات].
- س٩/ اشرح حماية الله تعالى لرسوله (ص) من غدر يهود بني النضير.
- ج٩/ حماية الله تعالى لرسوله (ص) من غدر يهود بني النضير : عندما ذهب الرسول (ص) إليهم للاستعانة في دية قتيلين من بني عامر حسب الوثيقة، فأجلسوه تحت جدار أحد حصونهم، وحاولوا إلقاء صخرة كبيرة عليه، فتجلت حماية الله لرسوله حيث أوحى إليه بجريمتهم قبل وقوعها، فرجع إلى المدينة وحاصرهم وأجبرهم على الخروج.
- س١٠/ ما الحكمة من وصية الرسول (ص) بإخراج اليهود من أرض العرب؟
- ج١٠/ الحكمة من وصية الرسول (ص) بإخراج اليهود من أرض العرب : لحماية المسلمين من كيدهم وغدرهم لما يعلم الرسول (ص) من خبث طبائعهم، وحرصهم على إثارة الفتن والإخلال بالأمن في المجتمع.
- س١١/ ما أسباب المواجهات بين المسلمين واليهود في المدينة؟
- ج١١/ أسباب المواجهات بين المسلمين واليهود في المدينة : ما قام به اليهود من أعمال الاغتيال، وإشعال الفتن داخل أحياء المدينة، والإخلال بالأمن، الأمر الذي اضطر الرسول (ص) والمسلمين إلى اتخاذ مواقف حاسمة معهم، والاحتجاج بضرورة إجلالهم عن المدينة.
- س١٢/ ما الدروس التي تستفيد منها في حياتك مما يأتي :
- (أ) التزام المسلمين بوثيقة العهد مع اليهود.
- (ب) خلو الجزيرة العربية من الديانات الأخرى غير الإسلام.
- (ج) موافقة حكم سعد بن معاذ (رضي الله عنه) لحكم الله تعالى في يهود بني قُرَيْظَة.
- ج١٢/ (أ) الدروس المستفادة من التزام المسلمين بوثيقة العهد مع اليهود:
- ١- حرص المسلمين على التعايش مع غيرهم في أمن وسلام.
- ٢- وجوب الوفاء بالعهود حتى مع اليهود.
- (ب) الدروس المستفادة من خلو الجزيرة العربية من الديانات الأخرى غير الإسلام:

- ١- صدق نبوة الرسول (ص) الذي أخبر بذلك.
- ٢- قُدسية أرض الجزيرة العربية لوجود الحرمين الشريفين، وحماية الله تعالى لها من غير المسلمين.
- (ج) الدروس المستفادة من موافقة حكم سعد بن معاذ (رضي الله عنه) لحكم الله تعالى في يهود بني قريظة:
- ١- مكانة سعد بن معاذ (رضي الله عنه) عند الله وعند رسوله، حيث يحكم في وجود سيد الخلق (ص).
- ٢- حكمة الرسول (ص) وسداد رأيه عند اختياره لسعد بن معاذ.
- ٣- يجب على المسلم أن يتحرى الحق والعدل ولا يخشى في الله لومة لائم.

الدرس الحادي عشر

البيت النبوي

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يدلل الطالب أو الطالبة على أهمية الإقتداء برسول الله (ص) في بيته.
- ٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة زهد رسول الله (ص) وقناعاته.
- ٣) أن يصف الطالب أو الطالبة خدمة الرسول (ص) لنفسه ولأهل بيته، وحسن عشرته لزوجاته، وعطفه وحنانه ورحمته بأولاده، وحسن معاملته لخدمه.
- ٤) أن يستخلص الطالب أو الطالبة الدروس والعبر المستفادة من هذا الدرس.

عناصر الدرس :

- ١) كان رسول الله (ص) المثل الأعلى في أخلاقه ومعاملاته قبل وبعد بعثته.
- ٢) سيرة الرسول (ص) نموذج للكمال الإنساني في جميع النواحي الإنسانية في المجتمع.
- ٣) ينبغي لكل مسلم أن يقتدي بالرسول (ص) ويتخلق بأخلاقه في حسن معاملته لأسرته ورعايته لها.
- ٤) كان رسول الله (ص) المثل الأعلى في الزهد والقناعة، والرضا بالقليل، لأن همّه وهدفه إخراج الناس من ظلمات الجهل وحب الدنيا الزائلة إلى نور الإيمان والقناعة.
- ٥) كان رسول الله (ص) قُدوة في تواضعه وتعاونه مع أهله، وتدبيره لشئونه الخاصة وشئون أهل بيته.
- ٦) تعامل الرسول (ص) مع زوجاته بالود والعدل والرحمة.
- ٧) ميزات التفاضل عند الله وعند رسوله هو ميزان تقوى الله تعالى، ولذلك كان رسول الله (ص) لا يفرّق بين الحرّ والعبد، ولا الأسود والأبيض، بل كان (ص) يتعامل مع عبيده وإمائهم وخدمته بكل تواضع واحترام، وكان رحيماً بهم عطوفاً عليهم، بل كانت آخر وصاياه قبل موته بالإحسان إليهم.

سئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س ١/ دلّل على أهمية الإقتداء برسول الله (ص) في بيته.
- ج ١/ الإقتداء برسول الله (ص) في بيته: له أهمية عظيمة حيث أن رسول الله (ص) هو القُدوة الصالحة للأب والزوج والمربي، وهو المثل الأعلى في تعامله مع زوجاته وأولاده وخدمته، وبالإقتداء به تصلح الأسرة وفي صلاح الأسرة، صلاح للمجتمع كله، وصدق الرسول (ص) حيث قال: [خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي].

س٢ / **وضح زهد رسول الله (ص) وقناعته.**
 ج٢ / **زهد رسول الله (ص) وقناعته :** كان أكثر طعامه التمر والماء وكان يعصب على بطنه الحجر من الجوع، وكان مسكنه عبارة عن حجرات صغيرة مبنية من الطين وسقفها الجريد، وفراشه من الأدم، ووسادته محشوة بالليف، وثيابه من الصوف، وكان سخياً كريماً لا يبيت عنده دينار ولا درهم حتى يوزعه على من يستحقه.

س٣ / **صف خدمة الرسول (ص) لنفسه ولأهل بيته.**
 ج٣ / **كان الرسول (ص) يخدم نفسه ويتعاون مع أهله :** فكان يغسل ثوبه، ويخلب شاته، ويرفع ثوبه، ويخصف نعله، ويعقل البعير ويعلفه، بل ويساعد أهل بيته في أعمال المنزل، كما قالت عائشة (رضي الله عنها) [كان رسول الله (ص) في مهنة أهله، فإذا حضرت الصلاة خرج إليها].

س٤ / **اذكر الدليل على ما يأتي :**
 (أ) **أفضل الناس قرابة عند الله.**
 (ب) **رسول الله (ص) أفضل مربٍ لأسرته.**
 (ج) **رحمة رسول الله (ص) بأولاده.**
 (د) **تواضعه (ص).**

ج٤ / (أ) **أفضل الناس قرابة عند الله تعالى:** أفضلهم في التعامل مع أهله وأسرته. والدليل على ذلك : قوله (ص): [أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً، وخياركم خياركم لنسائهم].
 (ب) **رسول الله (ص) أفضل مربٍ لأسرته :** والدليل على ذلك قوله (ص): [خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي].

(ج) **الدليل على رحمة رسول الله (ص) بأولاده :** كان رسول الله (ص) يقول لفاطمة (رضي الله عنها): ادعي لي ابني يعني الحسن والحسين (رضي الله عنهما) فيشمهما ويضمهما إليه، ولذلك قال أنس (رضي الله عنه) [ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله (ص)].

(د) **الدليل على تواضعه (ص) :** ما ذكرته عنه السيدة عائشة (رضي الله عنها) [كان رسول الله (ص) في مهنة أهله....]، وما ذكرت عنه أنه [كان يغسل ثوبه، ويحلب شاته ويخدم نفسه...].

س٥ / **اشرح المثلين الآتيين في ضوء ما عرفت من أخلاق الرسول (ص):**
 (أ) [**ما قلَّ وكفى خير مما كثر وألهى .**]
 (ب) [**القناعة كنز لا يفنى .**]

ج٥ / (أ) **معنى المثل:** [**ما قلَّ وكفى خير مما كثر وألهى .**] : أي أن القليل من المال والطعام والشراب والارزاق الذي يسد حاجة الإنسان، خير من الكثير الذي يلهي الإنسان ويشغله عن طاعة الله وعبادته.

(ب) **معنى المثل:** [**القناعة كنز لا يفنى .**] : القناعة والرضا بالقليل يملأ القلب بالغنى، ويُرهِد الإنسان في الدنيا الفانية، ويُرغبه في الآخرة الباقية، فيعيش حياة طيبة سعيدة بعيداً عن الصراع والظلم، فينال العزة والكرامة في الدارين.

س٦ / **اذكر مثالا لكل مما يأتي :**

(أ) **عدل الرسول (ص) بين زوجاته.**
 (ب) **عطفه (عليه الصلاة والسلام) ورقة مشاعره.**
 (ج) **حسن معاملته (ص) لخدمه.**

ج٦ / (أ) **مثال لعدل الرسول (ص) بين زوجاته :** كان رسول الله (ص) يعدل بين زوجاته في الحقوق والمعاملة، فلا تستأثر إحداهن بأي ميزة دون غيرها، حتى كان (ص) يعتذر إلى الله إن مَالَ قلبه إلى إحداهن، فيقول : [اللهم هذا حظي فيما أملك، فلا تؤاخذني فيما لا أملك].

(ب) **مثال لعطفه عليه الصلاة والسلام ورقة مشاعره :** ما رواه أسامة بن زيد (رضي الله عنه) قال: [إن ابنة لرسول الله (ص) أرسلت إليه أن ابنها قد اختَضِرَ، فلما حضر وقعد رفعه إليه، فأقعده في حجره، ونَفَسُ الصبي تَنَفَّعَ، ففاضت عينا رسول الله فقال سعد: ما هذا يا رسول الله؟ قال: (هذه رحمة يضعها الله في قلوب من يشاء من عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء)].

ج) مثال لحسن معاملته (ص) لخدمه : ما ذكره أنس بن مالك (رضي الله عنه) حيث خدم رسول الله (ص) عشر سنين، فما قال له أفّ قط، ولا قال له شيئاً يكرهه، بل كان لا يلومه على شيء فعله أو لم يفعله.

س٧/ علل ما يأتي :

- (أ) غيرة عائشة من خديجة (رضي الله عنهما).
(ب) بساطة رسول الله (ص) في أسلوب عيشه.
ج٧/ (أ) سبب غيرة عائشة من خديجة (رضي الله عنهما) : لكثرة ذكر الرسول (ص) لخديجة (رضي الله عنها)، وثنائه عليها، وتعددته لفضائلها ومناقبها، وإحسانه لصديقاتها.

(ب) سبب بساطة رسول الله (ص) في أسلوب عيشه : لزهده وقناعته ورضاه بالقليل فكان يعيش على قاعدة [ما قل وكفى خير مما كثر وألهى]، ولأن هدفه إخراج الناس من ظلمات الجهل وحب الدنيا إلى نور الإيمان والقناعة.

س٨/ في ضوء ما درست: ما الفضائل التي تحقق السعادة للأسرة والمجتمع من وجهة نظرك؟
ج٨/ الفضائل التي تحقق السعادة للأسرة والمجتمع: تتمثل في الآتي :

- (١) الإيمان بالله، والاستقامة على منهجه وشرعه، ومراقبته والخوف منه في السر والعلن.
 - (٢) حسن الخلق، وحسن المعاملة، والمعاشرة بالمعروف.
 - (٣) القناعة والزهد، والرضا بالقليل، والبساطة في العيش.
 - (٤) التواضع، والتعاون، والرحمة، والعدل، وإعطاء كل ذي حق حقه.
- س٩/ ما الدروس التربوية التي تستفيد منها في حياتك مما يأتي:

- (أ) خدمة الرسول (ص) لنفسه.
(ب) مشاركة الرسول (ص) في العمل مع أهله.
(ج) عدل الرسول (ص) ووفاءه لنسائه.
(د) حسن معاملة الرسول (ص) لخدمه.
ج٩/ (أ) الدروس التربوية المستفادة من خدمة الرسول (ص) لنفسه :

- ١- الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.
- ٢- ليس من العيب أن يخدم الإنسان نفسه، بل العيب أن يكون الإنسان عالة على الآخرين.
- ٣- ينبغي للمسلم أن يخدم نفسه إقتداءً بالرسول (ص)، ولا يستحي من أي عمل نافع ومباح.

(ب) الدروس التربوية المستفادة من مشاركة الرسول (ص) في العمل مع أهله :

- ١- التعاون مع الأهل ومساعدتهم في بعض الأعمال المنزلية من حسن العشرة.
- ٢- ينبغي للمسلم أن يساعد أهله إقتداءً بالنبي (ص)، ولا يستحي من إظهار هذه السُّنة الحسنة والدعوة إليها.
- ٣- التحلي بالتواضع والرفق والرحمة.

(ج) الدروس التربوية المستفادة من عدل الرسول (ص) ووفاءه لنسائه :

- ١- يجب على المسلم أن يعدل بين زوجاته في جميع الحقوق المادية والمعنوية.
- ٢- ينبغي للمسلم أن يحرص على الوفاء لزوجته بذكر محاسنها، والتجاوز عن عيوبها، إقتداءً بالرسول (ص).

(د) الدروس التربوية المستفادة من حسن معاملة الرسول (ص) لخدمه :

- ١- ينبغي للمسلم أن يتحلى بالتواضع، فلا يتكبر على أحد، ولا يتعالى عليه أو يحتقره.
- ٢- ينبغي للمسلم أن يحسن التعامل مع الخدم والعبيد إقتداءً بالرسول (ص).

س١٠/ صف حسن خلق الرسول (ص) قبل وبعد بعثته.

ج١٠/ نشأ رسول (ص) مثلاً كريماً في أخلاقه حتى عرف بين قومه بالصادق الأمين قبل بعثته، أما بعد البعثة فقد وصل الرسول (ص) للكمال البشري في جميع الخصال الحسنة حتى أثنى عليه ربنا عز وجل بقوله : ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القم]. وعندما سُئِلَتْ عائشة (رضي الله عنها) عن أخلاقه (ص) قالت: [كان خُلُقُهُ القرآن]، فما أعظمه من وصف يجمع كل الصفات الحسنة والأخلاق الحميدة.

أَهْمَاتُ الْمُؤْمِنِينَ

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يذكر الطالب أو الطالبة أهيات المؤمنين.
- ٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة الحكمة من تعدد زوجات الرسول (ص)، وأن زواجه لم يكن رغبة في النساء أو المتعة.
- ٣) أن يذكر الطالب أو الطالبة بعض فضائل أهيات المؤمنين.
- ٤) أن يستنتج الطالب أو الطالبة الدروس والعبر المستفادة من هذا الدرس.

عناصر الدرس :

- ١) ينبغي للمسلم أن يتعرف على أحوال الرسول (ص) السياسية والاجتماعية والأسرية، ليقنتي به في كل أحواله.
- ٢) رخص الله تعالى لرسوله (ص) بالزواج بأكثر من أربع لحكم ربانية متعددة، فتزوج الرسول (ص) بأحدى عشرة امرأة، اثنتان توفيتا في حياته، وتوفي (ص) عن تسع زوجات.
- ٣) خديجة (رضي الله عنها) كانت أول زوجاته وأحبهن إليه، وهي أم أولاده جميعاً، ولم يتزوج عليها في حياتها حتى ماتت.
- ٤) ماتت خديجة (رضي الله عنها) وعمرها خمسة وستون سنة، وكان عمر رسول الله (ص) خمسين عاماً.
- ٥) لم يتزوج الرسول (ص) بكرة إلا عائشة (رضي الله عنها)، وباقي نسائه تزوجهن وهن كبريات السن.
- ٦) أكثر زواج الرسول (ص) بأمر من الله، وكان زواجه لحكم تشريعية أو اجتماعية أو سياسية أو تعليمية، ولم يكن لرغبة في النساء.
- ٧) فضل الله تعالى زوجات النبي (ص) أهيات المؤمنين (رضي الله عنهن)، ورفع قدرهن في الدنيا والآخرة.
- ٨) كثير من العلم والفقه نقلته أهيات المؤمنين وعلى الأخص أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها)، التي تعتبر أعلم نساء الأمة وأفقهن.
- ٩) تميزت أهيات المؤمنين عن غيرهن من المؤمنات برسوخ الإيمان، وقوة العقيدة، وحسن الأخلاق، وسمو الصفات.
- ١٠) كانت أهيات المؤمنين عوناً للرسول (ص) في دعوته، وذخراً له في تبليغ رسالته، وخير معلمات للمسلمين أمور دينهم.
- ١١) كانت أهيات المؤمنين يرافقن رسول الله (ص) في الحروب والغزوات والأسفار، فيداوين الجرحى، وييسرن على الرسول (ص) بالخير، ويواسينه في الشدة.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س١/ ما عدد زوجات النبي (ص) أهيات المؤمنين؟ اذكرهن.
- ج١/ عدد أهيات المؤمنين زوجات النبي (ص): إحدى عشرة امرأة، اثنتان توفيتا في حياته (ص)، وهما خديجة بنت خويلد، وزينب بنت خزيمة (رضي الله عنهما)، وتوفي الرسول (ص) عن تسع زوجات.

* زوجات الرسول (ص) بترتيب زواجه منهن كما يأتي :

- { خديجة بنت خويلد / سودة بنت زمعة / عائشة بنت أبي بكر / حفصة بنت عمر / زينب بنت خزيمة (أم المساكين) / أم سلمة هند بنت أبي أمية / زينب بنت جحش / جويرية بنت الحارث المصطلقية / أم حبيبة رمة بنت أبي سفيان بن حرب / صفية بنت حيي بن أخطب النضرية / ميمونة بنت الحارث، (رضي الله عنهن جميعاً). }

س٢/ (زواج النبي [S] بأهيات المؤمنين لم يكن رغبة في النساء). اذكر الأدلة على ذلك.

- ج٢/ زواج النبي (ص) بأهيات المؤمنين لم يكن رغبة في النساء : بل كان لحكم متعددة أرادها العليم الحكيم سبحانه وتعالى، والأدلة القاطعة على ذلك ما يلي :

- ١) أن زواجه (ص) كان بتوجيه وعناية من الله تعالى.
- ٢) كان زواجه (ص) بالسيدة خديجة (رضي الله عنها) وعمرها أربعين سنة، في حين كان عمره خمسة وعشرين عاماً، ولم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت.
- ٣) لم يبدأ الرسول (ص) التعدد إلا بعد الثالثة والخمسين من عمره، بعد أن فاتته سن الشباب.
- ٤) جميع نسائه تزوجهن وهن ثيبات، وأكثرهن كبريات السن، ما عدا عائشة فكانت بكرة.

٥) الرحمة والوفاء وتكريم المرأة، وإكرام أعزة القوم، كانت من أعظم دوافع زواجه (ص).
٦) ثم أين المتعة في حياة رجل لم يسترح يوماً من عناء الجهاد وتحمل المسؤولية.
س٣/ وضح الحكمة من زواجه (ص) بأمهات المؤمنين التالية أسماؤهن:

- (أ) عائشة، وحفصة (رضي الله عنهما).
(ب) جويرية، وصفية، وأم حبيبة (رضي الله عنهن).
(ج) زينب بنت جحش (رضي الله عنها).
ج٣/١) الحكمة من زواج الرسول (ص) بعائشة، وحفصة (رضي الله عنهما): حكمة اجتماعية، وهي مصاهرته: لأبي بكر، وعمر (رضي الله عنهما). {كذلك زوج (ص) عثمان من ابنته رقية، وأم كلثوم الواحدة بعد الأخرى، وزوج علياً بفاطمة الزهراء، لتوثيق الصلة بالرجال الذين عرف بلاؤهم، وفداؤهم في الازمات التي مرت به (ص) في دعوته}.
(ب) الحكمة من زواجه (ص) بجويرية، وصفية، وأم حبيبة (رضي الله عنهن): حكمة سياسية، فقد أراد بزواجه منهن أن يكسر عداة القبائل للإسلام، مما أدى إلى تأليف قلوبهم وجمعهم حوله، لأنهم كانوا يحترمون المصاهرة، فلما تزوج الرسول (ص) من أم حبيبة لم يصدر من أبي سفيان أي عداة بعد الزواج، وعندما تزوج من جويرية ابنة سيد بني المصطلق، وصفية ابنة سيد بني النضير، كان سبباً في دخول عدد من بني المصطلق وكذلك من اليهود في الإسلام.
(ج) الحكمة من زواج الرسول (ص) بزينب بنت جحش (رضي الله عنها): حكمة تشريعية وهي: إبطال عادة التبني (وهي عادة جاهلية)، وإقامة أسس الانتساب إلى الأبناء الحقيقيين.

س٤/ علل ما يأتي :
(أ) معظم نساء النبي (ص) كنَّ كبيرات السن.
(ب) تباطؤ رسول الله (ص) في تنفيذ حكم الله تعالى بالزواج من زينب بنت جحش في بداية الأمر.

- (ج) جويرية بنت الحارث كانت من أعظم النساء بركة على قومها.
(د) لقبت زينب بنت خزيمة بأم المساكين.
(هـ) زواج الرسول (ص) بسودة بنت زمعة وهي أرملة كبيرة السن.
(و) زواج الرسول (ص) بأم سلمة وهي امرأة كبيرة السن.
ج٤/١) معظم نساء النبي (ص) كنَّ كبيرات السن : لأن الرسول (ص) لم يتزوجهن رغبة في النساء، وإنما رحمة بهن، وإشفاقاً عليهن.
(ب) تباطؤ رسول الله (ص) في تنفيذ حكم الله تعالى بالزواج من زينب بنت جحش في بداية الأمر : لأنه تحرَّج من السنة المنافقين والفجار أن يتكلموا فيه، ويقولوا: تزوج محمد مطلقاً ابنه.

- (ج) جويرية بنت الحارث كانت من أعظم النساء بركة على قومها : لأن المسلمين أعتقوا قومها، وقالوا: أصهار رسول الله (ص).
(د) لقبت زينب بنت خزيمة بأم المساكين : بسبب رحمتها ورقتها عليهم، وشفقتها بهم.
(هـ) سبب زواج الرسول (ص) بسودة بنت زمعة وهي أرملة كبيرة السن : لتقوم برعاية فاطمة الزهراء (رضي الله عنها) لصغر سنها.
(و) سبب زواج الرسول (ص) بأم سلمة وهي امرأة كبيرة السن : رحمة بها، ورعاية لأولادها الأيتام، ووفاء لزوجها الذي استشهد في سبيل الله. (وهو أبو سلمة أخو الرسول (ص) من الرضاعة).

س٥/ وضح رحمة رسول الله (ص) ووفاءه من خلال دراستك لأسباب تعدد زوجاته.
ج٥/ تتجلى رحمة رسول الله (ص) ووفاءه في زواجه بأمهات المؤمنين : فتزوج بأم سلمة رحمة بها وبأولادها الأيتام، ووفاء لزوجها الشهيد، وتزوج بأم حبيبة رحمة بها بعد ارتداد زوجها عن الإسلام، وتزوج بميمونة بنت الحارث رحمة بها ورعاية لأسرتها.

- س٦/ من القائل؟ وعلام يدل قوله؟ فيما يأتي :
(أ) [البعير وما عليه الله ولرسوله].
(ب) [كلا، والله لا يخزيك الله أبداً ...].
ج٦/ (أ) القائل هي : ميمونة بنت الحارث (رضي الله عنها).
• يدل قولها : على قوة إيمانها، وشدة حبها لله ولرسوله.
(ب) القائل هي : خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها).

• يدل قولها : على وفائها، ومُؤازرتها لرسول الله (ص)، ووقوفها بجانبه في مسيرة دعوته منذ بدايتها.

• كما يدل قولها على أن الله تعالى لن يتخلى عن صاحب الدين والخلق القويم.

س ٧ / اشرح الحكمة التعليمية من زواجه (ص) بأمهات المؤمنين :
ج ٧ / الحكمة التعليمية من زواجه (ص) بأمهات المؤمنين : كان لتعدد زوجات الرسول (ص) حكمة أساسية وهي تبليغ دين الله تعالى إلى الناس أجمعين، فقد كان الرسول (ص) يُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الشَّرَائِعَ وَالْأَحْكَامَ، وَيُنَقِّفُهُمْ بِثَقَافَةِ الْإِسْلَامِ حَتَّى يُعَدَّهُمْ لِتَرْبِيَةِ جَمِيعِ نِسَاءِ الْمَجْتَمَعِ بِاخْتِلَافِ أَعْمَارِهِمْ وَفَنَاتِهِمْ، وَقَدْ بَلَغَ بِأَمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ حُبَّ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ إِلَى حَدِّ الْإِسْتِفْسَارِ عَنْ مَعَانِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَأَحْكَامِهِ، حَتَّى أَصْبَحْنَ عَالِمَاتٍ حَافِظَاتٍ لِلْكَثِيرِ مِنَ الْأَحَادِيثِ وَرَوَايَتِهَا، وَكُنَّ مَرْجِعًا لِلصَّحَابَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي تَوْضِيحِ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ.

س ٨ / اكتب أمام العبارة الاسم المناسب لها مما يأتي :

- (أ) كانت أفضه نساء الأمة.
 - (ب) أمهرها النجاشي أربعمئة دينار.
 - (ج) كانت تلقب بأم المساكين.
 - (د) أنجبت لرسول الله (ص) الأبناء والبنات.
 - (هـ) أول زوجات الرسول (ص) وأحبهن إليه.
 - (و) آخر زوجات الرسول (ص).
- ج ٨ / (أ) كانت أفضه نساء الأمة : عائشة (رضي الله عنها).
- (ب) أمهرها النجاشي أربعمئة دينار : أم حبيبة رَمْلَةَ بنت أبي سفيان (رضي الله عنها).
 - (ج) كانت تلقب بأم المساكين : زينب بنت خزيمة (رضي الله عنها).
 - (د) أنجبت لرسول الله (ص) الأبناء والبنات: خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها).
 - (هـ) أول زوجات الرسول (ص) وأحبهن إليه: خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها).
 - (و) آخر زوجات الرسول (ص): ميمونة بنت الحارث (رضي الله عنها).

س ٩ / اذكر مثلاً يوضح ما يلي : (ب) وفاء أمهات المؤمنين. (ج) علم أمهات المؤمنين.

ج ٩ / أ) مثال يوضح صبر أمهات المؤمنين : عاشت أمهات المؤمنين مع رسول الله (ص) في شظف من العيش لا يطيقه أحد، ولكنهن أبدین من الرضا والصبر مالا تستطيعه أي من النساء، ومن الشواهد على ذلك ما روثه السيدة عائشة (رضي الله عنها)، قالت: [إن كنا لننظر إلى الهلال ثلاثة أهلة في شهرين، وما أوقدت في بيت رسول الله (ص) ناراً] (كناية عن عدم إعداد الطعام)، فقال لها عروة بن الزبير: وما كان عيشكم؟ قالت: الأسودان: (التمر والماء).

ب) مثال يوضح وفاء أمهات المؤمنين : موقف السيدة خديجة (رضي الله عنها) عندما رجع رسول الله (ص) من غار حراء خائفاً مرتجف الفؤاد، وأخبرها بقصة نزول الوحي عليه، فهدأت من روعه، وشملتة بعطفها وحنانها، وقالت له: (كلاً والله لا يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الدهر)، كما أنها سخرت كل مالها بين يدي رسول الله (ص) ليستعين به في دعوته إلى الله.

ج) مثال لعلم أمهات المؤمنين : لقد بلغن من العلم والفقہ إلى حد كبير حتى حفظن الكثير من الأحاديث النبوية، وكُنَّ مرجعاً للصحابه من الرجال والنساء في توضيح الأحكام الشرعية وخصوصاً السيدة عائشة (رضي الله عنها) التي روت آلاف الأحاديث.

س ١٠ / وضح دلالة ما يأتي :

أ) قوله تعالى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ....﴾ [الأحزاب].

ب) قول عائشة (رضي الله عنها): [إن كنا لننظر إلى الهلال ثلاثة أهلة في شهرين، وما أوقدت في بيت رسول الله (ص) ناراً].

ج) لم يبدأ الرسول (ص) بتعدد الزوجات إلا في العقد السادس من عمره.

د) قال تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النَّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا﴾ [الأحزاب].

ج ١٠ / أ) تدل الآية الكريمة : على أن الله تعالى جعل زوجات الرسول (ص) أمهات للمؤمنين والمؤمنات، وبالتالي حرّم عليهن الزواج بعد وفاة رسول الله (ص) تكريماً له، وحفظاً لحرمة في حياته وبعد مماته، وتشريفاً لزوجاته.

ب) يدل قول عائشة (رضي الله عنها): على صبر أمهات المؤمنين، ورضاهن بالحياة في شظف العيش مع رسول الله (ص) حباً وطاعة لله ولرسوله، وإيثاراً للنعيم المقيم في الجنة.

ج) يدل ذلك : على أن زواج رسول الله (ص) لم يكن رغبة في النساء، فقد فاتته سِنَّ الشباب، وإنما لحكم متعددة كلها لمصلحة الدعوة الإسلامية.

د) تدل الآية الكريمة : على إكرام الله تعالى لأمهات المؤمنين بنهي رسوله عن الزواج بغيرهن أبداً، جزاءً على إيمانهن وصبرهن وإخلاصهن.

س ١١ / اذكر بعض فضائل أمهات المؤمنين.

ج ١١ / بعض فضائل أمهات المؤمنين :

أ) الشرف العظيم بزواجهن من رسول الله (ص) والانتساب إليه.

ب) إكرام الله تعالى لهن بنهي رسوله عن الزواج بغيرهن أبداً.

ج) جعلهن الله تعالى أمهات للمؤمنين والمؤمنات، وبالتالي حرّم عليهن الزواج بعد وفاة الرسول (ص) تشريفاً لهن، وتكريماً لرسول الله (ص).

د) حسن أخلاقهن، حيث كنّ نماذج رائعة في الصبر، والتواضع، والوفاء، وحب الخير، والطاعة لله ولرسوله.

س ١٢ / اذكر أبناء النبي (ص) وبناته من خديجة (رضي الله عنها).

ج ١٢ / *أبناء النبي (ص) من خديجة (رضي الله عنها): [عبدالله / والقاسم ، وثقيفاً وهما صغيران].
*بنات النبي (ص) من خديجة (رضي الله عنها): [زينب / ورقية / وأم كلثوم / وفاطمة الزهراء (رضي الله عنهن)].

فأما زينب فتزوجها قبل الهجرة ابن خالتها أبو العاص بن الربيع، وأما رقية وأم كلثوم فتزوجهما عثمان بن عفان (رضي الله عنه) الواحدة بعد الأخرى، وأما فاطمة الزهراء فتزوجها ابن عمها علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) بعد غزوة بدر.

س ١٣ / اذكر أسماء أولاد علي بن أبي طالب من فاطمة الزهراء (رضي الله عنهما).

ج ١٣ / أولاد علي بن أبي طالب من فاطمة الزهراء هم : الحسن والحسين / وزينب
وأم كلثوم (رضي الله عنهم) جميعاً وعن جميع آل البيت الأطهار، وعن جميع الصحابة
الأخيار، وعن التابعين لهم بإحسان ما دام الليل والنهار.

س ١٤ / استخلص الدروس والعبر مما يأتي:

(أ) حرص الرسول (ص) على تعليم أمهات المؤمنين.

(ب) صبر أمهات المؤمنين على شظف العيش مع رسول الله (ص).

ج ١٤ / (أ) الدروس والعبر من حرص الرسول (ص) على تعليم أمهات المؤمنين:

١- رفع الإسلام لمكانة المرأة ، وتعظيمه لشأنها.

٢- أهمية العلم، ووجوب طلبه والسعي إليه على الرجال والنساء على السواء.

٣- ينبغي للفتيات والنساء المسلمات أن تحرصن على طلب العلوم النافعة، والتعاون مع

الرجال في بناء مَجْد الأمة وحضارتها، مع التزامهن بالحشمة والعفاف.

٤- النساء نصف المجتمع وعليهن ما على الرجال من التكليف، فيجب تعليمهن أمور

الدين وأحكام الشريعة.

(ب) الدروس والعبر من صبر أمهات المؤمنين على شظف العيش مع رسول الله (ص):

- ١ - قوة إيمان أمهات المؤمنين، وسُمُو أخلاقهنَّ.
- ٢ - ينبغي للفتيات والنساء المسلمات الإقتداء بأمهات المؤمنين في الصبر والزهد، والرضا بما قسم الله تعالى.
- ٣ - ينبغي للمرأة المسلمة أن تصبر على زوجها المُعسير وفاءً له، وتعاوناً معه على محنته، فتنال الأجر والثواب من الله تعالى.

ملخصات في مادة التربية الاسلامية
(الإيمان - السيرة النبوية - الفقه)
للف الثالث الثانوي

مجموعات طالب ثانوي

ملخصات متعددة - نماذج وزارية سابقة - ملزم مبسطة

إشراف الأستاذ / أنيس مونس

لمزيد من الملخصات و الانضمام للمجموعات

733625238 واتس

aneesalshamiry@gmail.com

الدرس الأول

مَقاصِد الشريعة

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- (١) أن يبين الطالب أو الطالبة مفهوم مقاصد الشريعة.
- (٢) أن يذكر الطالب أو الطالبة أهمية معرفة مقاصد الشريعة، وطرق معرفتها.
- (٣) أن يذكر الطالب أو الطالبة أهم مقاصد الشريعة والتي تُسمى بالكليات الكبرى.

عناصر الدرس :

- (١) علم أصول الفقه: هو العلم الذي يبحث في الأحكام والقواعد الكلية التي يعتمد عليها المجتهد أو الفقيه لاستنباط الأحكام الشرعية.
- (٢) درسنا في الصف الأول الثانوي : بعض الموضوعات المتعلقة بأصول الفقه: تعريفه، وأهميته، ونشأته، والفرق بينه وبين الفقه، وكذلك درسنا الأحكام الشرعية، وأنها قسمان: تَكْلِيفِيَّة ، وَوَضْعِيَّة.
- **فالتكليفية هي :** الواجب، والمندوب، والمباح، والمكروه، والحرام.
- **والوضعية هي :** السبب، والشرط، والمانع، والصحة، والفساد، وكذلك درسنا الأدلة الشرعية التي يُستدل بها على الأحكام الشرعية وهي: القرآن الكريم، والسنة النبوية الصحيحة، والإجماع، والقياس، وها نحن في هذا العام نتناول موضوعين من أصول الفقه وهما: مقاصد الشريعة، والاجتهاد.
- (٣) معرفة مقاصد الشريعة والحكمة من التشريعات: تُقَوِّي إيمان المسلم وتُثَمِّمُ إعتزازه بدينه وشريعته، ويدرك أن الإسلام صالح لكل زمان ومكان، لأنه دين الله الخالق العليم.
- (٤) معرفة مقاصد الشريعة : يُجَنِّب المسلمين الخطأ والانحراف عند إصدار القوانين، ويُخرج قانوناً يُلبِّي الاحتياج، ولا يتعارض مع الثوابت الإسلامية والقواعد الكلية.
- (٥) يمكن معرفة مقاصد الشريعة الإسلامية من : النصوص الشرعية، وتتبع الجزئيات في الأحكام الشرعية المتنوعة وغيرها.
- (٦) مقاصد الأحكام الشرعية كلها : تُصَبِّ في خمس قضايا رئيسية، وضروريات كبرى يجب الحفاظ عليها، وهي : (الدين ، والنفس ، والعقل ، والعرض ، والمال).

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س١/ وضح مفهوم مقاصد الشريعة.
- ج١/ مفهوم مقاصد الشريعة : هي الغايات والأهداف والحكم التي راعاها الشارع الحكيم عند تشريع الأحكام.
- س٢/ تحدث عن أهمية معرفة مقاصد الأحكام الشرعية.
- ج٢/ أهمية معرفة مقاصد الأحكام الشرعية هي أنها :
 - ١- تُساعد على دقة التشريع، واستخراج القانون الذي يُلبِّي الحاجات ولا يتعارض مع الثوابت الإسلامية.
 - ٢- تُقَوِّي اليقين بأن الله ما شرع شيئاً عبثاً، ولكن شرع كل شيء لحكمة علمناها أم لم نعلمها.
 - ٣- تُساعد على إدراك واقعية الشريعة الإسلامية ومرونتها.
 - ٤- تُساعد على التجديد واستيعاب المتغيرات.
- س٣/ كيف يمكن إدراك مقاصد الأحكام الشرعية؟
- ج٣/ يمكن إدراك مقاصد الأحكام الشرعية بعدة طرق منها:
 - ١- طريقة النص الشرعي : حيث ينص الشارع الحكيم على مقصد الحكم الشرعي، والغاية التي شرع الحكم لتحقيقها.
 - ٢- طريقة الاستقراء : وذلك بتتبع الجزئيات في الأحكام الشرعية المتنوعة، بحيث نصل من

- خلال مجموعة هذه الأحكام الجزئية إلى المقصد العام الذي تهدف إلى تحقيقه.
- ٣- طريقة القياس : وذلك بقياس حكم لم ينص الشارع على مقصده على حكم آخر مشابه له في الغاية نص الشارع على مقصده، فيتم القياس عليه.
- س٤ / اذكر أهم مقاصد الأحكام الشرعية.
- ج٤ / أهم مقاصد الأحكام الشرعية : الحفاظ على خمس من القضايا الرئيسية وتُسمى بالكليات الخمس أو الكليات الكبرى أو الضروريات الخمس وهي :
- ١- الدين. ٢- النفس. ٣- العقل. ٤- العرض. ٥- المال.
- س٥ / بين المقصد من تشريع الأحكام الآتية:
- أ - أحكام المواريث. ب - تحريم الرشوة. ج - تحريم الغصب.
- د - تحريم خيانة الأمانة. هـ - تحريم أكل مال اليتيم.
- ج٥ / المقصد من تشريع الأحكام السابقة : الحفاظ على الملكية وصيانتها.
- س٦ / صُدِّف المسائل الشرعية الآتية تحت كل كَلِيَّة من الكليات الخمس :
- (الجهاد / الصيام / تحريم القذف / تحريم الإكراه / تحريم الرشوة / تحريم القتل).
- ج٦ / *شرع الله الجهاد : لنشر (الدين) وحفظه والدفاع عنه.
- *شرع الله الصيام : لإقامة (الدين).
- *حرم الله الإكراه : لحماية (العقل).
- *حرم الله القذف : لحماية (العرض).
- *حرم الله القتل : لحماية (النفس).
- س٧ / اذكر بعض الأحكام الشرعية التي شرعت لحماية النفس.
- ج٧ / من الأحكام الشرعية التي شرعت لحماية النفس والحفاظ على حياة الإنسان: القصاص والدية، وإباحة أكل وشرب المحرمات في حالة الاضطرار بقدر الحاجة، وتحريم القتل والتشديد في عقوبته.
- س٨ / الدين من الكليات الخمس التي حرص الإسلام على حفظها وحمايتها، وضح ذلك.
- ج٨ / الدين من الكليات الخمس التي حرص الإسلام على حفظها وحمايتها : ولذلك فقد شرع الإسلام الدعوة إلى الله، والجهاد في سبيله، وأنواع العبادات المختلفة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحد الردة، وغيرها، وذلك لإقامة الدين ونشره وحمايته.
- س٩ / ماذا شرع الإسلام لحماية العقل؟
- ج٩ / شرع الإسلام لحماية العقل أحكاماً شرعية منها : تحريم شرب الخمر والمخدرات ، وتحريم الإكراه، وغيرها.
- س١٠ / علل لكل مما يأتي :
- أ - حرم الله الغش والرشوة.
- ب - أباح الله أكل وشرب المحرمات للمضطر.
- ج - حرم الله الخلوة بالأجنبية.
- د - حرم الإسلام تناول المخدرات والاتجار بها.
- ج١٠ / أ - حرم الله الغش والرشوة : للحفاظ على (المال).
- ب - أباح الله أكل وشرب المحرمات للمضطر : للحفاظ على (النفس).
- ج - حرم الله الخلوة بالأجنبية : للحفاظ على (العرض).
- د - حرم الإسلام تناول المخدرات والاتجار بها : للحفاظ على (العقل).

س ١١ / قال تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا.....﴾ [التوبة]. هذه الآية

الكريمة تُبَيِّنُ الغاية التي شُرعت من أجلها الزكاة، وضح ذلك.
ج ١١ / تُبَيِّنُ الآية الكريمة الغاية التي شُرعت من أجلها الزكاة وهي : سدّ حاجة الفقراء
وتطهير نفوس الأغنياء من الشح والبخل، وتعويدهم على البذل والعطاء وهذا يؤخذ من
قوله تعالى: ﴿تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ وقد عرفنا مقصد التشريع لهذا الحكم بطريقة

النَّص
س ١٢ / معرفة مقاصد الشريعة تُساعد على دِقَّة التشريع. وضح ذلك.
ج ١٢ / معرفة مقاصد الشريعة تُساعد على دِقَّة التشريع : حيث أن الاعتماد على مقاصد
الشريعة يُخرج قانوناً دقيقاً يُلبِّي الاحتياجات، ولا يتعارض مع الثوابت الإسلامية، بل
يكون موافقاً لمنهج الله ودينه.

الدرس الثاني

الاجتهاد

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يذكر الطالب أو الطالبة مفهوم الاجتهاد، وأهميته، ومجالاته.
- ٢) أن يعدد الطالب أو الطالبة شروط المجتهد.
- ٣) أن يذكر الطالب أو الطالبة أن الاجتهاد مشروع في كل عصر وهو مستمر لا ينقطع.

عناصر الدرس :

- ١) تتميز الشريعة الإسلامية بالخلود : لأنها تحمل خاصية التجديد، فهي صالحة لكل زمان ومكان، ولكل الأمم والشعوب.
- ٢) من أهم الأمور التي جعلت الشريعة الإسلامية : تستوعب كل المتغيرات وتناسب كل الفئات والبيئات، رعايتها لمبدأ الاجتهاد.
- ٣) للاجتهاد أهمية كبيرة : ومكانة عالية في الفكر الإسلامي.
- ٤) الاجتهاد فريضة شرعية : اختص الله بها العلماء دون غيرهم، وهو ضرورة لمواجهة المستجدات في شتى مجالات النشاط الإنساني.
- ٥) يكون الاجتهاد في مجال التشريع فيما لا نص فيه : ولا يجوز الاجتهاد في العقائد وأصول الإيمان، وكذلك لا يجوز الاجتهاد في وجود النص (فلا اجتهاد مع النص).
- ٦) للمجتهد شروط عديدة : لا يجوز الاجتهاد إلا بتوفرها.
- ٧) لا ينقطع الاجتهاد إلى يوم القيامة : فالواجب على العلماء المجتهدين مواجهة حوادث الحياة المتجددة بما يناسبها من الأحكام الشرعية.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س ١ / اذكر مفهوم الاجتهاد، وما حكمه؟
ج ١ / * الاجتهاد : لغة : مأخوذ من الجهد، وهو بذل الطاقة وتحمل المشقة.
■ اصطلاحاً : هو بذل أقصى جهد لاستنباط الأحكام لقضية ليس لها حكم شرعي واضح منصوص عليه.

توضيح :

■ (الاجتهاد يُمثّل نشاطاً ذهنياً يقوم به عالم أو مجموعة من العلماء امتلكوا قدرات علمية معينة، وفق منهج علمي يراعى فيه المقاصد الكبرى للشريعة، والواقع المراد تطبيق الحكم فيه)
* حكم الاجتهاد : واجب على الأمة بمجموعها. أي (فرض كفاية) : إذا قام به البعض بما يُحقّق الغاية ويسد الحاجة سقط الوجوب عن الآخرين.

س ٢ / تحدث عن أهمية الاجتهاد.
ج ٢ / للاجتهاد أهمية عظيمة ومكانة عالية في الفكر الإسلامي للأسباب الآتية:
١- أنه يحقق بعض خصائص الإسلام، كالعالمية، والمرونة، واستيعاب المتغيرات.
٢- أن فيه تقديرًا لمكانة العقل الذي كرم الله به الإنسان.
٣- أنه يمنح المسلمين التجديد في حياتهم العلمية والعملية بوضع الحلول للمستجدات التي لا

نصّ فيها.

س٣/ ما مجالات الاجتهاد؟

ج٣/ مجالات الاجتهاد : في كل ما لم يرد فيه نصّ من التشريعات ومنها:

- ١- مجال المعاملات ، كالتجارة والصناعة.
- ٢- مجال الأحوال الشخصية ، كالزواج والطلاق.
- ٣- المجال السياسي ، كعلاقة الحاكم بالمحكوم، والدولة بالدول الأخرى.
- ٤- المجال القضائي ، كتتظيم القضاء، وتقنين الأحكام الشرعية بما يوافق شرع الله.

س٤/ اذكر شروط المجتهد.

ج٤/ شروط المجتهد هي :

- ١- العلم الواسع بالشريعة الإسلامية وكيفية التعامل مع النصوص.
- ٢- معرفة واقع المسألة المراد الاجتهاد فيها.
- ٣- القدرة على الاستنباط.
- ٤- الورع في الدين، والتجرّد عن الهوى.

س٥/ إذا كان الاجتهاد فردياً فلا بد من تحقق جميع شروط المجتهد. فما الحكم إذا كان الاجتهاد جماعياً؟ وضح ما تقول بذكر مثال.

ج٥/ إذا كان الاجتهاد جماعياً : فلا يشترط اكتمال الشروط في كل واحد منهم بل يمكن الاعتماد على التّكامل، فإذا نقص شرط في بعض المجتهدين وتوفّر في غيره أغنى. مثال ذلك : المجامع الفقهية التي تجمع المجتهدين والمتخصصين في العلوم المختلفة.

ملحوظة :

■ [المجامع الفقهية التي تم تأسيسها في واقعنا المعاصر تتكون من : مجموعة من العلماء المجتهدين، وغيرهم من الدعاة والمربين، وكذلك بعض المتخصصين في العلوم الأخرى كالطب والهندسة والمعاملات المالية البنكية وغيرها، من أجل استكمال الشروط في مجموع الأعضاء، فيمكن معرفة واقع المسألة وملابساتها من العلماء المختصين في العلوم المادية والاجتماعية، ثم يقوم العلماء المجتهدون بتصنيفها واستخراج حكمها الموافق للشريعة الإسلامية].

س٦/ بيم يواجه المسلمون المستجدات في حياتهم؟

ج٦/ يواجه المسلمون المستجدات في حياتهم : بما يناسبها من الأحكام الشرعية وذلك عن طريق الاجتهاد، ولذلك يجب على المسلمين إخراج العلماء المجتهدين وإعدادهم بما يناسب الدور الكبير المنطوق بهم.

س٧/ العلم الواسع بالشريعة الإسلامية من أهم شروط المجتهد، فما حدود هذا العلم؟
ج٧/ العلم الواسع بالشريعة الإسلامية من أهم شروط المجتهد : وذلك بالقدر الذي يُمكنه من التعامل مع نصوص الكتاب والسنة، ومصادر التشريع الأخرى: كالإجماع والقياس والمصالح المرسلة، وكذلك العلم بأصول الفقه، وعلوم القرآن، ومصطلح الحديث، واللغة العربية، وغيرها.

س٨/ علّل لما يأتي :

أ - معرفة واقع المسألة المراد الاجتهاد فيها من شروط المجتهد.

ب - يجب أن يتحقق في المجتهد الورع والتجرّد عن الهوى.

ج - لا يجوز الاجتهاد في العقائد والعبادات.

د - لا يجوز الاجتهاد فيما ورد فيه نصّ من الكتاب والسنة.

ج٨/ أ - معرفة واقع المسألة المراد الاجتهاد فيها من شروط المجتهد : لأن الجهل بها يمنع من استخراج الحكم لمواجهتها.

ب - يجب أن يتحقق في المجتهد الورع والتجرّد عن الهوى : حتى لا يجتهد وفق هواه فيحلّ ما حرم الله، أو يحرم ما أحلّ الله، أو ينحرف عن منهج الله.

ج - لا يجوز الاجتهاد في العقائد والعبادات : لأنها توقيفية على الدليل من القرآن والسنة، وكلها واضحة بالنصوص الصريحة.

د - لا يجوز الاجتهاد فيما ورد فيه نصّ من الكتاب والسنة : لأنه لا اجتهاد مع النصّ، فما ورد فيه نصّ أصبح حكمه واضحاً من الله تعالى أو من رسوله (س).

س٩/ ضع علامة (✓) أما العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:

- أ - الاجتهاد واجب على الأمة بمجموعها. (✓)
- ب - يمكن للشريعة الإسلامية أن تستوعب المستجدات بغير الاجتهاد. (x)
- ج - الاجتهاد المعتبر هو الاجتهاد الفردي فقط. (x)

د - لا يشترط في المجتهد علمه باللغة العربية. (x)

الدرس الثالث التملك الشرعي

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :
 ١/ أن يبين الطالب أو الطالبة معنى التملك الشرعي وطرقه وضوابطه.
 ٢/ أن يشرح الطالب أو الطالبة كيف اهتم الإسلام بالتملك.
 ٣/ أن يوضح الطالب أو الطالبة كيف اهتم الإسلام بالعمل.

عناصر الدرس :

- ١/ التملك يعتبر أهم حاجات الإنسان الأساسية التي فطره الله عليها، وهو الذي يحكم الكثير من علاقات الناس بعضهم ببعض سلباً أو إيجاباً.
- ٢/ أقرت الشريعة الإسلامية التملك ونظمته بحيث لا يطغى حق الفرد على حق الجماعة، ولا يضيع حق الفرد في مقابل حق الجماعة، وهذا لأن شريعة الإسلام من خصائصها الواقعية.
- ٣/ الأصل في الأشياء النافعة الإباحة، ولذلك فإنه يجوز للإنسان أن يملك ما يشاء منها بالطرق المشروعة، كالعقارات والسيارات وعروض التجارة.
- ٤/ من تملك شيئاً من المنافع المباحة لا يجوز لأحد أخذها منه إلا بطريقة مشروعة.
- ٥/ للتملك الشرعي طرق متعددة ومتنوعة ومتداخلة.
- ٦/ حث الإسلام على العمل وجعله أفضل طرق التملك الشرعي.
- ٧/ المال مال الله والإنسان مُستخلف فيه بما يرضي الله.
- ٨/ يجب على المسلم أن يتحرى الحلال والطرق المشروعة للتملك حتى لا يقع في الحرام.
- ٩/ يجب على المسلم أن ينفق المال الذي كسبه من الحلال فيما يرضي ربه، ولا يتعدى على حقوق الآخرين.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س ١/ التملك يحكم الكثير من علاقات الأفراد بعضهم ببعض سلباً أو إيجاباً. وضح ذلك.
 ج ١/ التملك حاجة من حاجات الإنسان الأساسية التي تحكم الكثير من علاقات الأفراد بعضهم ببعض سلباً أو إيجاباً : فمن أجله يتصالحون أو يتخاصمون، وهو سبب رئيسي لقيام الحروب بين الشعوب، وهو الدافع الأساسي لتسلط الإنسان على أخيه الإنسان، بل إنه دافع قوي للسعي والعمل والمجاهدة.
- س ٢/ وضح معنى التملك، مع التمثيل لما يجوز تملكه من الماديات.
 ج ٢/ * معنى التملك هو : حيازة إنسان لما يمكن تقويمه بالنقود غالباً.
 * أمثلة لما يجوز تملكه من الماديات: العقارات، والسيارات، وعروض التجارة، وكل ما يمكن تقويمه.
- س ٣/ دُل على إباحة التملك للماديات.
 ج ٣/ الدليل على إباحة التملك للماديات: قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً...﴾ [البقرة].
- س ٤/ اذكر طرق التملك الشرعي.
 ج ٤/ طرق التملك الشرعي هي :
 (أ) العمل : وهو بدل جهد عضلي أو فكري لا ممتلك ما يجوز حيازته شرعاً. مثل: (إحياء الموات، والتجارة، والزراعة، والصناعة، وغيرها).
 (ب) ما يحصل عليه الإنسان من المملوكات بدون عمل: كالإرث، والهبة، والهدية وغيرها.
 (ج) المعاوضات: وهي استبدال سلعة بأخرى على سبيل التملك. مثل: بيع العسل بالقمح، أو بيع الملح بالزيت أو بالنقود وهكذا.
- س ٥/ ما ضوابط التملك الشرعي؟
 ج ٥/ ضوابط التملك الشرعي تتمثل في الآتي:
 ١- إتباع الطرق المشروعة في التملك.
 ٢- التصرف الرشيد في المال فلا يُنفقه إلا فيما يرضي الله.
 ٣- لا يتعدى في استعمال حقه على حقوق الآخرين.
- س ٦/ اذكر مدلول النصوص الآتية :
 أ - قال الرسول (س) : [إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام]^(١).

(١) أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي عن جابر.

ب - قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿[الزلزلة].

ج - قال الرسول (س) : [لا يحل لمسلم من أخيه شيء إلا ما طابت به نفسه]^(١).
 د - قال الرسول (س) : [المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده]^(٢).
 هـ - قال الله تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً...﴾ [البقرة].
 ج ٦/ أ يدل الحديث الشريف: على حرمة ابتزاع ما تملكه الإنسان تملكاً شرعياً إلا بطريقة مشروعة.
 ب) تدل الآيتان الكريمتان : على أهمية العمل ومكانته في الشريعة الإسلامية، وأن الإنسان محاسب عليه إن خيراً فخير، وإن شراً فشر.
 ج) يدل الحديث الشريف : على حرمة التعدي على ملكية المسلم أو أخذ ماله، إلا ما أعطاه بطيب نفسه.
 د) يدل الحديث الشريف : على أن من ضوابط التملك الشرعي عدم التعدي على حقوق الآخرين.
 هـ) تدل الآية الكريمة : على أن الأصل في الأشياء النافعة الإباحة وجواز التملك لها بالطرق المشروعة.
 س ٧/ العمل أفضل أسباب التملك الشرعي .

أ) ما هو العمل؟
 ب) بين كيف حث الإسلام على العمل؟
 ج ٧/ أ) العمل هو : بذل جهد عضلي أو فكري لامتلاك ما يجوز حيازته شرعاً.
 ب) حث الإسلام على العمل: ورغب فيه وبين أنه أفضل طرق الكسب والتملك الشرعي.
 ■ قال تعالى : ﴿وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ...﴾ [التوبة].
 ■ وقال (س) : [ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده]^(٣).

س ٨/ اذكر ما يدل على تشديد الرسول (س) على تحري الحلال في التملك.
 ج ٨/ شدّد الرسول (س) على تحري الحلال في التملك : فقال: [إن الحلال بيّن وإن الحرام بيّن، وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهنّ كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام....]^(٤).

س ٩/ علل لما يأتي :
 أ) لا بد للإنسان أن يستشعر أن المال مال الله وأنه مستخلف فيه.
 ب) يجب على الإنسان أن يتصرف في المال تصرفاً رشيداً فلا يُنفقه إلا فيما يرضي الله.
 ج ٩/ أ) لا بد للإنسان أن يستشعر أن المال مال الله وأنه مستخلف فيه : لأن الإنسان إذا لم يستشعر ذلك وقع في الحرام، ووقع في الحرص الذي يجعله يمنع حق الله في المال.
 ب) يجب على الإنسان أن يتصرف في المال تصرفاً رشيداً فلا يُنفقه إلا فيما يرضي الله: لأن الإنسان سيتعرض للسؤال عن طرق إنفاق المال كما سيتعرض للسؤال عن طرق كسبه وتملكه. قال (س) : [لا تزولا قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن علمه ماذا عمل فيه]^(٥).

الدرس الرابع

الهبة

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :
 ١) أن يبين الطالب أو الطالبة مفهوم الهبة، وفضلها، وحكمها، وشروطها.

^(١) أخرجه أبو داود عن حنيفة الرقاشي بسند صحيح وروايته: (لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفس منه).
^(٢) أخرجه مسلم عن جابر، وأخرجه البخاري وغيره عن عبدالله بن عمرو، وأخرجه أحمد والنسائي والترمذي وغيرهم بروايات منها: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمؤمن من أمانته الناس على دمانهم وأموالهم)، وفي رواية: (والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه) .

^(٣) أخرجه البخاري عن المقداد.
^(٤) أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما عن النعمان بن بشير.
^(٥) أخرجه الترمذي عن أبي برزة بسند صحيح.

٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة حكم الرجوع في الهبة.
٣) أن يذكر الطالب أو الطالبة حكم العُمري.

عناصر الدرس:

- ١) حرص الإسلام على توثيق العلاقات بين أفراد المجتمع الإسلامي، فشرع الوسائل التي تغرس المحبة والإخاء بين أفرادها.
- ٢) الهبة من وسائل تأليف القلوب، والقضاء على أسباب النُّفرة والحقد والحسد.
- ٣) فضل الهبة عظيم وأجرها جزيل، ولذلك حث عليها الإسلام ورغب فيها.
- ٤) للهبة أركان وشروط ينبغي أن تتوفر لصحة الهبة.
- ٥) إذا كان الموهوب له صغيراً أو مجنوناً استلم الهبة عنه وليه أو وصيه أو من يقوم بتربيته، وإذا كانت الهبة في مرض الموت فحكمها حكم الوصية.
- ٦) العُمري نوع من الهبة المشروطة بالعمر، وقد اعتبر الرسول (س) الهبة صحيحة، والشرط باطلاً، فلا تترد إلى الواهب.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س١/ ما مفهوم الهبة؟ وما حكمها؟ اذكر أمثلة لما تشمله الهبة.
- ج١/ * مفهوم الهبة : هي عطاء من شخص لآخر على سبيل التقضُّل والمعروف حال الحياة تطوعاً.
- * حكمها : مندوبة (مستحبة) لكونها من المعروف.
- قال الله تعالى: ﴿... فَإِنْ طِبَّنْ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ۝﴾ [النساء].
- ولحديث عائشة (رضي الله عنها) قالت: [كان رسول الله (س) يَقْبَلُ الهدية وَيُثِيبُ عليها] (١).
- * أمثلة لما تشمله الهبة : (الهدية / الصدقة / الإبراء).
- س٢/ وضح فضل الهبة.
- ج٢/ فضل الهبة : الهبة من أفضل القُرْبَات، فهي نوع من أنواع البذل والعطاء والإنفاق الذي رغب الإسلام في فعله ووعد عليه بالتيسير والثواب الجليل، بل جعل التسابق في الإنفاق سبباً للغبطة والتنافس، وبين أن التهادي يؤدي إلى تقوية روابط المحبة والإخاء وتنقية القلوب من الحقد والحسد.
- س٣/ قال الرسول (س): (لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق..) (٢).
- أ) ما المقصود بالحسد في هذا الحديث؟
- ب) ما معنى قوله (س) : [فسلطه على هلكته في الحق]؟
- ج٣/ أ) المقصود بالحسد في هذا الحديث : الغبطة (أي يفرح لمن آتاه الله هذا الخير، ويتمنى من الله أن يرزقه مثله، فيفعل مثل ما فعل).
- ب) معنى قوله (س): [فسلطه على هلكته في الحق]: أي أهلك ماله إنفاقاً في وجوه الخير.
- س٤/ هل يجوز الرجوع في الهبة؟ اذكر الدليل.
- ج٤/ لا يجوز الرجوع في الهبة : إلا إذا كانت هبة الوالد لولده.
- الدليل : قول الرسول (س): [لا يحلُّ لرجل أن يُعْطِيَ عَطِيَّةً، أو يَهْبُ هَبَةً، فيرجع فيها، إلا الوالد فيما يُعْطِي ولده، ومثلُ الذي يُعْطِي العَطِيَّةَ ثم يرجع فيها، كمثل الكلب يأكل فإذا شبع قاء، ثم عاد في قيئه] (٣).
- س٥/ عدد أركان الهبة.
- ج٥/ أركان الهبة أربعة وهي:
- أ) الركن الأول : الواهب.
- ب) الركن الثاني : الموهوب له.
- ج) الركن الثالث : الموهوب.
- د) الركن الرابع : الصيغة.
- س٦/ ما المقصود بالواهب؟ وما شروطه؟
- ج٦/ * الواهب : هو المالك المعطي للهبة.
- * شروطه:
- ١ - أن يكون له حق التصرف في الموهوب.
 - ٢ - أن يكون مكلفاً (بالغاً عاقلاً).
 - ٣ - أن يكون مختاراً غير مكره.
- س٧/ ماذا يقصد بالموهوب له؟ وما شروطه؟
- ج٧/ * الموهوب له : هو الشخص الذي تُعْطَى له الهبة.
- * شرطه : أن يكون موجوداً حقيقة وقت الهبة.
- س٨/ هل تصح الهبة للجنين في بطن أمه؟ ولماذا؟
- ج٨/ لا تصح الهبة للجنين في بطن أمه. لأنه غير موجود حقيقة.

(١) أخرجه البخاري وأحمد وأبو داود والترمذي عن عائشة.

(٢) أخرجه البخاري ومسلم وأحمد والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر.

(٣) أخرجه أحمد وأصحاب السنن الأربعة والحاكم بسند صحيح عن ابن عباس وابن عمرو.

س ٩ / ما معنى الموهوب؟ وما شروطه؟
 ج ٩ / * الموهوب : هو كل ما يجوز للواهب تملكه من الأموال.
 * شروطه :
 ١ - أن يكون موجوداً وقت الهبة.
 ٢ - أن يكون مما يجوز تملكه والانتفاع به.
 ٣ - أن يكون مملوكاً للواهب.
 ٤ - أن يكون شيئاً مُعَيَّناً معروفاً.

س ١٠ / ما المقصود بصيغة الهبة؟ وما صورها؟
 ج ١٠ / * المقصود بصيغة الهبة: الإيجاب والقبول، (الإيجاب من الواهب، والقبول من الموهوب له).
 * صور الهبة : إما بالقول، مثل: أهديتك أو وهبتك، أو بالفعل، كالمعاطاة.

س ١١ / علل لما يأتي:
 (أ) يشترط في الواهب الاختيار.
 (ب) يشترط في الموهوب أن يكون موجوداً.
 (ج) يشترط في الموهوب أن يكون مملوكاً للواهب.
 (د) حث الإسلام على تبادل الهدايا.
 (هـ) اشترط الواهب في أن تكون الهبة لمدة حياة الموهوب له شرط باطل.
 ج ١١ / (أ) يشترط في الواهب الاختيار : لأن الهبة نوع من أنواع العقود التي لا بد أن يتحقق فيها الرضا، فلا تصح الهبة مع الإكراه.
 (ب) يشترط في الموهوب أن يكون موجوداً : لأن التملك لما ليس بموجود تملك للمعدوم فلا يصح.
 (ج) يشترط في الموهوب أن يكون مملوكاً للواهب : لاستحالة تملك ما ليس بمملوك.
 (د) حث الإسلام على تبادل الهدايا : لما لذلك من أثر عظيم في تقوية روابط المحبة والإخاء وتنقية القلوب من الحقد والحسد.
 (هـ) اشترط الواهب في أن تكون الهبة لمدة حياة الموهوب له شرط باطل: لصحة التملك بدون الشرط، لقول الرسول (س): [امسكوا عليكم أموالكم ولا تفسدوها فإن من أعمر عُمرى فهي للذي أعمرها حياً وميتاً ولعقبه] (١).

س ١٢ / عرّف الهبة المشروطة بالعمر (العُمري) مع ذكر مثال لها.
 ج ١٢ / * الهبة المشروطة بالعمر (العُمري): هي هبة مشروطة بزمان معين وهو عُمر الواهب أو عُمر الموهوب له.
 * مثال لها : أن يقول الواهب للموهوب له : وهبتك هذه الدار عُمرى، أو عُمرى أو حياتك، فإن مات المشروط بحياته عادت الهبة للواهب أو ورثته، فالشرط باطل والهبة صحيحة.
 س ١٣ / تشمل الهبة : الهدية، والصدقة، والإبراء، فما المقصود بكل منها؟
 ج ١٣ / * الهدية : هي ما يُعطى للمُهدى إليه بدافع المودة والحب.
 * الصدقة : هي ما يُعطى للفقير أو المحتاج طلباً للثواب في الآخرة.
 * الإبراء : هو ما أسقط من الدين عن هو عليه.
 س ١٤ / بين دلالة النصوص الآتية :

(أ) قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى ۖ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ۖ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ۖ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ۖ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ۖ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ۖ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ۖ ﴾
 ﴿[الليل].﴾
 (ب) قال (س): [تهادوا تحابوا] (٢).
 (ج) قال (س): [العائد في هبته، كالكلب يقيء ثم يعود في قينه] (٣).
 (د) قال (س): [لا يحل لرجل أن يعطي عطية ، أو يهب هبة ، فيرجع فيها ، إلا الوالد فيما يعطي ولده] (٤).

ج ١٤ / (أ) تدل الآيات الكريمات : على أن الله تعالى وعد المعطي باليسر والتوفيق، وتوعد البخيل الذي يبخل بما عنده ولا يعطي باليسر وعدم التوفيق.
 (ب) قال (س): [تهادوا تحابوا] (٢).
 (ج) قال (س): [العائد في هبته، كالكلب يقيء ثم يعود في قينه] (٣).
 (د) قال (س): [لا يحل لرجل أن يعطي عطية ، أو يهب هبة ، فيرجع فيها ، إلا الوالد فيما يعطي ولده] (٤).

(١) أخرجه مسلم وأحمد عن جابر.
 (٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده بسند حسن عن أبي هريرة.
 (٣) أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن عباس، وله رواية أخرى: (العائد في هبته كالعائد في قينه).
 (٤) سبق تخريجه.

- (ب) يدل الحديث الشريف : على أن تبادل الهدايا يقوي روابط المحبة والإخاء، وينقي القلب من الحقد والحسد والبغضاء.
- (ج) يدل الحديث الشريف : على حُرمة الرجوع في الهبة.
- (د) يدل الحديث الشريف : على حُرمة الرجوع في الهبة، إلا إذا كانت هبة الوالد لولده، فيجوز له الرجوع فيها.

الدرس الخامس

الْوَصِيَّة

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى الوصية، وحكمها، وأركانها، وشروطها.
- ٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة الحكمة من الوصية.
- ٣) أن يبين الطالب أو الطالبة ما تبطل به الوصية.

عناصر الدرس :

- ١) خلق الله الإنسان، وحدّد له أجلاً في هذه الدنيا، وطلب منه أن يستغل هذا الأجل في طاعة الله ورضاه، والتزوّد بما ينفعه في الآخرة.
- ٢) ينبغي للمسلم أن يلتزم بالحقوق والواجبات في حياته، ويستعد للموت في كل وقت لأنه لا يعرف زمانه ومكانه وسببه، ويتقرب إلى الله بما ينفعه حتى بعد موته.
- ٣) ينبغي للمسلم أن يوصي أهله وورثته بتقوى الله، والاستقامة على دينه.
- ٤) الوصية هي تصرف أو تملك من شخص لآخر مضاف إلى ما بعد الموت بطريق التبرّع، وقد تكون واجبة أو مستحبة أو محرمة أو مكروهة أو مباحة.
- ٥) أركان الوصية أربعة أركان وهي : (الموصي ، الموصى له ، صيغة الوصية وهي الإيجاب والقبول ، الموصى به)، ولكل ركن شروطه.
- ٦) يجوز للموصي الرجوع عن الوصية في حياته، أو التغيير فيها أو تبديلها.
- ٧) تبطل الوصية إذا اختل شرط من شروطها، أو رجع عنها الموصي، أو لم يقبلها الموصى له، أو مات الموصى له قبل الموصي أو غير ذلك.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س١/ عرف الوصية.
- ج١/ الوصية : هي تصرف أو تملك من شخص لآخر مضاف إلى ما بعد الموت بطريق التبرّع.
- س٢/ وضح الحكمة من مشروعية الوصية.
- ج٢/ الحكمة من مشروعية الوصية : من أجل الاستعداد للموت الذي لا يعرف الإنسان زمانه ومكانه وسببه، والتفكير في الدار الآخرة والتزوّد لها، وأداء حقوق العباد، فإذا جاء الموت فجأة كان قد أدّى ما عليه من حقوق نحو الآخرين، وتقرب إلى مولاه بأعمال تنفعه بعد موته.
- س٣/ متى تكون الوصية واجبة، ومتى تكون مستحبة، مع ذكر الدليل؟
- ج٣/ *تكون الوصية واجبة : في حالة وجود حق للعباد، كالدين أو الوديعة، أو حق لله واجب عليه، كالزكاة، أو الحج، أو الكفارات، أو غيرها.
- الدلائل : قال (س) : [ما حق امرئ مسلم ، له شيء يُوصي فيه، يبیت لئلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده]^(١)
- *تكون الوصية مستحبة : في القُرَبات، وللأقرباء الفقراء، وللصالحين من الناس.
- الدلائل : قوله (س) : [إن الله تصدّق عليكم عند وفاتكم بثلث أموالكم، وجعل ذلك زيادة لكم في أعمالكم]^(٢).
- س٤/ متى تكون الوصية محرمة، ومتى تكون مكروهة، مع ذكر الدليل؟
- ج٤/ * تكون الوصية محرمة : في حالة الوصية بمعصية، أو بقصد الإضرار بالورثة.

(١) أخرجه البخاري ومسلم عن ابن عمر.

(٢) أخرجه ابن ماجه عن أبي هريرة بسند حسن.

■ **الدليل :** قوله تعالى: ﴿..... مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ...﴾ ①

﴿[النساء].

■ **وحديث :** [إن الرجل ليعمل و المرأة بطاعة الله تعالى ستين سنة، ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية، فتجب لهما النار]^(١).

* **تكون الوصية مكروهة :** في حالة أن الموصي قليل المال، وورثته محتاجون.

■ **الدليل :** قوله (s) : [..... إنك إن تدع ورثتك أغنياء، خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس.....] ②.

■ **وتكره الوصية لأهل الفسق والمعاصي حتى لا يستعينوا بها على المعصية والفجور.**

س٥ / أركان الوصية أربعة، أذكرها.

ج٥ / أركان الوصية أربعة، وهي :

أ - **الموصي :** وهو صاحب الحق أو المتبرع.

ب - **الموصى له :** وهو المستحق للوصية بعد موت الموصي.

ج - **الإيجاب والقبول:** وهو الصيغة (الإيجاب من الموصي والقبول من الموصى له).

د - **الموصى به :** وهي الأشياء الموصى بها، وتكون قابلة للتملك.

س٦ / ما شروط الموصي؟

ج٦ / شروط الموصي هي :

أ - **تحقق الأهلية :** بالعقل والبلوغ والاختبار.

ب - **ألا يكون مديناً بدين يستغرق ماله كله.**

① حديث ضعيف أخرجه الترمذي وأبو داود عن أبي هريرة.
② أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما عن سعد بن أبي وقاص.

- س٧/ ما شروط الموصي له ؟
 ج٧/ شروط الموصي له هي : أ - ألا يكون وارثاً للموصي.
 ب - أن يكون موجوداً وقت الوصية حقيقة أو حكماً.
 س٨/ كيف يكون الموصي له موجوداً حكماً؟
 ج٨/ يكون موجوداً حكماً : كأن يكون غائباً يمكن عودته، أو جنيناً، (فيقول مثلاً : أوصيت لمن في بطن فلانة بكذا).
 س٩/ بماذا ينعقد الإيجاب من الموصي؟
 ج٩/ ينعقد الإيجاب من الموصي : باللفظ أو الكتابة أو الإشارة المفهومة.
 س١٠/ ما شروط الموصي به؟
 ج١٠/ شروط الموصي به :
 أ - أن يكون مملوكاً للموصي، قادراً على التصرف فيه، أي (ليس محجوراً عليه).
 ب - ألا يكون مالاً جراماً.
 ج - أن يكون معلوماً.
 د - ألا يزيد عن الثلث إذا كان له وارث.
 س١١/ متى تبطل الوصية؟
 ج١١/ تبطل الوصية بالآتي :
 ١ - إذا اختلف شرط من شروطها.
 ٢ - إذا رجع الموصي عنها أو غيّر لها.
 ٣ - إذا لم يقبلها الموصي له بعد موت الموصي. ٤ - إذا مات الموصي له قبل الموصي.
 ٥ - إذا قتل الموصي له الموصي.
 ٦ - إذا تلفت العين الموصى بها.
 س١٢/ بين حكم كل مما يأتي مع ذكر الدليل إن وجد :
 (أ) أوصى شخص بنصف ماله لولده الصغير.
 (ب) أوصى شخص بإعادة بناء مصنع الخمر.
 (ج) أوصى شخص ببناء مدرسة ثانوية.
 (د) أوصى شخص بثلثي ماله وله ورثة.
 (هـ) أوصى مجنون بماله لبناء مسجد.
 (و) أوصى شخص بأن توزع تركته على الذكور دون الإناث.
 ج١٢/ (أ) الحكم : الوصية باطلة، ولا تنفذ، لأنه لا يجوز الوصية لوارث.
 ■ الدليل : قوله (س) : [إن الله قد أعطى لكل ذي حق حقه، فلا وصية لوارث...][^(١)].
 (ب) الحكم : الوصية محرمة، ولا تنفذ، لأنها في معصية.
 (ج) الحكم : الوصية مستحبة، لأن بناء المدرسة قرابة إلى الله.
 ■ الدليل : قوله (س) : [إن الله تصدق عليكم عند وفاتكم بثلث أموالكم وجعل ذلك زيادة لكم في أعمالكم][^(٢)].
 (د) الحكم : الوصية باطلة، ولا تنفذ إلا إذا أجازها الورثة، لأنها زيادة عن الثلث.
 ■ الدليل : قوله (س) : [الثلث والثلث كثير][^(٣)].
 (هـ) الحكم : الوصية باطلة، ولا تنفذ، لأن الموصي فاقد الأهلية.
 (و) الحكم : الوصية محرمة، ولا تنفذ، لأن فيها إضرار بالورثة.
 ■ الدليل : قال تعالى: ﴿..... مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ.....﴾ [النساء].

﴿[النساء].﴾

- س١٣/ ما دلالة النصوص الآتية :
 (أ) قال تعالى : ﴿..... مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ.....﴾ [النساء].
 (ب) حديث : [إن الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية فتجب لهما النار][^(٤)].
 (ج) قال (س) : [إن الله تصدق عليكم عند وفاتكم بثلث أموالكم وجعل ذلك زيادة لكم في أعمالكم][^(٥)].
 (د) قال (س) : [ما حق امرئ مسلم، له شيء يوصي فيه، يبني ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده][^(٦)].

(١) أخرجه ابن ماجه بسند صحيح عن أنس، وأخرجه أحمد والترمذي بسند صحيح عن أبي أمامة برواية مطولة.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) أخرجه البخاري ومسلم وأحمد والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس، وأخرجه البخاري ومسلم وغيرهما عن سعد بن أبي وقاص بروايات مختلفة.

(٤) سبق تخريجه.

(٥) سبق تخريجه.

- ج ١٣ / أ) تدل الآية الكريمة : على حُرمة الوصية إذا قُصِدَ بها الإضرار بالورثة.
 ب) يدل الحديث الشريف : على حُرمة الوصية إذا قُصِدَ بها الإضرار بالورثة مما يوجب النار للموصي.
 ج) يدل الحديث الشريف : على أن الوصية تكون مستحبة، إذا قُصِدَ بها القُرْبَة إلى الله في حدود الثلث.
 د) يدل الحديث الشريف : على أن الوصية تكون واجبة، في حالة وجود حق للعباد، كالذَّيْن أو الوُدِيعَة، أو حق لله واجب عليه، كالحج أو الزكاة، أو الكفَّارات.

الدرس السادس

المَوَارِيث

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة الحكمة من تشريع نظام الموارِيث.
- ٢) أن يشرح الطالب أو الطالبة أهمية تعلُّم الموارِيث.
- ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة أسباب الميراث، وموانعه.
- ٤) أن يبين الطالب أو الطالبة حكم حرمان النساء من الميراث.

عناصر الدرس :

- ١) حرص التشريع الإسلامي على وصول الحقوق إلى أصحابها، وعدالة توزيعها على مستحقيها، ومنع التنازع والخصومة.
- ٢) أهمية علم الموارِيث عظيمة، ومكانته جليلة، ولذلك حثَّ الرسول (s) على تعلُّمه، وقد اهتم الصحابة بهذا العلم استجابة لوصية الرسول (s).
- ٣) الميراث كما حدده الله في كتابه للذكر والأنثى، ولذلك فحرمان النساء من ميراثهنَّ حرام، وتعدُّ لحدود الله.
- ٤) **الميراث :** هو انتقال مال الميت إلى الحي حسب ما حدَّد الشرع.
- ٥) إذا مات المسلم فإنه يجب على الورثة إخراج الحقوق والالتزامات التي في ذمته قبل تقسيم التركة، وهذه الحقوق هي: (الدَّيْن ، والوصية ، وتكاليف تجهيز الميت ودفنه).
- ٦) تُقدَّم تكاليف تجهيز الميت والدَّيُون أولاً سواء كانت لله أو للعباد، ثم الوصية، ثم الموارِيث.
- ٧) أسباب الميراث إما النَّسَب كالأبوة والبنوة ، أو المصاهرة وهي الزواج الصحيح.
- ٨) يُمنع الإنسان من حقه من الميراث بسبب اختلاف الدَّيْن أو قتله لمُورِّثه.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س١/ ما الحكمة من تشريع نظام الموارِيث؟
ج١/ الحكمة من تشريع نظام الموارِيث : لوصول الحقوق إلى أصحابها، وعدالة توزيعها على مُستحقّيها، ومنع حدوث مشكلات عند توزيع التركات.
- س٢/ تحدث عن أهمية تعلم الفرائض (الموارِيث)، مُدعماً ما تقول بالأمثلة .
ج٢/ أهمية تعلم الفرائض : أهتم الفقهاء بعلم الفرائض لمكانته في الشريعة الإسلامية، ولوصية الرسول (s) بتعلمه وتعليمه للناس، ولاهتمام الصحابة (رضي الله عنهم) بهذا العلم حتى اشتهر منهم زيد بن ثابت (d)، حيث قال فيه الرسول (s) : [أَفَرَضُ أُمَّتِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ^(١)].
- س٣/ ما حكم حرمان المرأة من الميراث؟ ولماذا؟
ج٣/ حكم حرمان المرأة من الميراث : مُحَرَّم .
- السبب : لأنه تعدّ على حق فرضه الله في كتابه بقوله: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ

لِلذَكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾ [النساء].

- س٤/ ما مفهوم الميراث؟
ج٤/ الميراث (التركة) : هو ما تركه الميت من الأموال، سواء كانت ثابتة كالأراضي والبيوت، أو كانت منقولة كالنقود والبضائع والسيارات وغيرها.
- س٥/ ما الحقوق المتعلقة بالتركة؟
ج٥/ الحقوق المتعلقة بالتركة ما يلي :
- ١- تكاليف تجهيز جُثة الميت ودفنه، كقيمة الكفن وأجرة المُغسّل وغيرها.
 - ٢- الدّين، وذلك بتسديد ما عليه من الدّيون، حتى وإن كانت مَهْر زوجته أو أجرة الأجير.
 - ٣- الوصية، وتُخرج من رأس المال قبل تقسيمه، طبقاً لشروط الوصية.
- فائدة :

■ [الحقوق المتعلقة بالتركة أربعة : تكاليف تكفينه وتجهيزه ودفنه. ثم الديون سواء كانت لله أو للعباد، ثم الوصية فيما لا يزيد عن الثلث، وهذه الثلاثة حقوق يتم إخراجها من رأس التركة قبل تقسيمها وحسب الترتيب المذكور) ، ثم الموارِيث فتقسم على حسب ما جاء في الشريعة].

(١) أخرجه الحاكم عن أنس بسند صحيح ، وأخرجه أحمد والترمذي والنسائي وغيرهم بسند صحيح عن أنس برواية مطولة وفيها: (أرحم أمتي بأمّتي أبو بكر وأشدّهم في أمر الله عمر... إلى أن قال.. وأفرضهم زيد بن ثابت..).

س٦/ وضع خطورة الدُّيُون وأهمية تسديدها عن الميت من تركته قبل الوصية والمواريث.
ج٦/ خطورة الدُّيُون على الميت عظيمة : حيث أنها مُعلَّقة في ذمته يحاسب عليها عند الله، ولذلك كان النبي (s) لا يصلي على الجنابة حتى يسأل هل عليه دَيْن؟ فإن قالوا نعم، قال : [صلُّوا على صاحبكم] ^(١). وقد حذر الرسول (s) من الدَّيْن فقال : [نَفْسُ المؤمن مُعلَّقة بِدَيْنِهِ حتى يُقْضَى عنه] ^(٢).

س٧/ ما الحكم فيمن كَتَمَ الوصية أو بَدَّلَهَا وَغَيَّرَهَا بعد وفاة المُوصِي؟
ج٧/ الحكم فيمن كتم الوصية أو بَدَّلَهَا : أثم وقد أرتكب معصية عظيمة، وثبت الأجر للمُوصِي.
■ قال تعالى: ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ.....﴾ [البقرة].

س٨/ اذكر أسباب الميراث.
ج٨/ أسباب الميراث هي : (أ) النَّسَب ، كالأبوة والبنوة.
(ب) المَصَاهِرَة بعقد زواج صحيح.

س٩/ بين موانع الميراث.
ج٩/ موانع الميراث هي : (أ) اختلاف الدَّيْن.
(ب) قتل الوارث لمُورِّثه عمداً.
س١٠/ هل يرث المسلم الكافر؟ وضح ما تقول بالدليل.
ج١٠/ لا يرث المسلم الكافر، بسبب اختلاف الدَّيْن.
■ الدليل : لحديث الرسول (s) : [لا يرث المسلم الكافر، ولا يرث الكافر المسلم] ^(٣).
س١١/ قتل شخص مُورِّثه عمداً ، فما الحكم مع الدليل؟
ج١١/ قتل شخص مُورِّثه عمداً فحكمه : يُحرَم من الميراث.
■ الدليل : لحديث الرسول (s) : [لا يرث القاتل] ^(٤).

^(١) أخرجه البخاري عن سلمة بن الأكوع.
^(٢) أخرجه أحمد وغيره عن أبي هريرة بسند صحيح.
^(٣) أخرجه البخاري ومسلم وأحمد وأصحاب السنن عن أسامة بن زيد، وروايته : (لا يرث الكافر المسلم، ولا المسلم الكافر).
^(٤) أخرجه الهيثمي عن عدي وأخرجه الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة بسند صحيح، وروايته: (القاتل لا يرث).

- س١٢/ضع علامة (✓) أما العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي مع ذكر السبب.
- أ - من تزوج نصرانية فهي ترثه.
- ب - يجوز للأخ أن يمنع أخته من أبيه من ميراثها لأنها متزوجة.
- ج - المقصود بالمصاهرة الزواج بعقد صحيح.
- د - قتل الوارث مورثه عمداً يمنع الميراث عن القاتل.
- ج١٢/أ - (x). لحديث الرسول (s) : [لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم].
- ب - (x). لأن ذلك تعدّ على حق فرضه الله في كتابه بقوله : ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ

لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ﴿١١﴾ [النساء].

ج - (✓). لقوله تعالى : ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ.... ﴿١٣﴾ [النساء].

د - (✓). لحديث الرسول (s) : [لا يرث القاتل].

الدرس السابع

الوَارِثُونَ

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يذكر الطالب أو الطالبة أنواع الإرث، وترتيب استحقاق الميراث.
- ٢) أن يبين الطالب أو الطالبة الوارثين من الرجال والنساء.
- ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة ميراث ذوي الأرحام.

عناصر الدرس :

- ١) حصر الشرع الإسلامي الوارثين من الرجال، والوارثات من النساء، كلاً على حسب صلته بالمُتوفى.
- ٢) جعل الإسلام أسباب الميراث إما قرابة كالنسب أو المصاهرة، وإما ولاء، وهو الذي يكون بسبب العتق، فمن أعتق عبداً أو أمة، فقد جعل الإسلام له حقاً في الميراث لتشجيع المسلمين على العتق ومنح الحرية للعبيد والإماء.
- ٣) الوارثون من الرجال والنساء إما أصحاب فروض، وإما عَصَبَات، وإما أولوا أرحام، وإما أهل الولاء.
- ٤) أصحاب الفروض هم من لهم حق محدد في كتاب الله تعالى، ويُقدّمون على غيرهم، أما العَصَبَات فهم من يتصل بالمُتوفى بشكل مباشر من جهة الأب والأم معاً، أو من ناحية الأب.
- ٥) يرث أصحاب العَصَبَات ما بقي من أصحاب الفروض، ويستحقون المال كله عند غيابهم.
- ٦) الأرحام هم من يتصل بالمُتوفى من جهة الأم ذكوراً وإناثاً، ومن جهة الأب وإنثاءً عدا أصحاب الفروض منهم.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س ١ / اذكر أنواع الميراث .
 ج ١ / أنواع الميراث : (أ) أصحاب الفروض . (ب) العَصَبَة .
 (ج) أولوا الأرحام . (د) أصحاب الولاء .
- س ٢ / ما المقصود بالعَصَبَة؟ وماذا يرثون؟
 ج ٢ / *المقصود بالعَصَبَة : هم من يتصل بالمُتوفى من جهة مباشرة كالبنين والبنات، وأبناء وبنات الإبن، وكل الذكور من جهة الأب، والأخوات الشقيقات، والأخوات لأب .
 *العَصَبَة يرثون : التركة كاملة عند غياب أصحاب الفروض، ويرثون ما بقي من أصحاب الفروض، ولا يرثون إذا استغرق أصحاب الفروض التركة كلها .
- س ٣ / من يقدم عند تقسيم الميراث. مع ذكر الدليل؟
 ج ٣ / يقدم أصحاب الفروض ثم العَصَبَة .
 ■ الدليل: لحديث الرسول (س): [أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا فَمَا بَقِيَ فَلأُولَىٰ رَجُلٍ ذَكَرَ] (١) .
- س ٤ / اذكر الوارثين من الرجال فرضاً .
 ج ٤ / الوارثون من الرجال فرضاً هم : (الزوج ، الأب ، الجد ، الأخ لأم) .
- س ٥ / اذكر الوارثين من الرجال عَصَبَة .
 ج ٥ / الوارثون من الرجال عَصَبَة هم : (الأب ، الجد لأب ، الابن ، ابن الابن ، الأخ الشقيق ، الأخ لأب ، ابن الأخ الشقيق ، ابن الأخ لأب ، العم الشقيق ، العم لأب ، ابن العم الشقيق ، ابن العم لأب) .
- س ٦ / وضح من يرث بالفرض والتعصيب من الرجال .
 ج ٦ / الرجال الذين يرثون بالفرض والتعصيب هم : الأب ، الجد .
 ■ [المعنى أن الأب مثلاً : يأخذ حقه من الفرض وهو السدس ثم يأخذ ما بقي من أصحاب الفروض تعصيباً إذا لم يوجد من يستحق المال غيره] .
- س ٧ / الزوج والزوجة من الوارثين بالمُصَاهَرَة ، فما نوع ميراثها؟
 ج ٧ / نوع ميراثهما : فرض في كتاب الله .
- س ٨ / من الذين يرثون من النساء فرضاً؟
 ج ٨ / الذين يرثون من النساء فرضاً هم : (البنت ، بنت الابن ، الأم ، الأخت الشقيقة ، الأخت لأب ، الأخت لأم ، الزوجة ، الجدّة لأب ، الجدّة لأم) .
- س ٩ / الأصل في ميراث النساء أن يرثن بالفرض، فمتى يرثن بالعَصَبَة؟
 ج ٩ / يرثن بالعَصَبَة بأحد سببين : إما بالذكور ، أو مع غَيْرِهِنَّ من النساء . (والمعنى أنها تَتَعَصَّبُ بأخيها الذكر، أو تَتَعَصَّبُ مع البنات أو بنات الإبن)
- س ١٠ / اذكر من ترث من النساء تعصيباً .
 ج ١٠ / الوارثات بالتعصيب : (البنات مع الأبناء ، بنات الابن مع أبناء الابن ، الأخوات الشقيقات أو لأب مع أشقائهن ، الأخوات مع البنات أو بنات الابن) .
- س ١١ / من الذين يرثون من ذوي الأرحام؟ ومتى يرثون؟
 ج ١١ / *الذين يرثون من ذوي الأرحام : هم من يتصل بالمُتوفى من جهة الأم ذكوراً أو إناثاً عدا الجدّة لأم ، والأخوة والأخوات لأم فإنهم من أصحاب الفروض . ومن يتصل به من جهة الأب إناثاً، عدا الجدّة والأخوات فإنهن من أصحاب الفروض .
 *متى يرثون : عند غياب أصحاب الفروض والعَصَبَة .
- س ١٢ / وضح كيف تكون الصلة بسبب الولاء .

(١) أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن عباس .

ج ١٢ / تكون الصلة بسبب الولاء : بأن يعتق الشخص عبده أو أمته ، فإن مات هذا المعتق كان لمن أعتقه الحق في الميراث جزاءً له.

الدرس الثامن

الفروض المقررة في كتاب الله تعالى

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة مفهوم الفروض المقررة في كتاب الله تعالى.
- ٢) أن يعدد الطالب أو الطالبة مستحقي كل فرض من هذه الفروض.

عناصر الدرس :

- ١) مصادر تحصيل المال وتملكه كثيرة منها الإرث، وهو حق للذكر والأنثى والقوي والضعيف.
- ٢) شاءت إرادة الله الحكيم إعطاء كل ذي حق حقه، ومنع الظلم وسد أبوابه، ومن ذلك أنه سبحانه تولى تقسيم التركات بصورة قاطعة لا تدع مجالاً للاجتهاد والتخمين، وتدخل الأهواء والأطماع.
- ٣) الفروض المقررة في كتاب الله ستة وهي: النصف، والرابع، والثلثان، والثلث، والسدس.
- ٤) يتم إخراج تكلفة تجهيز الميت، ثم الديون، ثم الوصية، ثم يعطى أصحاب الفروض فروضهم.
- ٥) يستحق النصف : الزوج، البنت، بنت الابن، الأخت الشقيقة أو لأب.
- ٦) يستحق الربع : الزوج، الزوجة أو الزوجات.
- ٧) يستحق الثمن : الزوجة أو الزوجات.
- ٨) يستحق الثلثين : البنات فأكثر، بنتا الابن فأكثر، الأختان الشقيقتان أو لأب فأكثر.
- ٩) يستحق الثلث : الأم ، الأخوة لأم.
- ١٠) يستحق السدس : الأب، الجد، الأم، بنت الابن، الأخت لأب، الأخ أو الأخت لأم، الجدة.
- ١١) إذا أُطلق الولد في الشرع فالمقصود الذكور والإناث، وأما الابن فيُطلق على الذكر، والبنت تُطلق على الأنثى.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س ١/ تحدث عن مفهوم الفروض المُقدَّرة في كتاب الله تعالى.
ج ١/ مفهوم الفروض المُقدَّرة في كتاب الله تعالى: هي كل نصيب مُحدَّد في التركة بالنصّ الشرعي في كتاب الله تعالى.

س ٢/ اذكر الفروض المقدرة في كتاب الله تعالى.
ج ٢/ الفروض المقدرة في كتاب الله تعالى ستة وهي :
[النصف / الربع / الثمن / الثلثان / الثلث / السدس].

س ٣/ اذكر الآية الدالة على ميراث الزوج.
ج ٣/ الآية الدالة على ميراث الزوج : قال تعالى: ﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ

لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ ﴾ [النساء].

س ٤/ متى تستحق بنت الابن النصف من التركة؟
ج ٤/ تستحق بنت الابن النصف من التركة : عند عدم وجود البنت (من الصُّلب).
س ٥/ ما معنى الكَلالة؟ ومن يرثه؟
ج ٥/ * الكَلالة : هو من ليس له أصل وارث (كالأب أو الجد) وليس له فرع وارث (كالولد وولد الابن).
* يرثه : الأخوة والأخوات الأشقاء أو لأب.

س ٦/ من هم أصحاب الثلث؟
ج ٦/ أصحاب الثلث هم : (أ) الأم.
(ب) الأخوة لأم، يُقسَّم الثلث بينهم بالسوية ذكوراً أو إناثاً.
س ٧/ الأم ترث الثلث أو السدس. اذكر الآية الدالة على ذلك.
ج ٧/ الآية الدالة على ميراث الأم الثلث أو السدس :

■ قال تعالى: ﴿... وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ

يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ....﴾ [النساء].

س ٨/ متى ترث الأم الثلث ، وكذلك الأخوة لأم؟
ج ٨/ يرثون الثلث : عند عدم وجود أولاد للميت ولا أخوة أشقاء أو لأب.
س ٩/ بنت الابن ترث السدس مع البنت، وضح ذلك.
ج ٩/ ترث بنت الابن السدس مع البنت : تكملة للثلثين [فقد قضى الرسول (s) للإبنة بالنصف، ولإبنة الابن بالسدس تكملة للثلثين].

س ١٠/ خلف رجل : زوجة ، وبنتان ، وجدة .
ج ١٠/ (أ) ما مقدار ميراث الزوجة؟ (ب) ما ميراث البنت؟ (ج) كم ميراث الجدة.
ج ١٠/ أ - ميراث الزوجة : الثمن (لوجود الولد).
ب - ميراث كل بنت : الثلث (لأن ميراث البنتين: الثلثان).
ج - ميراث الجدة : السدس.

س ١١/ مات وترك : (أم / زوجة / أخوة أشقاء / جدة / ثلاثة أبناء وأربعة بنات / أولاد عم).
فكم يرث كل منهم.

ج ١١/ *ميراث الأم : السدس (لوجود الولد).
*ميراث الزوجة : الثمن (لوجود الولد).
*ميراث الأبناء والبنات : باقي التركة للذكر مثل حظ الأنثيين.
*الأخوة الأشقاء : لا يرثون في وجود الأولاد.
*الجدة : لا ترث في وجود الأم .
*أولاد العم : لا يرثون في وجود الأولاد أو الأخوة.

الدرس التاسع

القضاء

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يوضح الطالب أو الطالبة مكانة القضاء وأهميته في الإسلام.
- ٢) أن يبين الطالب أو الطالبة صفات القاضي وعظم مسنوليته.
- ٣) أن يشرح الطالب أو الطالبة ما يجب على القاضي وما يحرم عليه.

عناصر الدرس :

- ١) الإسلام هو منهج الله الشامل الكامل الذي يُنظم حياة الناس في جميع المجالات، ويُحقّق لهم الأمن والاستقرار والحياة الطيبة الكريمة.
- ٢) القضاء العادل يُعطي كل ذي حق حقه، ويحمي المظلوم، ويمنع الاعتداء وسفك الدماء، وبغير القضاء العادل لا يأمن الناس على حياتهم ولا على أعراضهم وأموالهم.
- ٣) القضاء من الولايات المهمة، ويتم تعيين القاضي من قبل الحاكم أو رئيس الدولة.
- ٤) من أهم صفات القاضي : العلم والاجتهاد ، الورع والاستقامة ، الذكاء والفطنة.
- ٥) يتعين على القاضي أن يلتزم بواجباته في القضاء، ويجتنب المحرمات، فالقضاء قد يكون باباً إلى الجنة أو باباً إلى النار علي حسب التزام القاضي أو تفريطه.
- ٦) إذا أخطأ القاضي بعد اجتهاد وبذل للجهد فهو مأجور، وليس عليه إثم.
- ٧) يجوز للمتخاصمين ارتضاء شخص للفصل بينهم فيما دون الحدود.
- ٨) يساعد في سرعة الفصل في الخصومات تنوع المحاكم إلى جنائية، وتجارية، ومدنية، واستئناف.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س١/ ما الحكمة من مشروعية القضاء؟
ج١/ الحكمة من مشروعية القضاء : تحقيق العدالة في المجتمع، بإعطاء كل ذي حق حقه، ومنع الظلم والاعتداء، وكذلك تحقيق الأمن بصيانة الكليات الخمس، والقضاء على الجريمة أو التقليل من حدوثها.
- س٢/ تحدث عن مفهوم القضاء وأهميته.
ج٢/ مفهوم القضاء : هو النظر في دعاوى المتخاصمين والفصل فيها، وفق شرع الله تعالى، ووفق إجراءات محددة.
- * أهمية القضاء تتمثل في الآتي:

- ١- يحقق العدالة، وينشر الخير والطمأنينة بين الناس.
- ٢- يمنع انتشار الجريمة، وظهور الانحرافات السلوكية.
- ٣- يمنع الانتقام الشخصي كالنار والاختطاف وغيرهما.
- ٤- بغير القضاء لا يأمن الناس على حياتهم وأموالهم، وأعراضهم، وتصاب الحياة بالشلل والفوضى.

س٣/ عرف القاضي. وما الصفات التي يجب توفرها فيه؟

ج٣/ *القاضي : هو الشخص المعين لفصل الخصومات بين الناس.

* الصفات التي يجب توفرها في القاضي هي :

- ١) التكليف بالبلوغ والعقل.
- ٢) الرشد.
- ٣) الذكاء والفطنة.
- ٤) العلم والاجتهاد.
- ٥) الورع.
- ٦) الولاية بالتعيين من الحاكم.
- ٧) سلامة السمع والنطق والبصر.

س٤/ ما الأمور التي يجب على القاضي مراعاتها عند ممارسة القضاء؟

ج٤/ الأمور التي يجب على القاضي مراعاتها عند ممارسة القضاء هي :

- ١) التلطف مع المتخاصمين.
- ٢) استشارة أهل الخبرة.
- ٣) التروي في إصدار الحكم حتى يستكمل المعلومات اللازمة.

س٥/ علل ما يأتي :

- أ) يشترط في القاضي أن يكون مُبصراً.
- ب) نُهي القاضي أن يقضي وهو غضبان.
- ج) سرعة الفصل في الخصومات.
- د) شرع الإسلام القضاء.
- هـ) المساواة بين الخصوم.
- و) لا يصح للسفيه أن يكون قاضياً.
- ز) يشترط في القاضي أن يكون فطناً ذكياً.
- ح) يشترط أن يكون القاضي ورعاً.
- ج٥/ أ) يشترط في القاضي أن يكون مُبصراً : لأنه مطلوب منه النظر إلى الخصوم ومخاطبتهم والسماع لهم.
- ب) نُهي القاضي أن يقضي وهو غضبان : لأنه قد يخطئ بسبب الغضب الذي يُشوش الفكر، ويؤثر في النفس.

(ج) يجب سرعة الفصل في الخصومات: لأن تأخر الفصل في الخصومات يترتب عليه ضياع الحقوق.
 (د) شرع الإسلام القضاء: لتحقيق العدل في المجتمع بإعطاء كل ذي حق حقه، وتحقيق الأمن بالحفاظ على الكليات الخمس ومنع الجريمة أو التقليل منها.
 (هـ) المساواة بين الخصوم: لتحقيق العدالة، وتوثيق علاقة القاضي بالناس.
 (و) لا يصح للسفيه أن يكون قاضياً: لأنه لا ولاية له على نفسه وماله، فلا يكون له ولاية على غيره برّد حقوقهم.
 (ز) يشترط في القاضي أن يكون فطناً ذكياً: لأنه يتعامل مع النصوص، ويتعامل مع المتخاصمين، ويحتاج إلى فهم نوع الخصومة لتوقيع النصوص عليها.
 (ح) يشترط أن يكون القاضي ورعاً: لأنه المعني بفصل الخصومات بين الناس، ومحل القدوة لهم.

س ٦/ ماذا يعني الورع في القاضي؟
 ج ٦/ يعني الورع في القاضي: اجتناب المحرمات، والالتزام بالشعائر والعبادات، وحسن الخلق، والبعد عن مواطن الشبهات، وعدم قبول الهدية لكونه قاضياً.

س ٧/ اشرح واجبات القاضي.
 ج ٧/ واجبات القاضي تتمثل في الآتي:
 (١) التحري وبذل الجهد للوصول إلى الحقيقة، لينال الأجر من الله تعالى.
 (٢) المساواة بين الخصوم في المجلس، والاستماع لهم، والحكم بينهم.
 (٣) سرعة فصل الخصومات حتى لا تضيع الحقوق.

س ٨/ اذكر ما يحرم على القاضي.
 ج ٨/ يحرم على القاضي الآتي:
 (١) أن يحكم وهو غضبان.
 (٢) أن يأخذ الرشوة.
 (٣) أن يقضي وهو مشوش الفكر، أو مشغول، أو يعاني من الألم.

س ٩/ من واجبات القاضي التحري وبذل الجهد، اشرح ذلك.
 ج ٩/ من واجبات القاضي التحري وبذل الجهد: وذلك بالتلطف مع المتخاصمين واستشارة أهل الخبرة، والتروي في إصدار الحكم حتى يستكمل المعلومات اللازمة وغير ذلك من الأمور التي تساعد على الوصول إلى الحقيقة، وبالتالي العدل في الحكم.

س ١٠/ ماذا تفهم من النصوص الآتية:
 (أ) قال الرسول (س): [إذا اجتهد القاضي فأصاب فله أجران، وإن أخطأ فله أجر واحد]^(١).

(ب) قال الرسول (س) في وصيته لعلي بن أبي طالب (د) في القضاء: [يا علي إذا جلس إليك الخصمان، فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول، فإتاك إذا فُعلت ذلك تبين لك القضاء]^(٢).

ج ١٠/ (أ) يدل الحديث الشريف: على وجوب التحري وبذل الجهد من القاضي للوصول إلى الحق، فإذا فعل ذلك فهو مأجور حتى ولو أخطأ. (فهو بين الأجر والأجرين).
 (ب) يدل الحديث الشريف: على وجوب المساواة بين الخصوم والسماع منهم.

الدرس العاشر

طرق إثبات الدعوى

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس:

- (١) أن يذكر الطالب أو الطالبة طرق إثبات الدعوى.
- (٢) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى الإقرار، وشروطه.
- (٣) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى الشهادة، وأنواعها، وشروط الشهادة المقبولة.
- (٤) أن يوضح الطالب أو الطالبة معنى اليمين، وأنواعها، والحالة التي يقضى فيها باليمين.

عناصر الدرس:

(١) حرص الإسلام على وضع ضوابط شرعية للفصل بين المتخاصمين، فالزم من يدعي شيئاً على الآخر أن يأتي بما يُثبت صدق دعواه، وإلا يتم ردُّه وزجره.

(١) أخرجه أبو يعلى عن أبي هريرة، وله روايات أخرى عند البخاري ومسلم.
 (٢) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي عن علي بن أبي طالب.

- (٢) طُرُق إثبات الحقوق أو الجرائم في الشريعة الإسلامية كثيرة ومتنوعة تتلخص في:
 البيّنة (الإقرار أو الشهادة) واليمين.
- (٣) الإقرار هو سيد الأدلة، إذا توفرت فيه الشروط.
- (٤) من طلب منه الشهادة أمام القاضي وجب عليه الإدلاء بها على قدر ما علم.
- (٥) لا تُقبل شهادة الشهود إلا بشروطها المحددة، ومنها: الإسلام والعدالة والتكليف والبعد عن التهمة.
- (٦) اليمين هي أحد أنواع الأدلة، ولكن لا يجوز الحكم بها إلا عند عدم وجود البيّنة وهي:
 الإقرار أو الشهادة.
- (٧) يجب على القاضي استخدام كل ما يقدر عليه من الوسائل للوصول إلى إثبات الحقوق وردها إلى أصحابها، وخصوصاً حقوق العباد، أما الحقوق الخاصة بالله تبارك وتعالى كالزنا فلا يقضي إلا بما ظهر له بالإقرار أو الشهادة.
- (٨) القاضي يطالب المُدّعي بالبيّنة على صدق دَعَوَاهُ، وإلا فليس له إلا يمين المُدّعي عليه، فإن رفض المُدّعي عليه تأدية اليمين يمكن للقاضي أن يَرُدَّ اليمين إلى المُدّعي فإن أقسم استحق ما ادعاه، وتسمّى يمين الردّ.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س١/ بين معنى ما يأتي:
- (أ) الإقرار. (ب) الشهادة. (ج) اليمين. (د) طرق الإثبات.
- ج١/ (أ) الإقرار: هو اعتراف الشخص بما ادّعى عليه، وهو أهم طرق الإثبات.
- (ب) الشهادة: هي إخبار الشخص بما رأى أو سمع، مما يُفيد إثبات أو نفي أمر ما أمام القاضي.
- (ج) اليمين: هي قسم بالله أو بأحد أسمائه أو صفاته صادرة من المُدّعي عليه، ولا تكون إلا في الأموال وعروض التجارة.
- (د) طرق الإثبات: هي الوسائل التي بها تُثبت الحقوق أو الجرائم قضائياً.
- (هـ) العدالة في الشهادة: هي حسن السيرة والسلوك، وذلك بأن يغلب الخير فيه على الشرّ، وألا يُعرف عنه اعتياد الكذب.
- س٢/ ما الذي يدل عليه قول الرسول (س): (البيّنة على المُدّعي، واليمين على من أنكر).
- ج٢/ يدل هذا الحديث الشريف والقاعدة العظيمة في الحكم على أهم طرق الإثبات وهي: البيّنة أو اليمين، وأنه يجب على القاضي مطالبة المُدّعي بالبيّنة على صدق دعواه، وإلا طلب اليمين من المُدّعي عليه.
- س٣/ ما الشروط التي يجب توافرها فيما يأتي:
- (أ) المقرّر. (ب) الشاهد.
- ج٣/ (أ) الشروط التي يجب توافرها في المقرّر:
- (١) التكليف (البلوغ والعقل).
- (٢) الاختيار.
- (٣) أن يكون المقرّر به مما يمكن القيام به من قبل المقرّر.
- (٤) أن يقتصر الإقرار على نفسه فقط.
- (ب) الشروط التي يجب توافرها في الشاهد:
- (١) الإسلام. (٢) العدالة. (٣) التكليف. (٤) نفي التهمة.
- س٤/ علّل لما يأتي:
- (أ) لا يؤخذ الشريك بإقرار شريكه. (ب) لا يُقبل إقرار السكران.
- (ج) لا تقبل شهادة المجنون. (د) لا يجوز كتمان الشهادة.
- (هـ) وضع الإسلام ضوابط شرعية لإثبات الدعوى في قضايا الخصومات.
- (و) لا يصح الإقرار من المحجور عليه لسفه.
- ج٤/ (أ) لا يؤخذ الشريك بإقرار شريكه: لأن الإقرار مقصور على النفس فقط.
- (ب) لا يُقبل إقرار السكران: لأنه لا يدرك ما يقول، ولا تكليف عليه، والشهادة تكليف.
- (ج) لا تقبل شهادة المجنون: لأنه لا يدرك ما يقول، ولا تكليف عليه، والشهادة تكليف.
- (د) لا يجوز كتمان الشهادة: لأن كتمانها يؤدي إلى ضياع الحقوق.
- (هـ) وضع الإسلام ضوابط شرعية لإثبات الدعوى في قضايا الخصومات: لأنه حريص على حق الإنسان، وإبصال الحقوق إلى أصحابها دون محاباة أو إجحاف.
- (و) لا يصح الإقرار من المحجور عليه لسفه: لأنه ليس له ولاية على نفسه.
- س٥/ يشترط في الشاهد نفي التهمة حتى تقبل شهادته. فما التهم التي لا تقبل الشهادة بسببها؟

ج ٥ / التَّهْمُ التي لا تقبل الشهادة بسببها: (المحبة للمشهود له / العداوة للمشهود عليه / مصلحة للشاهد من المشهود له).

س ٦ / الشهادة نوعان. اذكرهما ، مع تعريف كل منهما.

ج ٦ / الشهادة نوعان هما : شهادة مُطابقة للواقع ، شهادة غير مطابقة للواقع.
(أ) الشهادة المطابقة للواقع : وهي التي يجب على الشاهد أدائها، لإيصال الحقوق إلى أصحابها وعدم تضيقها.

(ب) الشهادة غير المطابقة للواقع وتُسَمَّى بشهادة الزور: وهي الشهادة الكاذبة التي يهدف صاحبها إلى اقتطاع حق شخص لآخر، أو إلباس بريء تُهمة لم يفعلها، وهي من أكبر الكبائر.

س ٧ / لماذا تُعدُّ شهادة الزور من الكبائر؟

ج ٧ / تُعدُّ شهادة الزور من الكبائر: لأنها جمعت بين الكذب، وتضييع الحقوق، وظلم الناس.
س ٨ / ممَّن تكون اليمين؟

ج ٨ / تكون اليمين : من المُدَّعى عليه.

س ٩ / ماذا لو رفض المُدَّعى عليه اليمين؟

ج ٩ / لو رفض المُدَّعى عليه اليمين : فإن ذلك بمثابة الإقرار، فيلزمه القاضي بالوفاء بالمُدَّعى به، أو رد اليمين إلى المُدَّعي.

س ١٠ / متى يُقضى باليمين؟

ج ١٠ / يُقضى باليمين : عند انعدام البيِّنة وهي: الإقرار ، أو الشهادة.

س ١١ / اليمين التي يحكم بها القاضي نوعان. اذكرهما، وعرف كلا منهما.

ج ١١ / اليمين التي يحكم بها القاضي نوعان : اليمين البارّة ، واليمين الفاجرة.

١- اليمين البارّة : وهي أن يحلف المُدَّعى عليه صادقاً.

٢- اليمين الفاجرة وتُسَمَّى اليمين الغموس : وهي أن يحلف المُدَّعى عليه كاذباً ليأخذ حق غيره ظلماً، وهي من الكبائر.

س ١٢ / اذكر الدليل على ما يأتي :

(أ) الإقرار من أهم طرق الإثبات.

(ج) اشتراط العدالة في الشاهد.

ج ١٢ / (أ) الدليل على الإقرار : قال رسول الله (س): [واغْدُ يَا أَنَيْسُ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمُهَا]^(١).

(ب) الدليل على حرمة كتمان الشهادة : قال تعالى: ﴿... وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ

يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ.....﴾ [البقرة].

(ج) الدليل على اشتراط العدالة في الشاهد: قال تعالى: ﴿...وَأَشْهِدُوا ذُوِي عُنُقٍ مِّنْكُمْ...﴾ [الطلاق].

(د) الدليل على عدم صحة إقرار المُكْرَه : قوله (س): [رُفِعَ عَنْ أُمِّي الْخَطَأَ وَالنَّسْيَانَ وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ]^(٢).

س ١٣ / علام تدل النصوص الآتية :

أ - قال (س) : [البيِّنة على المُدَّعي واليمين على من أنكر]^(٣).

ب - قال (س) : [رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنْ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَشِبَّ، وَعَنِ الْمَغْتَوِّ حَتَّى يَعْقِلَ]^(٤).

ج - قال (س) : [أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِكَبِيرِ الْكِبَائِرِ؟ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ أَوْ قَوْلُ الزُّورِ...].

د - قال (س) : [الكبائر: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس].
ج ١٣ / (أ) يدل الحديث الشريف : على أن القاضي لا يحكم باليمين إلا بعد انعدام البيِّنة (الإقرار أو الشهادة).

(ب) يدل الحديث الشريف: على عدم قبول إقرار الصبي أو المجنون أو السكران حال سُكْرِهِ.

(ج) يدل الحديث الشريف : على أن شهادة الزور من أكبر الكبائر.

(د) يدل الحديث الشريف : على أن اليمين الغموس من الكبائر.

(١) أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة.

(٢) أخرجه الطبراني عن ثوبان بسند صحيح.

(٣) أخرجه الترمذي بسند صحيح.

(٤) أخرجه الترمذي وغيره عن علي بن أبي طالب بسند صحيح.

س ١٤ / ما الحالة التي يجوز فيها قبول شهادة الكافر على المسلم؟
ج ١٤ / الحالة التي يجوز فيها قبول شهادة الكافر على المسلم: الوصية في السفر إذا لم يوجد غيره.

الدرس الحادي عشر

الحدود

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى الحدود. وأنواعها، وشروطها، والحكمة من تشريعها.
- ٢) أن يشرح الطالب أو الطالبة أهم نتائج إقامة الحدود، ومن له حق إقامتها.
- ٣) أن يبين الطالب أو الطالبة حكم الشفاعة في الحدود.

عناصر الدرس :

- ١) أرسل الله الرسل لهداية البشرية وإخراجهم من الظلمات إلى النور، وتهذيب نفوسهم وتطهيرها، ثم وضع بعض العقوبات لمن ينحرف عن المنهج الرباني وعن إنسانيته.
- ٢) شرعت الحدود لتحقيق الأمن، ومنع تكرار الجريمة، وتطهير العاصي وكفارة لذنبيه.
- ٣) حدّد الله تعالى جرائم الحدود، ولم يدع فيها مجالاً لاجتهادات البشر، ومنها: حد الزنا، والقذف، وشارب الخمر، والسرقه، وقاطع الطريق، والردة.
- ٤) يشترط لإقامة الحد : أن يكون الجاني بالغاً، عاقلاً، مختاراً، ثبوت الجريمة عليه بلا شبهة، وجود قاضي شرعي يُنفذ الحكم.
- ٥) الحدود الشرعية ليست من حق فرد من أفراد الأمة، أو حتى جماعة، ولكنها حق للحاكم أو من ينوب عنه.
- ٦) تحرم الشفاعة في الحدود، كما يحرم على الحاكم أو ولي الأمر قبولها.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س ١ / وضح المقصود بالحدود. ولماذا سُميت حدوداً؟
ج ١ / الحدود : لغة : جمع حدّ، وهو الحاجز بين شيئين.
* اصطلاحاً : عقوبة مُقدّرة شرعاً.
- س ٢ / اشرح الحكمة من مشروعية إقامة الحدود الشرعية.
ج ٢ / الحكمة من مشروعية إقامة الحدود الشرعية تتمثل في الآتي :
١- أنها كفارة للذنوب وتطهير للعاصي.
٢- تحقق الأمن للناس على دينهم، وأنفسهم، وأعراضهم، وأموالهم، وهو أعظم نعمة.
٣- حصول رضوان الله وثوابه في الآخرة.
٤- ردّع الجاني وأمثاله عن الإقدام على الجريمة مرة أخرى.
٥- منع الأخذ بالثأر وحب الانتقام من قبل المعتدى عليه وأقاربه.
- س ٣ / عدد أنواع الحدود.
ج ٣ / أنواع الحدود ستة وهي :
١) حدّ الزنا. ٢) حدّ القذف. ٣) حدّ شارب الخمر. ٤) حدّ السرقه. ٥) حدّ الحِرابة (قاطع الطريق). ٦) حدّ الردة.
- س ٤ / ما شروط إقامة الحدود؟
ج ٤ / شروط إقامة الحدود هي :
١- أن يكون مُرتكب الجريمة بالغاً، عاقلاً، مختاراً.
٢- ثبوت فعل الجريمة، إما بالإقرار أو الشهود.
٣- وجود قاضي شرعي يُناط به تطبيق الحدود.
٤- ألا توجد شبهة تمنع من إقامة الحدّ.
- س ٥ / من الذي له حق إقامة الحدود؟ دُلّ على ما تقول.
ج ٥ / الذي له حق إقامة الحدود : هو الحاكم أو من ينوب عنه، وليس هذا الحق للأفراد حتى لا تحدث الفوضى.

■ **والدليل على ذلك :** ما ثبت عن النبي (س) أنه أقام بعض الحدود بنفسه كما في شأن ماعز والمرأة الغامدية، وأتاب عنه غيره كما في حديث [واغذُ يا أنيس على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها]^(١).

س٦/ علل لما يأتي :

(أ) أوكل الله إقامة الحدود إلى الحُكَّام ولم يجعله للأفراد.
(ب) حرم الله الشفاعة في الحدود.
(ج) الحدود ثابتة من قبل الشارع الحكيم، ولم يترك أمرها للبشر.
(د) إقامة الحدود على الضعفاء دون الأقوياء فيه هلاك للأمم.
(هـ) إقامة الحدود يؤدي إلى رضوان الله وثوابه في الآخرة.
ج٦/١) أوكل الله إقامة الحدود إلى الحُكَّام ولم يجعله للأفراد : لأن فتح الباب لأفراد الأمة لإقامة الحدود يؤدي إلى الفوضى.

(ب) حرم الله الشفاعة في الحدود : لأن الشفاعة فيها ضياع للحقوق وهلاك للأمم.
(ج) الحدود ثابتة من قبل الشارع الحكيم، ولم يترك أمرها للبشر : لأن الله الخالق العليم يعلم ما يصلح عباده، والبشر قد يخطئون وتطغى عليهم الأهواء والأطماع، ولكي لا تخضع الحدود لاختلافات البشر.

(د) إقامة الحدود على الضعفاء دون الأقوياء فيه هلاك للأمم : لأن ذلك يؤدي إلى انتشار الظلم والفساد، وكثرة المنكرات، مما يُنذر بغضب الله ونزول عقابه، ودمار الأمم وهلاكها.

(هـ) إقامة الحدود يؤدي إلى رضوان الله وثوابه في الآخرة : لأن تطبيق الحدود طاعة وعبادة لله تعالى.

س٧/ وضح الدلالة في كل نص مما يأتي :

(أ) قال (س) : [وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها]^(٢).

(ب) قال تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا...﴾ [الأعراف].

(ج) قال (س): [من حالت شفاعة دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في أمره]^(٣).

(د) قال (س) : [بايعوني على ألا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنا، فمن وفّى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به فهو كفارته....]^(٤).

ج٧/أ) يدل الحديث الشريف : على وجوب إقامة الحدود بعد وصولها إلى الحاكم بدون التفريق بين القريب والبعيد، أو الشريف والوضيع.

(ب) تدل الآية الكريمة : على أن عدم إقامة حدود الله، وعدم تطبيق شرعه ومنهجه، يؤدي إلى الفساد في الأرض.

(ج) يدل الحديث الشريف : على تحريم قبول الشفاعة في الحدود.

(د) يدل الحديث الشريف : على أن إقامة الحدود تعتبر كفارة للذنوب وتطهير للعاصي.

الدرس الثاني عشر

حد الردة

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى الردة، وبم تكون، وشروط صحة الحكم بها.
- ٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة حد الردة، والحكمة من تشريعه، ومسقطاته.
- ٣) أن يذكر الطالب أو الطالبة الأحكام المترتبة على الردة، ودور أفراد الأمة تجاه المرتد.
- ٤) أن يوضح الطالب أو الطالبة الفرق بين العاصي والمرتد.

عناصر الدرس :

(١) أخرجه البخاري وغيره عن أبي هريرة.
(٢) أخرجه البخاري ومسلم عن عائشة (رضي الله عنها).
(٣) أخرجه أبو داود وغيره عن ابن عمر بسند صحيح.
(٤) أخرجه البخاري عن عبادة بن الصامت.

- (١) نعم الله تعالى على الإنسان لا تعدّ ولا تحصى، وأعظم نعمة امتن الله بها على عباده هي نعمة الإسلام.
- (٢) رغم أن الإسلام لم يُكره أحداً على اعتناقه، إلا أنه لم يتساهل مع العابثين الذين يدخلون فيه، ثم يُفارقونه، وذلك للحفاظ على مكانة الدين وقُدسيّته.
- (٣) من رفض الإسلام جملةً، أو اقترب أحد نواقض الإسلام، فإنه يستتاب ثلاثة أيام فإن تاب وإلا قتل.
- (٤) الإسلام منهج كامل للحياة، ونظام شامل لكل ما يحتاجه البشر، وقد جاء موافقاً للعقل والفطرة، وبه تتحقق السعادة في الدنيا والآخرة، فمن تركه بعد أن علمه فقد انحط إلى أسفل الدركات.
- (٥) جعل الله تعالى عقوبة المرتد القتل لتناسب جريمته، ولتكون إجراءً وقائياً ضد من يستهزئ بالدين ويتخذ مهزلة، ولولا هذه العقوبة لانتشرت الفوضى وساد القلق في المجتمع، مما يؤدي إلى تصدّعه وانهياره.
- (٦) تكون الردة بالقول، (مثل: سبّ الله، أو سبّ رسوله، أو سبّ الدين) أو بالفعل، (مثل: وضع المصحف في القاذورات، أو نصرة الكفار على المسلمين) أو بالاعتقاد، (مثل: ادعاء النبوة، أو إنكار ما علّم من الدين بالضرورة، أو تحليل الحرام أو تحريم الحلال).
- (٧) يترتب على ردة المسلم عقوبات دنيوية، وعقوبات أخروية.
- (٨) لا يجوز الحكم على المسلم بالردة إلا إذا تحققت شروط صحة الحكم.
- (٩) تكفير المسلم والحكم عليه بالردة أمر خطير، ولذلك يجب على المسلم أن يتجنّب، فما أصيبت الأمة بالفتن والفرقة والضعف والخذلان إلا بسبب انخراط بعض أفرادها في هذا المأزق وخصوصاً الشباب.
- (١٠) يسقط حد الردة بالتوبة، والإقرار بالرجوع عما كان سبباً في ردّته.
- (١١) يجب التفريق بين المعصية التي لا يسلم منها أحد، والكفر الذي يُحكم برّدّة صاحبه إن لم يتب منه، فليحذر المسلم من أن يُكفر أخاه بسبب المعصية ما دام غير مُستحلّ لها.
- نصحتني إلى الشباب :**
- [يا فلذات أكبادنا... يا مستقبل الأمة المشرق - إن شاء الله- اجعلوا حبيبنا المصطفى (s) قُدوتكم ونور طريقكم، استقيموا على هديه ومنهجه، في عبادته وعقيدته وأخلاقه وسلوكه، وكونوا صورة حسنة لديننا الإسلامي، واحذروا الإفراط والتفريط، وعليكم بالمنهج الوسط، واجتمعوا حول رموز الأمة وعلمائها ومفكراتها تنجوا من السقوط في مُنزلق التكفير، وتسيروا على منهج العلم الخبير، وتُحققوا أمل الأمة ومستقبلها المُستنير].

سئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س١/ ما معنى الردّة؟ وما المقصود بالمرتد؟
- ج١/ الردّة : هي الرجوع عن دين الإسلام إلى الكفر.
- *المرتد: هو المسلم البالغ العاقل الخارج عن دين الإسلام إلى الكفر باختياره دون إكراه.
- س٢/ ما حكم المرتد في الدنيا مع ذكر الدليل؟
- ج٢/ حكم المرتد في الدنيا : يستتاب ثلاثة أيام، يُراجع فيها ويُنصح فإن تاب، وإلا قُتل.
- الدليل : قوله (s) : [من بَدّل دينه فاقتلوه]^(١).
- س٣/ وضح الحكمة من تشريع حد الردّة.
- ج٣/ الحكمة من تشريع حد الردّة تتبلور في الآتي :
- (١) الحفاظ على الدين، ومنع الفتنة التي تنشأ من اتخاذ العقيدة مجالاً للعبث.
- (٢) إجراء وقائي، كي لا يُتخذ الدين مهزلة يدخل فيه الإنسان متى شاء ويخرج منه متى شاء استخفافاً بالله تعالى وبرسول الله (s) وبالمجتمع الإسلامي كله.
- (٣) الحفاظ على المجتمع المسلم وضمّان وحدته، والقضاء على كل من تُسوّل له نفسه تفكيك هذه الوحدة بإثارة عوامل الهدم في عقيدته.
- (٤) لولا هذه العقوبة، لعمّت الفوضى في المجتمع، وساد القلق والاضطراب في تفكيره وسلوكه، وسقطت معالم حضارته، فيحصل التصدّع والانهيار.
- س٤/ بم تكون الردّة؟

(١) أخرجه البخاري وغيره عن ابن عباس.

- ج٤/ تكون الردّة : بالقول أو الفعل أو الاعتقاد وذلك بالوقوع في أحد الأمور الآتية:
- ١- إنكار ما علم من الدين بالضرورة، مثل إنكار البعث أو النبوة، أو فرضية الصلاة.
 - ٢- محبة الكافرين واتخاذهم أولياء ينصرهم على المسلمين.
 - ٣- الحكم بغير ما أنزل الله، واعتقاد أن حكم البشر أفضل من حكم الله.
 - ٤- الاستهزاء بالله، أو رسوله، أو آية من القرآن، أو حكم من أحكام الدين المعلومة.
 - ٥- ادعاء النبوة.
 - ٦- القيام بعمل من أعمال الكفر كإلقاء المصحف في القاذورات.
 - ٧- ارتكاب المحرم مع اعتقاد حله، كشرب الخمر مع اعتقاد أنه حلال.
- س٥/ اشرح ما يترتب على الردّة.
- ج٥/ يترتب على الردّة : أمور عاجلة في الدنيا، وأمور آجلة في الآخرة :
- (أ) الأمور العاجلة في الدنيا :
- ١- فسخ عقد الزوجية، ويُفَرَّق بينهما.
 - ٢- لا تحلّ ذبيحته لكفره.
 - ٣- لا يغسل، ولا يكفن، ولا يُصلى عليه، ولا يُدفن في مقابر المسلمين.
 - ٤- لا ولاية له على أبنائه وبناته الصغار.
- (ب) الأمور الآجلة في الآخرة :
١. تحبط كل أعماله الصالحة التي عملها قبل ردّته.
 ٢. يستحق العذاب الشديد في الآخرة، ويُخلد في نار جهنم.
- س٦/ عدد شروط صحة الحكم بالردّة.
- ج٦/ شروط صحة الحكم بالردّة هي :
- ١) التكليف (بالغاً / عاقلاً) : فلا يحكم برّد المجنون أو الصبي.
 - ٢) الاختيار : فلا يحكم برّد المكره.
- (٣) صدور حكم بالردّة من محكمة معتبرة.
- س٧/ وضح دور أفراد الأمة تجاه المرتد.
- ج٧/ دور أفراد الأمة تجاه المرتد يتمثل في الآتي :
١. النصيح له ودعوته إلى التوبة، فإن أصرّ رفع أمره إلى القضاء.
 ٢. نقد أفكاره وتحذير المجتمع منها، دون الحكم بتكفيره حتى يصدر حكم القاضي.
- س٨/ ما مسقطات حد الردّة؟
- ج٨/ مسقطات حد الردّة هي :
- ١) التوبة، بالنطق بالشهادتين، والإقرار بما أنكره.
 - ٢) إثبات عدم تعمده.
- س٩/ ما الفرق بين المرتد والعاصي؟
- ج٩/ الفرق بين المرتد والعاصي :
- **المُرتدّ** : يَجِدُ ما علم من الدين بالضرورة، أو يُنكر ما نصّ الشارع على حرّمته، أو يُحرّم ما لم يُحرّمه الله ورسوله.
 - **العاصي** : يقع في المعصية بسبب غفلته أو ضعف إيمانه، لكنه إذا ذكّر أو ذُكّر عاد إلى الله وندم على ما وقع منه، وإن استمر على معصيته وهو مُعترف بها غير مُستحلّ لها فهو مسلم عاصي.
- س١٠/ علل لما يأتي :
- (أ) من أُجبر على النطق بالكفر لا يُعدّ مرتداً.
- (ب) لا يُعدّ من ارتكب كبيرة مرتداً.
- (ج) فتنة المسلم في دينه أكبر من القتل.
- (د) فرض الإسلام عقوبة صارمة وشديدة على المرتد.
- ج١٠/ (أ) من أُجبر على النطق بالكفر لا يُعدّ مرتداً : لأنه مُكره، والاختيار شرط لصحة الحكم، قال تعالى: ﴿..... إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ.....﴾ [النحل].
- (ب) لا يُعدّ من ارتكب كبيرة مرتداً : لأنها معصية، ولا يجوز تكفير المسلم بالمعصية.
- (ج) فتنة المسلم في دينه أكبر من القتل : لأنه اتخاذ أهم مكونات المجتمع وهي العقيدة مجالاً للعبث.

(د) فرض الإسلام عقوبة صارمة وشديدة على المرتد : ليبقي للدين قُدسيّته ومكانته فلا يَعبَث به العابثون.

س ١١ / بين الحكم فيما يأتي :

(أ) رجل أنكر نبوة محمد (س).

(ج) شخص استهزأ بالصلاة.

(ب) رجل ادّعى أنه نبي يُوحى إليه.

(د) شخص يشرب الخمر.

ج ١١ / (أ) رجل أنكر نبوة محمد (س): حُكمه: مرتد، يُستتاب ثلاثة أيام، فإن تاب وإلا قتل.

(ب) رجل ادّعى أنه نبي يُوحى إليه : حُكمه: كاذب مرتد، يُستتاب ثلاثة أيام، فإن تاب وإلا قتل.

(ج) شخص استهزأ بالصلاة : حُكمه: مرتد، يُستتاب ثلاثة أيام، فإن تاب وإلا قتل.

(د) شخص يشرب الخمر : حُكمه: مسلم عاصي، يُقام عليه حدّ شرب الخمر.

س ١٢ / وضع الدلالة فيما يأتي :

(أ) قال تعالى: ﴿..... وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ.....﴾ [البقرة].

(ب) قال تعالى: ﴿..... إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ.....﴾ [النحل].

(ج) قال تعالى: ﴿..... وَمَنْ يَزِدْكُمْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة].

(د) قال تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ

مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ [آل

عمران].

(هـ) قال تعالى: ﴿....قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾ () لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ

إِيمَانِكُمْ.....﴾ [التوبة].

(و) قال تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ

عَلِيمًا﴾ [الأحزاب].

ج ١٢ / أ) تدل الآية الكريمة : على أن فتنة المسلم في دينه أكبر من القتل.

ب) تدل الآية الكريمة : على أن من أكرهه على الكفر لا يكون مرتدًا.

ج) تدل الآية الكريمة : على أن المرتد تحبط أعماله الصالحة التي عملها قبل ارتداده، وإذا مات على رذته، يستحق الخلود في النار في الآخرة.

د) تدل الآية الكريمة : على أن من أحب الكافرين واتخذهم أولياء ينصرهم على المسلمين فهو مرتد.

هـ) تدل الآية الكريمة : على أن الاستهزاء بالله أو برسوله أو بآية من القرآن أو بحكم من الأحكام الشرعية فهو مرتد.

و) تدل الآية الكريمة : على أن محمداً (س) هو خاتم الأنبياء والمرسلين ومن ادعى النبوة بعده فهو كاذب مرتد.

الدرس الثالث عشر

حد السرقة

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- (١) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى السرقة، وحكمها.
- (٢) أن يوضح الطالب أو الطالبة عقوبة السارق، وشروط إقامتها عليه.
- (٣) أن يبين الطالب أو الطالبة الحكمة من تشريع حد السرقة.
- (٤) أن يذكر الطالب أو الطالبة مُسَقِّطَات حد السرقة.

عناصر الدرس :

- (١) حرص الإسلام على تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع، وجعل لأموال الناس وممتلكاتهم حُرمة، وشرع عقوبات لمن يأخذها دون وجه حق.
- (٢) من أجل الحفاظ على أموال الناس حرَّم الله السرقة، وقطع الطريق، وجعل لهما عقوبة شديدة في الدنيا والآخرة، كما حرَّم الرِّشوة، والعَصَب، والنَّهْب، وغيرها.
- (٣) عقوبة السرقة قطع يد السارق اليمنى عند تحقق الشروط في السارق، وبلوغ المال المسروق ربع دينار فصاعداً (وزن الدينار الإسلامي: ٤.٢٥ جم ذهب).
- (٤) لا يتعدَّى على أموال الناس إلا أصحاب النفوس الخبيثة، والإيمان الضعيف، والغفلة عن الله وعقابه.
- (٥) لا يتم النظر في قضية السرقة إلا بعد مطالبة صاحب المال المسروق.
- (٦) يثبت حد السرقة بإقرار السارق على نفسه أو شهادة عدلين.
- (٧) إذا اختلَّ شرط من شروط إقامة الحد، يسقط الحد عن السارق، ويتم تعزيره.
- (٨) ردَّ المال المسروق واجب، ولا يُسَقِّط الحد عن السارق، بل لا يُسَقِّط أحدهما الآخر.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س ١/ ما معنى السرقة؟ وما حكمها وعقوبتها مع ذكر الدليل؟
 ج ١/ معنى السرقة: هي قيام شخص بأخذ مال غيره خفية في غير شبهة.
 ■ حكم السرقة: حرام، ومن كبائر الذنوب.
 ■ عقوبتها: قطع يد السارق اليمنى، (من مفصل الكف).
 ■ الدليل من الكتاب: قوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاء بِمَا كَسَبَا

نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ [المائدة].

- الدليل من السنة: قوله (س): [لعن الله السارق يسرق البيضة فُتْقَطَ يده، ويسرق الحبل فُتْقَطَ يده ^(١)]

س ٢/ اذكر شروط إقامة حد السرقة.

ج ٢/ شروط إقامة حد السرقة هي:

- ١- أن يكون السارق بالغاً عاقلاً مختاراً.
- ٢- أن يكون المال المسروق له قيمة، وبلغ نصاباً وهو رُبُع دينار فصاعداً.
- ٣- أن يؤخذ المال خفية من حُرْز كالخزينة، أو الدولاب أو غيرهما.
- ٤- أن يطالب صاحب المال المسروق بماله.
- ٥- انتفاء الشبهة.
- ٦- ثبوت السرقة باعتراف السارق على نفسه، أو شهادة عدلين.

س ٣/ من خلال دراستك لشروط حد السرقة أجب عما يأتي:

- (أ) ما مقدار النصاب الذي يجب فيه الحد؟
 - (ب) كم قدر النصاب في قانون الجرائم والعقوبات اليمنى؟
 - (ج) ما المقصود بالحرز؟
 - (د) اذكر أمثلة للشبهة التي يسقط بها حد السرقة.
- ج ٣/ (أ) مقدار النصاب الذي يجب فيه الحد: ما يُساوي ربع دينار فصاعداً.
 (ب) قدر النصاب في قانون الجرائم والعقوبات اليمنى: نصف جنيه ذهب أبو ولد.
 (ج) المقصود بالحرز: كل ما كان في عُرْف الناس مكاناً لحفظ الأموال، مثل: الخزينة، الدولاب، الصندوق، زرائب الماشية، أحواش البيوت بالنسبة للسيارات.
 (د) أمثلة للشبهة التي تسقط الحد: أخذ الوالد من مال ولده والعكس، أو المرأة من مال زوجها، أو الأخ من مال أخيه بعد تقسيم الميراث ظناً منه أنه ظلمه، وغيرها.

(١) أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة.

س٤ / متى يسقط الحد عن السارق؟

ج٤ / يسقط الحد عن السارق بأحد الأمور الآتية:

- ١- عفو صاحب المال المسروق قبل الوصول إلى الحاكم.
- ٢- اختلال أي شرط من شروط إقامة الحد، كأن يكون السارق صبيّاً، أو مجنوناً أو مُكرهاً، أو يكون المال المسروق ليس له قيمة أو لم يبلغ النصاب.
- ٣- وجود شبهة مُعتبرة لدى السارق.
- ٤- إذا كانت السرقة في وقت قحطٍ أو مجاعة.

س٥ / بين حكم كل مما يلي :

- (أ) شخص سرق مال والده .
 - (ب) امرأة سرق من مال زوجها ما يزيد عن النصاب .
 - (ج) شخص سرق من جاره قطيعاً من الغنم .
 - (د) شخص سرق متجراً ثم أعاد كل ما أخذه لصاحبه .
- ج٥ / (أ) شخص سرق مال والده : لا يُقام عليه الحد لوجود الشبهة.
- (ب) امرأة سرق من مال زوجها ما يزيد على النصاب : لا يُقام عليها الحد لوجود الشبهة.
- (ج) شخص سرق من جاره قطيعاً من الغنم : يُقام عليه الحد، لأنه بلغ النصاب.
- (د) شخص سرق متجراً ثم أعاد كل ما أخذه لصاحبه : يُقام عليه الحد إذا وصل الأمر إلى الحاكم، لأن ردّ المال المسروق واجب ولا يُسقط الحدّ.

س٦ / وضح دلالة النصوص الآتية :

(أ) قال تعالى: ﴿....جَزَاءُ بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ....﴾ [المائدة].

(ب) قال تعالى: ﴿...وَأَسْتَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِّجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ....﴾ [البقرة].

﴿البقرة﴾.

(ج) قال (س): [تعافوا الحدود فيما بينكم، فما بلغني من حد فقد وجب] ^(١).

(د) قال (س): [لعن الله السارق، يسرق البيضة فتقطع يده، ويسرق الحبل فتقطع يده].

ج٦ / (أ) تدل الآية الكريمة : على أن عقوبة السرقة قطع يد السارق أو السارقة، جزاءً لجريمتها وزيادة في التَّنكِيل والردع.

(ب) تدل الآية الكريمة : على أن ثبوت الحقوق والحدود بشهادة رجلين مسلمين عدلين، أو بشهادة رجل وامرأتين.

(ج) يدل الحديث الشريف : على جواز العفو في الحدود إذا لم يصل الأمر إلى الحاكم، أما إذا وصل الأمر إلى الحاكم وجب إقامة الحد.

(د) يدل الحديث الشريف : على وجوب قطع يد السارق.

ملحوظة :

■ [ليس معنى الحديث أن من سرق بيضة أو حبل قُطعت يده، وإنما الأمر في سياق الزجر للسارق الحقيق الذي يسرق الشيء الحقيق الذي لا يستفيد منه كثيراً، فربما بلغ النصاب فتُقطع يده].

س٧ / علل لما يأتي :

(أ) شرع الإسلام حدّ السرقة .

ج٧ / (أ) شرع الإسلام حدّ السرقة : لحفظ أموال الناس وممتلكاتهم، ونشر الأمن والاستقرار في المجتمع، وازدهار التجارة ونمو الاقتصاد لأفراد المجتمع.

(ب) تُقطع اليد اليمنى للسارق : لأنها العضو المستخدم في السرقة عادة، فهي يدُ خائنة، وعضوٌ فاسد يجب بئزُّه ليسلم الجسد.

ملحوظة :

(١) أخرجه أبو داود وغيره بسند حسن عن ابن عمرو.

■ [قال بعض العلماء : إن عاد للسرقة قُطعت رجله اليسرى، فإن عاد قطعت يده اليسرى، فإن عاد قطعت رجله اليمنى ثم يُحس، وقال بعضهم تقطع يده اليمنى، ثم رجله اليسرى، ثم يحبس، وربما الصواب في الرأي الثاني والله أعلم].

الدرس الرابع عشر

حدّ الحَرابة

الأهداف التى ينبغى أن تتحقق من هذا الدرس :

- (١) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى الحَرابة، وحكمها، والحكمة من تشريع الحدّ فيها.
- (٢) أن يذكر الطالب أو الطالبة شروط إقامة حدّ الحَرابة.
- (٣) أن يبين الطالب أو الطالبة حالات الحَرابة أو قُطاع الطريق مع ذكر حُكم كل حالة.

عناصر الدرس :

- (١) حرص الإسلام على تحقيق الأمن في المجتمع الإسلامي، سواء داخل العُمران أو في طرق المواصلات البرية والبحرية والجوية.
- (٢) الحَرابة تُطلَق على كل فرد أو جماعة، يخرجون عن المجتمع ويُخِدثون الفوضى ويُثيرون الرعب بالقتل، أو الاختطاف، أو سلب الأموال، أو انتهاك الأعراض.
- (٣) الحَرابة تُعتبر من كبائر الذنوب، وأصحابها مُحاربون لله ولرسوله وللمؤمنين.
- (٤) تنوّعت عقوبات الحَرابة على حسب حالة المحاربين وجريمتهم.
- (٥) يَسْقُط حدّ الحَرابة بالتوبة، بشرط أن تكون التوبة قبل القبض على المُحارب، ولكن لا تسقط حقوق الناس من الأموال والدماء بالتوبة.
- (٦) شُرِعت عقوبة الحَرابة وغُلِظت لحماية المجتمع وضمان أَمْنِه ووحدته.
- (٧) تتحول أي جريمة من الجرائم العادية مثل الزنا والسرقة والنهب إلى حَرابة، إذا جاهر بها أصحابها، واعتمدوا على قوة السلاح وتخويف الناس.
- (٨) إذا أخذ الجاني المال خُفية فهو سرقة، وإذا اختطفه وهرب فهو نَهْب، وإذا سيطر عليه مُجاهرة فهو غُصْب، وإذا اعتمد على قوة السلاح وتخويف الناس فهو حَرابة.
- (٩) اختلف العلماء في كلمة (أو) في الآية هل هي للتخيير أم للتَنوُّع، والراجح أنها للتَنوع على حسب جريمة المحاربين.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س ١/ بين مفهوم الحِرَابَةِ.
ج ١/ مفهوم الحِرَابَةِ : هي خروج فرد أو جماعة مسلحة في بلاد الإسلام، لإحداث الفوضى، أو سفك الدماء، أو سلب الأموال، أو هتك الأعراض، وإهلاك الحرث والنسل، وبتث الرعب بين الناس، اعتماداً على القوة، وتحديداً للدين والأخلاق والنظام والقانون.

س ٢/ ما حكم الحِرَابَةِ؟
ج ٢/ حكم الحِرَابَةِ: حرام وهي من أكبر الكبائر، ولذلك وصف الله مرتكبيها بأنهم محاربون لله ولرسوله وساعون في الأرض فساداً، وتتنوع العقوبة فيها على حسب الجريمة:
١ - القتل.
٢ - القتل والصلب.
٣ - قطع اليد اليمنى والرجل اليسرى.
٤ - النفي أو الحبس.
٥ - سقوط الحد بالتوبة قبل القبض عليه.

س ٣/ علل لما يأتي:
(أ) لا يقام حد الحِرَابَةِ على من تاب قبل أن يُقبض عليه.
(ب) تنوّع حد الحِرَابَةِ بحسب الفعل المرتكب من المحاربين.
(ج) شدد الإسلام في عقوبة المحاربين.
(د) نفي المحارب يُعتبر إضعافاً لقوته.
(هـ) من شروط الحِرَابَةِ وجود السلاح مع المحاربين.
(و) قطع يد المحارب ورجله، إذا أثار الرعب وأخذ المال.
ج ٣/ (أ) لا يقام حد الحِرَابَةِ على من تاب قبل أن يُقبض عليه : لقوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْرَأُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ﴾ [المائدة].
(ب) تنوّع حد الحِرَابَةِ بحسب الفعل المرتكب من المحاربين : لأن جريمتهم وإفسادهم مُتفاوت، فتتنوّع الجريمة أدّى إلى تنوّع العقوبة، وهذا من عدل الشريعة الإسلامية ورحمتها حتى بالمجرمين.
(ج) شدد الإسلام في عقوبة المحاربين : لما يترتب على هذه الجريمة البشعة من أضرار دينية ونفسية واجتماعية واقتصادية على الفرد والمجتمع، ولما تحدثه من اختلال الأمن، واضطراب الحياة، وتأثير على معاش الناس وأرزاقهم.
(د) نفي المحارب يُعتبر إضعافاً لقوته : لأنه سوف يبتعد عن البيئة والأشخاص الذين يتقوى بهم على إرهاب الناس.
(هـ) من شروط الحِرَابَةِ وجود السلاح مع المحاربين : لأن قوتهم تعتمد عليه في الحِرَابَةِ.
(و) قطع يد المحارب ورجله، إذا أثار الرعب وأخذ المال : لاستئصال سبب الفساد وأهم الأعضاء المستخدمة لذلك.

س ٤/ وضح شروط الحِرَابَةِ.
ج ٤/ شروط الحِرَابَةِ هي :
١ - التكليف بأن يكون المحارب بالغاً عاقلًا.
٢ - وجود السلاح.
٣ - المُجَاهَرَة.
س ٥/ وضح الحكم لكل مما يأتي:
(أ) محاربون قتلوا ونهبوا المال.
(ب) محاربون قتلوا ولم ينهبوا المال.
(ج) محاربون نهبوا المال ولم يقتلوا.
(د) محاربون أخافوا الناس وأرعبوهم دون قتل أو أخذ مال.
(هـ) محاربون أعلنوا توبتهم قبل القبض عليهم.
(و) محاربون أعلنوا توبتهم بعد القبض عليهم.

- ج ٥/أ) محاربون قتلوا ونهبوا المال : فالحكم فيهم: القتل والصلب.
- ب) محاربون قتلوا ولم ينهبوا المال : فالحكم فيهم: القتل.
- ج) محاربون نهبوا المال ولم يقتلوا : فالحكم فيهم: قطع اليد اليمنى والرجل اليسرى.
- د) محاربون أخافوا الناس وأرعبوهم دون قتل أو أخذ مال: فالحكم فيهم: النفي أو الحبس.
- هـ) محاربون أعلنوا توبتهم قبل القبض عليهم : فالحكم فيهم: سقوط الحد عنهم ولا تسقط عنهم حقوق الناس من الأموال والدماء إلا بعفو أصحابها.
- و) محاربون أعلنوا توبتهم بعد القبض عليهم : فالحكم فيهم: يقام عليهم حدّ الحرابة على حسب جريمتهم.

س٦ / بين دلالة النصوص الآتية:

(أ) قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [المائدة].

(ب) قال (س) : [من حمل علينا السلاح فليس مِنَّا]^(١).
ج٦ / أ- تدل الآية الكريمة: على عقوبة المحاربين، وتغليظها، وتنوعها على حسب جريمتهم، حرصاً على تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع، وتأمين طرق المواصلات.
ب - يدل الحديث الشريف : على أن من ارتكب جريمة الحرابة وحمل السلاح على المسلمين ليس له شرف الانتساب إلى جماعة المسلمين، وقد ارتكب أكبر الكبائر.

ملحوظة :

■ [جملة (ليس مِنَّا) في الأحاديث النبوية ليس معناها تكفير من يفعل ذلك، بل هي على سبيل الزجر والتحذير، وإشارة إلى أن صاحب هذه الجريمة قد ارتكب كبيرة من كبائر الذنوب، والمعنى أنه لا يستحق شرف الانتساب إلى جماعة المسلمين لأنه أعلن الحرب عليها، وجلب لها الشر والفساد، ولذلك نجد أن جملة (ليس مِنَّا) ذكرها الرسول (س) كثيراً في جرائم الاعتداء وجلب الفساد مثل: (من غشنا فليس مِنَّا)، (ليس مِنَّا من غيّر منار الأرض) ، (ليس مِنَّا من لم يُجلّ كبيرنا، ويرحم صغيرنا، ويعرف لعالمنا حقه) ، (ليس مِنَّا من ضلل الأعمى) ، (ليس مِنَّا من تشبه بغيرنا)... وغيرها كثير].

الدرس الخامس عشر

حدّ الزنا

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يذكر الطالب أو الطالبة معنى الزنا، وحكمه.
- ٢) أن يبين الطالب أو الطالبة حدّ الزنا، وما يثبت به، وشروط إقامته.
- ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة ما يسقط به حدّ الزنا.

عناصر الدرس :

- ١) وضع الإسلام عقوبة لجريمة الزنا من أجل صيانة الأسرة، وحماية المجتمع.
- ٢) حرّم الإسلام الزنا تحريماً شديداً من أول الدعوة، كما حرّم الأسباب التي تؤدي إليه، لأن الإسلام إذا حرّم شيئاً حرّم أسبابه ودواعيه.
- ٣) يثبت حدّ الزنا بالإقرار أو شهادة أربعة شهود عدول.
- ٤) حدّد الإسلام شروطاً للشهادة على الزنا حتى لا يُتهم بريء بهذه الجريمة المنكرة، التي تُشوّه سمعته، وتُسقط عدالته ومكانته الاجتماعية.
- ٥) يُشترط لإقامة حدّ الزنا أن يكون الجاني بالغاً عاقلاً، مختاراً، عالماً بالتحريم، مع ثبوت الجريمة عليه بالبيّنة.

(١) أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن عمر.

- ٦) عقوبة الزاني المُحصن : الرجم حتى الموت، أما غير المحصن فعقوبته: الجلد مائة والنفي أو الحبس لمدة عام.
- ٧) يسقط حدّ الزنا : برجوع الجاني عن إقراره، أو رجوع الشهود عن شهادتهم قبل تنفيذ الحكم، أو امتناعهم أو أحدهم عن الرجم.
- ٨) عقوبة العبد أو الأمة إذا زنيا: الجلد خمسون جلدة سواء أُحصنا أم لا، وليس عليهما رجم.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س ١ / بين معنى الزنا.
- ج ١ / الزنا : هو الوطء الواقع بين رجل وامرأة بدون عقد نكاح أو شبهة.
- س ٢ / اشرح ما يثبت به حد الزنا.
- ج ٢ / يثبت حد الزنا بأحد طريقتين هما :
- (أ) الإقرار: وهو اعتراف الزاني بأنه زنى، ويستمر على اعترافه حتى يُقام عليه الحد.
- (ب) الشهادة : بأن يشهد على الزاني أربعة شهود مسلمون مُكلفون عُدُول بأنه زنى، ولا يختلفون في شيء من شهادتهم، وأن يكونوا ذكوراً.
- س ٣ / اذكر شروط إقامة حد الزنا.
- ج ٣ / شروط إقامة حد الزنا هي :
- ١- أن يكون الزاني مُكلفاً (بالغاً عاقلاً) فلا يُقام الحد على الصبي أو المجنون.
 - ٢- أن يكون الزاني مختاراً، فلا يُقام الحد على المُكره.
 - ٣- العلم بالتحريم.
 - ٤- ثبوت جريمة الزنا بالإقرار أو الشهادة.
- س ٤ / من رحمة الشريعة الإسلامية وشمولها وكمالها تنوع عقوبة الزنا على حسب حال الزاني. فما أنواع هذه العقوبة؟
- ج ٤ / أنواع عقوبة الزنا :
- [أ] البكر (غير المُحصن): الجلد مائة جلدة، والنفي أو الحبس لمدة عام.
- [ب] المُحصن : الرجم حتى الموت.
- [ج] العبد أو الأمة : نصف العقوبة، خمسون جلدة سواء كانا بكرين أو مُحصنين وليس عليهما رجم.
- *فإن كان أحدهما بكرًا والآخر مُحصناً : كان الجلد والنفي على البكر، والرجم على المُحصن كل بحسب حالة، وكذلك إن كان أحدهما حراً والآخر رقيقاً.
- س ٥ / عرف المُحصن والمُحصنة.
- ج ٥ / * المُحصن : هو المتزوج بعقد صحيح، وقد دخل على زوجته بالجماع.
- * المُحصنة : هي المتزوجة بعقد صحيح، وقد دخل عليها زوجها بالجماع.
- س ٦ / متى يسقط حد الزنا؟
- ج ٦ / يسقط حد الزنا بأحد الأسباب الآتية:
- ١- رجوع المُقرّ بالزنا عن إقراره قبل إقامة الحد عليه.
 - ٢- رجوع الشهود أو أحدهم عن الشهادة قبل إقامة الحد.
 - ٣- امتناع الشهود أو أحدهم عن الرجم بعد الحكم. (لأن الشهود هم أول من يرجم).
 - ٤- بالشبهات، أو عدم اكتمال الشروط.
- س ٧ / اشرح العبارة التالية : (ادْرَأُوا الْحُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ).
- ج ٧ / المقصود بهذه العبارة : أنه يجب على الحكام وولاة الأموة التثبت من المتهم، ودفع الحد عنه ما وجدوا إلى ذلك سبيلاً، بل ومساعدته في ذلك بتلقيه ما يدفع به الحد عن نفسه، فإن أخطأ الحاكم في العفو خير له من أن يخطئ في العقوبة.
- س ٨ / وضح دلالة كل نص مما يأتي :
- (أ) قال تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ...﴾ [النور].
- (ب) قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانِيَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء].
- (ج) قال تعالى: ﴿.... فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النساء].
- (د) قال تعالى: ﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِّسَائِكُمْ فَاستَشْهَدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنْكُمْ...﴾ [النور].

- هـ) قال (س): [لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن]^(١).
- ج ٨/ أ) تدل الآية الكريمة: على حدّ الزاني والزانية البكرين، وهو الجلد مائة جلدة.
- ب) تدل الآية الكريمة: على حرمة الزنا، والنهي عن الاقتراب من أسبابه.
- ج) تدل الآية الكريمة: على أن عقوبة الزنا في حق العبد أو الأمة نصف عقوبة الحرّ.
- د) تدل الآية الكريمة: على أن الشهود في الزنا أربعة من الرجال المسلمين.
- هـ) يدل الحديث الشريف: على أن الزنا سلوك مُجَانِب للإيمان وأن المسلم وقت ارتكابه لجريمة الزنا يكون في حالة بُعد عن حقيقة الإيمان.
- س ٩/ ما الأحكام التي تُجرى على الزاني المحصن بعد موته بالرجم؟
- ج ٩/ الأحكام التي تُجرى على الزاني المحصن بعد موته بالرجم: يُعامل معاملة المسلمين حيث يُغَسَّل وَيُكْفَن وَيُصَلَّى عليه وَيُدْفَن في مقابر المسلمين، ويُدعى له بالمغفرة والرحمة.
- س ١٠/ بَيِّن الحكم في كل مما يأتي:
- أ) زنى مجنون بامرأة.
- ب) زنى رجل مُحصن بامرأة بِكَر.
- ج) زنى رجل بامرأة اغتصاباً.
- د) أقر شخص بالزنا وقبل إقامة الحدّ تراجع عن إقراره.
- ج ١٠/ أ) زنى مجنون بامرأة: يسقط الحدّ عن الزاني المجنون، ويُقام الحدّ على المرأة الزانية.
- ب) زنى رجل مُحصن بامرأة بِكَر: يُرجم الرجل المحصن، وتُجلد المرأة البكر.
- ج) زنى رجل بامرأة اغتصاباً: يُقام الحدّ على الرجل، ويسقط عن المرأة لأنها مُكْرَهة.
- د) أقر شخص بالزنا وقبل إقامة الحدّ تراجع عن إقراره: يسقط عنه الحدّ.
- س ١١/ علل لما يأتي :
- أ - اشتراط أربعة شهود في جريمة الزنا.
- ب - شهود مجموعة من المؤمنين إقامة حدّ الزنا.
- ج - لا بد أن يُصرّح الشاهد على الزنى بالمعينة.
- ج ١١/ أ - اشتراط أربعة شهود في جريمة الزنا : للتشديد في إثبات هذه الجريمة، وسدّ الطريق على الذين يتهمون الأبرياء بغير حق ويُسوّهون سمعتهم.
- ب - شهود مجموعة من المؤمنين إقامة حدّ الزنا : لكي تكون العقوبة عبرة للآخرين، وتأديباً للجاني، فتكون أكثر نفعاً وأبلغ رَدْعاً.
- ج - لا بد أن يصرّح الشاهد على الزنى بالمعينة: لكي يتأكد من حقيقة الزنا دون شك أو شبهة.

^(١) أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة.

الدرس السادس عشر حدّ القَذْف

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة معنى القذف، وحكمه.
- ٢) أن يبين الطالب أو الطالبة عقوبة القذف في الدنيا والآخرة، وشروط إقامة حدّ القذف.
- ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة حكم قذف الرجل لزوجته وما يترتب عليه من اللعان.
- ٤) أن يذكر الطالب أو الطالبة مُسقطات حدّ القذف.

عناصر الدرس :

- ١) شرعت عقوبة القذف لحماية أعراض الناس، وصيانة كرامتهم، وسدّ الأبواب، أمام المنافقين وضعاف الإيمان من أن ينالوا من المؤمنين الأطهار.
- ٢) القذف هو اتهام شخص لآخر بالزنا بدون بينة، ويكون باللفظ الصريح أو بالكناية والتعريض والتلميح.
- ٣) القذف من الكبائر ويوجب لصاحبه العقاب في الآخرة إن لم يتب منه.
- ٤) لا يُقام حدّ القذف على القاذف إلا إذا تحققت الشروط في القاذف والمقذوف.
- ٥) شروط إقامة حدّ القذف ثلاثة أنواع: **شروط في القاذف** : [بأن يكون بالغاً عاقلأ مختارأ عاجزأ على الإتيان ببينة]، **وشروط في المقذوف** : [بأن يكون مسلماً بالغاً عاقلأ عفيفاً معلوماً وقد تقدم بطلب إقامة الحدّ على القاذف]، **وشروط في كلمة القذف** : [بأن تكون باللفظ الصريح، أو بالتلميح الظاهر الذي يحتمل القذف بشواهدة].
- ٦) حدّ القذف وعقوبته الدنيوية : الجلد ثمانون جلدة، وردّ شهادته، والحكم بفسقه.
- ٧) إذا تاب القاذف سقط عنه حكم الفسق، وتقبل شهادته، ويصبح فردأ صالحأ يتمتع بجميع الحقوق في المجتمع.
- ٨) إذا اتهم الرجل زوجته بالزنا أو نفى ولدها وأنكرت المرأة دعواه، يكون حكم اللعان فيحلف الرجل على إثبات دعواه، وتحلف المرأة لتدافع عن نفسها، ثم يُفرّق بينهما الحاكم.
- ٩) إذا اتهم الرجل زوجته ثم تراجع أقيم عليه حدّ القذف، وإن اعترفت المرأة أقيم عليها حدّ الزنا، وإذا أصرّ كل واحد منهما على قوله كان اللعان.
- ١٠) إذا تفرّق الزوجان باللعان يحرم كل منهما على الآخر، فلا يجتمعان بنكاح بعد ذلك أبداً.
- ١١) يسقط حدّ القذف : إذا جاء القاذف بأربعة شهود، أو أقرّ المقذوف على نفسه، أو تراجع الشاهدان، أو فقد أحدهما أو كلاهما أهليته.

سئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س١/ عرف القذف مع ذكر حكمه والدليل عليه.
- ج١/ **القذف** : هو اتهام شخص لآخر بالزنا وعجزه عن إثبات ما رماه به.
- **حكمه** : حرام، ومن كبائر الذنوب.
- **الدليل من الكتاب** : قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور].
- **الدليل من السنة** : قوله (س): [اجتنبوا السبع الموبقات]، وذكر منها [قذف المحصنات المؤمنات الغافلات]^(١).
- س٢/ بم يكون القذف؟
- ج٢/ **يكون القذف** : باللفظ الصريح، مثل: (يا زان أو يا زنية)، أو بالتلميح والتعريض الذي يحتمل القذف وغيره، مثل: (يا فاجر أو يا فاجرة).
- س٣/ ما معنى التعريض أو التلميح بالقذف؟ وما حكمه؟
- ج٣/ **حكمه** : إن تأكد التعريض أو التلميح بالقذف هو الذي يحتمل القذف وغيره، للقاضي أنه أراد القذف أقيم عليه الحدّ، وإن أراد غير ذلك قام القاضي بتعزيه.

(١) أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة.

س٤ / فصل القول في شروط إقامة حدّ القذف.

ج٤ / شروط إقامة حدّ القذف :

(أ) شروط متعلقة بالقاذف وهي :

١- أن يكون بالغاً، عاقلاً، مختاراً، فلا يُقام الحدّ على الصبي أو المجنون أو المُكْرَه.

٢- أن يعجز عن الإتيان ببيّنة على دعواه.

٣- أن يرفض المُلاعنة إن كان زوجاً.

(ب) شروط في المقدوف وهي :

١- أن يكون بالغاً، عاقلاً، مسلماً، عفيفاً.

٢- أن يُطالب بإقامة الحدّ على القاذف.

٣- أن يكون معلوماً مُعيّناً من قبل القاذف.

س٥ / وضع عقوبة القاذف بالتفصيل.

ج٥ / عقوبة القاذف، عقوبتان :

(أ) عقوبة في الدنيا وتتمثل في الآتي :

١ - جلده ثمانين جلدة.

٢ - لا تُقبل شهادته.

٣ - الحكم بفسقه، وتسقط عدالته.

(ب) عقوبة في الآخرة وتتمثل في : اللَّعنة والطرْد من رحمة الله.

س٦ / عرف اللّعان. وماذا يترتب عليه؟

ج٦ / اللّعان : هو أن يتهم الرجل زوجته بالزنا أو ينفي نسب حملها أو ولدها إليه.

■ يترتب على اللّعان : التفريق بين الزوجين، وحُرْمَة أحدهما على الآخر، ولا يستحق

كلّاً منهما شيئاً من العقوبة، وأحكام أخرى بخصوص الولد والحقوق المالية، (فلا

يُنسب الولد إليه، ولا يسقط عنه صداق المرأة، وليس للمرأة حق النفقة أو السكن).

س٧ / اذكر مُسقطات حدّ القذف.

ج٧ / يسقط حدّ القذف بأحد الأسباب الآتية :

١ - إذا جاء القاذف بأربعة شهود يشهدون على صدق دَعْوَاه.

٢ - إذا أقرّ المقدوف على نفسه بالزنا.

٣ - إذا تراجع الشاهدان أو أحدهما عن الشهادة قبل تنفيذ الحدّ.

٤ - إذا فقد الشاهدان أو أحدهما أهليته قبل تنفيذ الحدّ.

س٨ / علل لما يأتي :

(أ) لا تُقبل شهادة القاذف ويُعدّ من الفاسقين.

(ب) لا يُقام حدّ القذف على الزوج إذا أصرّ على دَعْوَاه.

ج٨ / (أ) لا تُقبل شهادة القاذف ويُعدّ من الفاسقين : لأنه أصبح مجروح العدالة، مُتَّهماً بالكذب.

(ب) لا يُقام حدّ القذف على الزوج إذا أصرّ على دَعْوَاه : لأن هذه الحالة فيها حكم اللّعان.

س٩ / بين حكم كل مما يأتي :

(أ) شخص اتّهم جاره بالزنا وسكت عنه.

(ب) شخص اتّهم زوجته بالزنا وأنكرت ذلك.

(ج) شخص قال لزميله في العمل: يا فاجر.

(د) رجل اتّهم زوجته ثم تراجع عن دَعْوَاه.

(هـ) تَلَاعَنَ الزوجان وفَرَّقَ بينهما، ثم أراد الرجل أن يسترجع المرأة بعد ذلك.

ج٩ / (أ) شخص اتّهم جاره بالزنا وسكت عنه: لا يُقام عليه الحد، لأن المقدوف لم يُطالب

بإقامة الحد.

- (ب) شخص اتهم زوجته بالزنا وأنكرت ذلك : يتم اللعان.
- (ج) شخص قال لزميله في العمل يا فاجر : قَدْفَ بالتعريض أو التلميح ، فإن قصد به القذف أُقيم عليه الحد، وإن أراد غير ذلك لا يُقام عليه الحد، ويتم تعزيره.
- (د) رجل اتهم زوجته ثم تراجع عن دَعْوَاهُ : يُقام عليه حدّ القذف.
- (هـ) تَلَاعَنَ الزوجانَ وَفَرَّقَ بينهما، ثم أراد الرجل أن يسترجع المرأة بعد ذلك : لا يجوز له ذلك، وَيَحْرُمُ أن يجتمعا بنكاح أبداً.

الدرس السابع عشر

عقوبة شارب الخمر

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يذكر الطالب أو الطالبة معنى الخمر، وأضرارها، وحكم شاربها، والتدرج في تحريمها.
- ٢) أن يبين الطالب أو الطالبة حدّ شارب الخمر، وشروط إقامته.
- ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة مُسَقِّطَات حدّ شارب الخمر.
- ٤) أن يبين الطالب أو الطالبة المقصود بالمُخَدَّرَات، وحكم تعاطيها، وآثارها السلبية.

عناصر الدرس :

- ١) خلق الله الإنسان وكرمه على جميع المخلوقات بالعقل، وجعل العقل مناط التكليف بالأحكام والتشريعات، وأمره بالحفاظ عليه وتنميته واستخدامه في إقامة حياته كلها على ما يرضي الله، لتكون حياته كلها عبادة لله تعالى.
- ٢) حرّم الله ما يفسد العقل أو يعطله عن عمله الذي خُلِقَ له.
- ٣) الإنسان بدون العقل حيوان شرّير، وقاتل مُعْتَدِي ظالم، وساقط في المنكرات والفواحش، وخائن مُفسد في الأرض.
- ٤) الخمر هي كل ما يخمر العقل من الأشربة، وهي أم الخبائث، ومن أكبر المحرمات، حيث تؤدي إلى كثير من الجرائم الأخرى.
- ٥) ليس التحريم في الخمر على شربها فقط، بل على كل مشاركة فيها بالتصنيع أو الحمل أو البيع أو الشراء أو غيرها.
- ٦) كان تحريم الخمر بالتدريج على ثلاثة مراحل، نظراً لأن العرب في الجاهلية كانوا مُولَعِينَ بشربها، والتفاجر بها في مجالسهم وأشعارهم.
- ٧) عندما نزل نص تحريم الخمر نهائياً استجاب الصحابة لذلك امتثالاً لأمر الله واستجابة لحكمة، وهذا من قوة إيمانهم، وصدق التزامهم.
- ٨) للخمر أضرار كثيرة تصيب الفرد والمجتمع في الدنيا والآخرة.
- ٩) حدّ شارب الخمر أربعون أو ثمانون جلدة، ويُقام الحدّ على شارب الخمر إذا كان بالغاً، عاقلاً، مختاراً، عالماً بالتحريم، وثبت عليه ذلك بالبيّنة.
- ١٠) يسقط حدّ شارب الخمر إذا اختل شرط من شروط إقامته.
- ١١) المخدرات هي كل ما يترتب على تعاطيها تأثير على العقل وتوازن الجسم، مثل الحشيشة والهيروين وما شابههما.
- ١٢) تعاطي المخدرات والاتجار بها مُحَرَّم، وأضرارها أشدّ وأخطر على الفرد والمجتمع من أضرار الخمر، وإن كانت جميعها خبيثة.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س١/ بين معنى الخمر. مع ذكر حكم شربها والدليل عليه.
- ج١/ الخمر : هي اسم لكل ما خامر العقل وغطاه من أي نوع من الأشربة.
- حكمه : حرام، ومن الكبائر.
- الدليل من الكتاب : قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة].

■ الدليل من السنة : قوله (س): [كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا لَمْ يَتُبْ، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ] ^(١).

س٢/ وضع مراحل تحريم الخمر.

ج٢/ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ عَلَى ثَلَاثَةِ مَرَاهِلَ :

أ) المرحلة الأولى: مُنِعُوا مَنْ أَنْ يَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَهُمْ سُكَارَى، مما أدى إلى التخفيف من شربها.

■ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى...﴾ [النساء].

ب) المرحلة الثانية: فلما بدأ التساؤل عنها، نزل بيان علة النهي لما فيها من الإثم والضرر.

■ قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ

نَفْعِهِمَا...﴾ [البقرة].

ج) المرحلة الثالثة: فلما أصبحت النفوس مهيأة لترك الخمر نزل النص القاطع بالتحريم.

■ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلٍ

الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة].

* فقال الصحابة: (انتهينا انتهينا) وأهرقوا الخمر حتى ملئت بها شوارع المدينة.

س٣/ (للخمر أضرار وخيمة على الفرد والمجتمع) اشرح هذه العبارة.

ج٣/ للخمير أضرار وخيمة على الفرد والمجتمع :

أ) أضرار الخمر على الفرد : وتتمثل في الآتي :

١- تضر بالصحة وتوهن البدن.

٢- تضر بالخلايا العصبية، وتسبب الأمراض العصبية.

٣- تؤدي إلى تليُّف الكبد.

٤- تؤدي إلى إهدار الوقت وضياع المال.

٥- تؤدي إلى الإجرام، والشقاء، والذل، والإفلاس، وسوء الأخلاق.

ب) أضرار الخمر على المجتمع : وتتمثل في الآتي :

١- غياب العقل يؤدي إلى تعطيل قوى الإنسان التي يمكن استغلالها لنفع الفرد والمجتمع.

٢- إضاعة الصلاة، وإيقاع العداوة والبغضاء، والصد عن الواجبات الدينية.

٣- تؤدي إلى كثرة الجرائم، وانتشار الفوضى، وضياع الثروات، وهدم المجتمعات،

وخراب البيوت، وضياع الأولاد، وتحطم الاقتصاد، وخيانة الوطن، ونشر الفساد.

س٤/ وضع حدّ شارب الخمر، وما شروط إقامته؟

ج٤/ *حدّ شارب الخمر: ثمانون جلدة، أو أربعون جلدة والمعمول به في القانون

اليمني: (ثمانون جلدة).

*شروط إقامة حدّ شارب الخمر هي :

١) أن يكون شارب الخمر مُكَلَّفًا (بالغاً، عاقلاً).

٢) أن يكون مُخْتَاراً غير مُكْرَه.

٣) أن يكون عالماً بالتحريم، وعالماً أن ما شربه هو خمر مُسْكِر.

٤) ألا يكون مضطراً إلى شربه: (لعطش أو جوع وقد أشرف على الهلاك).

٥) ثبوت الحدّ بإقرار الشارب على نفسه، أو شهادة عدلين.

س٥/ ما مُسْقَطَات حدّ شارب الخمر؟

ج٥/ يسقط حدّ شارب الخمر في إحدى الحالات الآتية:

١- رجوع الشارب عن إقراره.

٢- رجوع الشاهدين أو أحدهما عن شهادته.

٣- إذا فقد الشهود أو أحدهما أهليته قبل إقامة الحدّ على الشارب.

٤- دعوى الإكراه أو الضرورة المحتملة.

س٦/ علل لما يأتي :

(١) أخرجه مسلم وأصحاب السنن عن ابن عمر.

- أ) شَدَّد الإسلام على تحريم الخمر والمسكرات. (ب) التدرج في تحريم الخمر. (ج) في تعاطي الخمر والمسكرات إثم كبير. (د) حفاظ الإسلام على العقل.
- ج ٦/ أ) شَدَّد الإسلام على تحريم الخمر والمسكرات : لأنها تُفسد العقل وتُعطله عن العمل، وهي أم الكبائر، تَحْرِم الإنسان من التمتع بعقل سليم.
- ب) التدرج في تحريم الخمر : لأن العرب في الجاهلية كانوا مُولعين بشربها، ومُذمنين عليها، ويتفاخرون بها في مجالسهم وأشعارهم، فجاء التدرج كأسلوب تربوي حكيم لعلاج ذلك.
- ج) في تعاطي الخمر والمسكرات إثم كبير : لما فيها من الأضرار والمفاسد المادية والدينية.
- د) حفاظ الإسلام على العقل : لأنه يهدف إلى بناء الشخصية المسلمة القوية في جسمها، ونفسها، وعقلها.
- س ٧/ أذكر بعض أنواع المخدرات، وما حكم تعاطيها والاتجار بها؟ وضح ما تقول.
- ج ٧/ * أشهر أنواع المخدرات : (الحشيش / الأفيون / الكوكايين / البنج / الهروين).
- * حكم تعاطيها والاتجار بها : حرام، لأنها تفعل ما يفعله الخمر من السكر وغياب العقل، وفيها من الأضرار والمفاسد أكثر مما في الخمر.
- س ٨/ ما عقوبة تعاطي المخدرات؟ وما عقوبة تهريبها وترويجها والاتجار فيها؟
- ج ٨/ عقوبة تعاطيها عند أكثر أهل العلم : الجلد ثمانين أو أربعين جلدة.
- عقوبة تهريبها وترويجها والاتجار فيها: فللحاكم أن يُعاقب بما يُحقّق المصلحة للأمة، بالقتل، أو الجلد، أو الحبس أو الغرامة، وذلك للقضاء على الشرّ والفساد، والحفاظ على الأنفس والأعراض والعقول.
- س ٩/ ما العقوبة الأخروية لشارب الخمر؟
- ج ٩/ العقوبة الأخروية لشارب الخمر : يستحق العذاب، والحرمان من نعيم الجنة، إذا لم يتب منها قبل موته.

الدرس الثامن عشر

عقوبة قتل النفس

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة المراد بقتل النفس، وحكم ذلك.
- ٢) أن يميز الطالب أو الطالبة بين أنواع القتل، والعقوبة في كل نوع منها.
- ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة الحكمة من مشروعية القصاص وشروطه في القتل العمد.

عناصر الدرس :

- ١) كرّم الله تعالى الإنسان وأعلى من شأنه ومكانته، وعظّم حرمة دمه وماله وعرضه.
- ٢) حذر الإسلام من قتل النفس، فبيّن أن قتل نفس واحدة بغير حق ظلماً وعدواناً بمثابة قتل الناس جميعاً، وإحياءها بمثابة إحياء الناس جميعاً.
- ٣) القتل هو : إزهاق روح إنسان معصوم الدم، وهو حرام ومن أكبر الكبائر.
- ٤) القتل ثلاثة أنواع هي : (القتل العمد / وشبه العمد / والخطأ).
- ٥) عقوبة القتل العمد : القصاص أو الدية المُغلّظة ، أما شبه العمد فالعقوبة: الدية المُغلّظة والكفارة ، وأما الخطأ فالعقوبة: الدية المُخفّفة والكفارة.
- ٦) شرّع القصاص في القتل العمد : لردع من أراد هذا الفعل الشنيع وزجره، وفيه صيانة لحياة القاتل والمقتول، وصيانة للمجتمع كله.

(٧) لا يُنَفَّذُ القصاص إلا في القتل العمد فقط، وبطلب من أولياء الدم جميعهم.
(٨) القتل شبه العمد هو أن يقصد الجاني الضرب والإيذاء، ولم يقصد القتل، أما القتل الخطأ فلم يقصد لا القتل ولا الضرب.

(٩) يثبت القتل بإقرار القاتل على نفسه، أو شهادة عدلين.
(١٠) قتل النفس المُحرَّمة: يدخل فيه المسلم، والمُستأمن سواء كان ذمياً أو مُعاهداً.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س١/ ما المراد بقتل النفس؟ وما حكم قتل النفس بغير حق. مع ذكر الدليل من القرآن والسنة؟
ج١/ * المراد بقتل النفس : هو إزهاق روح إنسان معصوم الدم بإحدى وسائل القتل.
■ حكم قتل النفس بغير حق: حرام ومن أكبر الكبائر.
■ الدليل من الكتاب: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ.....﴾ (١)

﴿[الأنعام].

■ الدليل من السنة : قوله (s): [اجتنبوا السبع الموبقات: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق.....] (٢)
س٢/ عدد أنواع القتل، ثم أذكر التعريف لكل نوع منها، وعقوبة من ارتكبه.
ج٢/ أنواع القتل ثلاثة وهي :

١- القتل العمد. ٢- القتل شبه العمد. ٣- القتل الخطأ.
(أ) القتل العمد : هو قيام البالغ العاقل بإزهاق روح آدمي معصوم الدم، مستخدماً آلة من شأنها أن تقتل غالباً.
■ عقوبة القتل العمد :

القصاص بأن يُقتل به، أو الدية المُعْلَظَة، بأن تكون مُعَجَّلة، ومن مال القاتل.
(ب) القتل شبه العمد : وهو قصد الاعتداء على آدمي معصوم الدم بما لا يقتل غالباً، (كمن ضرب آخر بعصا غير غليظة فمات).
■ عقوبة القتل شبه العمد :

١- وجوب الدية على العاقلة، ومُؤَجَّلة على ثلاث سنوات، (والعاقلة هم قبيلة الرجل وعشيرته).
٢- وجوب الكفارة، وهي: عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين.
(ج) القتل الخطأ : وهو أن يقوم الإنسان المكلف بعمل مباح، فيصيب آدمياً معصوماً فيقتله بدون قصد منه. (كما يحدث أثناء تنظيف السلاح، أو بسبب حوادث السيارات وغيرها).
■ عقوبة القتل الخطأ :

١- وجوب الدية المُخَفَّفة على العاقلة، ومُؤَجَّلة على ثلاث سنوات.
٢- وجوب الكفارة، وهي: عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين.

س٣/ اذكر بعض صور القتل العمد.
ج٣/ صور القتل العمد : ما كان بالبندقية، أو المسدس، أو السكين، أو السيف، أو ما شبهها، وكذلك ما كان بعصا غليظة، أو حجر كبير، أو بالإحراق بالنار، أو الإغراق في البحر، أو بسقيه سماً، أو بخنقه بحبل أو غيره، أو بصدمه بالسيارة عمداً أو غير ذلك.
س٤/ وضح الحكمة من القصاص.

ج٤/ الحكمة من القصاص :
١- يمنع الناس ويزجرهم عن اقتراف هذه الجريمة.
٢- صيانة للمجتمع، وحفاظاً على حياة القاتل والمقتول معاً.
٣- يمنع أولياء الدم من مُلاحقة الجاني بعيداً عن أعين الدولة، وبالتالي يتم القضاء على ظاهرة الثأر.

س٥/ ما شروط استيفاء القصاص؟
ج٥/ شروط استيفاء القصاص : (١) أن يكون وليُّ الدم بالغاً عاقلأً.
(٢) اتفاق جميع أولياء الدم على استيفائه.

س٦/ بم يثبت القتل؟
ج٦/ يثبت القتل بإحدى طريقتين هما :
أ - إقرار القاتل على نفسه.
ب - شهادة عدلين.

(١) أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة.

س٧ / علل لما يأتي :

- (أ) لم يجعل الإسلام لدم أحد من الناس فضلاً على دم آخر.
(ب) في القصاص حياة للقاتل والمقتول على السواء.
ج٧ / أ) لم يجعل الإسلام لدم أحد من الناس فضلاً على دم آخر : لأن الإسلام نظر إلى القاتل على أنه بفعلته الشنعاء سلب القتل حياته، ويَتَمُّ أطفاله، ورَمَل زوجته، وحرَم المجتمع من يد عاملة، وتحَدَّى الإسلام والمجتمع وخرج على نظامه وقوانينه.
(ب) في القصاص حياة للقاتل والمقتول على السواء : لأن القاتل إذا تَبَيَّن أنه سَيُقْتَل قصاصاً بمن يَقْتَل، كفَّ عن القتل وارتدع حرصاً على حياته، فيكون في ذلك حياة له، ولمن أراد قتله.

س٨ / بين حكم كل مما يأتي :

- (أ) رجل يصطاد صيداً فوقعت الرصاصة في شخص فمات.
(ب) رجل رمى بشخص إلى وسط البحر فمات.
(ج) رجل قتل امرأة عمداً.
(د) رجل يسير بسيارته في الطريق فخرج أمامه شخص فصدمه فمات.
ج٨ / أ) رجل يصطاد صيداً فوقعت الرصاصة في شخص فمات، فالحكم : قتل خطأ، يجب عليه الدية المخففة (مؤجلة على العاقلة) والكفارة (عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين).
(ب) رجل رمى بشخص إلى وسط البحر فمات، فالحكم : قتل عمد، يجب عليه القصاص، أو الدية المغلظة (معجلة، ومن مال القاتل).
(ج) رجل قتل امرأة عمداً، فالحكم : قتل عمد، يجب عليه القصاص، أو نصف الدية المغلظة (معجلة، ومن مال القاتل).
(د) رجل يسير بسيارته في الطريق فخرج أمامه شخص فصدمه فمات، فالحكم : قتل خطأ، يجب عليه الدية المخففة (مؤجلة على العاقلة) والكفارة (عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين).

س٩ / بين دلالة النصوص الآتية :

- (أ) قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ.....﴾ [البقرة].
(ب) قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً.....﴾ [النساء].
ج٩ / أ) تدل الآية الكريمة : على وجوب القصاص في القتل العمد.
(ب) تدل الآية الكريمة : على أن المؤمن لا يمكن أن يقدم على قتل أخيه إلا على سبيل الخطأ دون قصد منه لذلك، فالقتل العمد منافٍ للإيمان.

الدرس التاسع عشر

الجنایات والأرُش

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس :

- ١) أن يبين الطالب أو الطالبة مفهوم الأرُش، والحكمة منه، وموجباته.
- ٢) أن يبين الطالب أو الطالبة أنواع الجنایات وما يجب فيها دية كاملة، وما يجب فيها أقل من دية.
- ٣) أن يوضح الطالب أو الطالبة الحكم عند تعدد الجنایات أو تعدد الجناة.
- ٤) أن يبين الطالب أو الطالبة أرُش الجنایة في حق المرأة.

عناصر الدرس :

- ١) خلق الله تعالى الإنسان في أحسن تقويم، وشرع الأحكام التي تحافظ على هيئته القويمة، ومن هذه الأحكام القصاص أو الأرُش.
- ٢) يجب القصاص في الجنایات العمد، والأرُش في الجنایات الخطأ، وكذلك في الجنایات العمد إذا تنازل المجني عليه أو أولياؤه عن القصاص إلى العوض.
- ٣) يجب الأرُش من مال الجاني إذا كان الفعل عمداً، ومن مال العاقلة إذا كان الفعل خطأً، أو كان الجاني لا يملك مالاً.
- ٤) الأصل في الجنایات القصاص إلا إذا تنازل المجني عليه، أو تعذر القصاص، أو كانت الجنایة من غير مكلف، أو كانت الجنایة على سبيل الخطأ.
- ٥) من عفا عن حقه في القصاص والدية معاً، فقد نال الأجر والثواب عند الله تعالى.
- ٦) الجنایات فيما دون النفس قد يستحق دية كاملة كالأنف، أو اللسان، أو العينين، أو نصف دية كما في العين الواحدة، أو الأذن الواحدة، وقد تكون أقل من نصف دية كما في الجروح، والكسور التي لا تتلف عضواً ولا تعطل عمله.
- ٧) إذا تعطل عمل العضو ومنفعته كان فيه دية كاملة أو نصف دية على حسب العضو، فإذا ضرب على أذنيه فذهب سمعه استحق دية كاملة، وإذا ضرب على ظهره فشلت رجلاه استحق دية كاملة كذلك وهكذا.
- ٨) إذا تعددت الجنایات، ففي كل جنایة أرُشها، وتُجمع بعضها إلى بعض على الجاني أو الجناة، وإذا تعددت الجناة تعددت الأرُش بتعدددهم.
- ٩) دية المرأة وأرُشها نصف دية الرجل وأرُشه، إلا أنها تُساوي أرُش الرجل فيما كان ثلث الدية أو أقل، وما زاد عن الثلث ففيه نصف الرجل، ولكن أغلب أهل العلم على أن دية المرأة أو أرُشها نصف دية الرجل أو أرُشه سواء قلَّ عن الثلث أو زاد عنه.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

- س١/ هل يجب القصاص فيما دون النفس؟ وضح ما تقول بالدليل.
- ج١/ نعم يجب القصاص فيما دون النفس من الأعضاء والجروح وغيرها إذا تحقق التساوي والمُماثلة، وكانت الجنایة عمداً.

■ الدليل : قال تعالى : ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ

وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ﴾ [المائدة].

س٢/ وضح مفهوم الأرُش.

ج٢/ الأرُش : لغة : العوض أو جبرِ النقص.

■ اصطلاحاً : هو عوض مالي يُحكم به على الجاني للمجني عليه عن الجنایة الواقعة في جسمه.

س٣/ وضح حكم الأرُش.

ج٣/ حكم الأرُش : واجب على الجاني من ماله إذا كان الفعل عمداً، وعلى العاقلة إذا كان الفعل خطأً، أو كان الجاني لا يملك مالاً في الجنایة العمد.

س٤/ بين الحكمة من تشريع الأرُش.

- ج ٤/ الحكمة من تشريع الأَرش : شُرِع الأَرش ضماناً لحق المجني عليه، وتيسيراً على الجاني.
- س ٥/ متى يكون القصاص في الجنايات؟
- ج ٥/ يكون القصاص في الجنايات : إذا كانت الجناية عمداً، وأمكن تحقق المساواة بين الجناية في المجني عليه والقصاص في الجاني.
- س ٦/ اذكر موجبات الأَرش.
- ج ٦/ موجبات الأَرش هي :
- (١) تنازل المجني عليه للجاني عن القصاص مُقابل الأَرش.
 - (٢) إذا تعذر القصاص من الجاني لعدم التمكن من المساواة.
 - (٣) أن تكون الجناية من غير مُكَلَّف، كالصبي أو المجنون.
 - (٤) أن تكون الجناية من مُكَلَّف بطريق الخطأ.

س ٧/ متى تجب دية كاملة فيما دون النفس؟ ومتى تجب نصف الدية؟

ج ٧/ تجب دية كاملة فيما دون النفس : في الأعضاء الفردية، كالأنف، أو اللسان، أو العقل، أو الصلب (العمود الفقري)، كما تجب في الأعضاء الزوجية للعضوين معاً، كالعينين، أو الأذنين، أو الرجلين، أو أصابع الرجلين كاملة، أو أصابع اليدين كاملة، أو تعطيل حاسة من الحواس الخمس كالسمع أو البصر.

■ تجب نصف الدية فيما دون النفس: في أحد الأعضاء الزوجية، كالعين الواحدة، أو الأذن الواحدة، أو الرجل الواحدة، أو أصابع اليد الواحدة كاملة، أو أصابع الرجل الواحدة كاملة.

- س ٨/ عرّف ما يأتي مع ذكر أرش كل منها :
- [المأمومة / الجائفة / المنقطة / الهاشمة / السمحاق / المتلاحمة / الباضعة].
- ج ٨/ * المأمومة : هي الجرح في الرأس الواصل إلى الدماغ بسبب كسر عظم الجمجمة.
- أرشها : ثلث الدية (٣٣.٣٣%).
- * الجائفة : الجرح الذي يصل إلى الجوف في البطن أو الصدر.
- أرشها : ثلث الدية (٣٣.٣٣%).
- * المنقطة : هي الكسر في العظم من الجهتين بحيث يُنقل العظم من مكانه.
- أرشها : عُشر الدية ونصف عُشرها (١٥%).
- * الهاشمة : هي التي تهشم العظم وتفتته من جهة واحدة.
- أرشها : عُشر الدية (١٠%).
- * السمحاق : هي التي تقطع اللحم إلى قرب العظم.
- أرشها : (٤%) من الدية.
- * المتلاحمة : هي التي قطعت الجلد وأخذت في اللحم.
- أرشها : (٣%) من الدية.
- * الباضعة : هي التي قطعت الجلد إلى أن وصلت إلى اللحم.
- أرشها : (٢%) من الدية.

- س ٩/ شخص تسبب في إصابة امرأة بمنقطين وهاشمة، فما مقدار الأَرش في ذلك؟
- ج ٩/ مقدار الأَرش : (٣٥%) من الدية { (٣٠%) للمنقطين، (٥%) نصف أرش الهاشمة }.
- س ١٠/ اختر الإجابة الصحيحة لكل مثال مما يأتي :
- [أ] ثلاثة أشخاص أصابوا شخصاً بجناية سمحاق :
- (يلزمهم أرش واحد/ يلزم كل واحد أرش/ يلزمهم نصف أرش).
- [ب] شخص أصاب آخر بثلاث جنایات هاشمة :
- (يلزمه أرش لكل جناية/ يلزمه أرش للجنايات الثلاث/ يلزمه أرش ونصف أرش).
- ج ١٠/ أ - يلزم كل واحد أرش. ب - يلزمه أرش لكل جناية.

س ١١ / ما الحكم إذا تعددت الجنايات؟ وما الحكم إذا تعددت الجناة؟
ج ١١ / *إذا تعددت الجنايات: ففي كل جناية أرشها، وتُجمع كلها على الجاني أو الجناة.
*إذا تعددت الجناة: تعددت الأرش، فلزم كل واحد منهم أرش أو أكثر على حسب الجناية.

الدرس العشرون

التعزير

الأهداف التي ينبغي أن تتحقق من هذا الدرس:

- ١) أن يشرح الطالب أو الطالبة مفهوم التعزير، وحكمه، والحكمة من مشروعيته.
- ٢) أن يذكر الطالب أو الطالبة صور التعزير، والفرق بينه وبين الحدود.
- ٣) أن يبين الطالب أو الطالبة من له حق التعزير.

عناصر الدرس:

- ١) يحرص الإسلام على مكافحة الجريمة بكل صورها وأشكالها، ومُحاصرتها للقضاء عليها وعلى مصادرها، أو الحد من انتشارها للوصول إلى استئصالها.
- ٢) تنوعت أحكام مكافحة الجريمة ما بين الحدود والقصاص وعقوبة التعزير، فكانت الحدود والقصاص لمواجهة أمهات الجرائم، وأما التعزير فهو عقوبة لكل جريمة لا نصّ فيها، لمواجهة ما قد يُستجد من الجرائم مع تطور الحياة وتنوع أساليب المجرمين.
- ٣) تتنوع صور التعزير وتختلف باختلاف البلدان، والأشخاص المرتكبين لأفعال تستحق التعزير، وأشهر هذه الصور: (الحبس/ الجلد/ النفي/ الغرامة/ التوبيخ واللوم).
- ٤) تجوز الشفاعة في التعزير، كما يجوز التخفيف والعفو، فالأمر متروك للقاضي.
- ٥) الحق في التعزير لولي الأمر أو من ينوب عنه، أو الأب، أو المعلم، أو غيرهم من أولياء الأمور والمسؤولين.
- ٦) تختلف عقوبة التعزير باختلاف الأشخاص ونوع الجريمة والزمان والمكان فعقوبة الفاعل للجريمة أول مرة تختلف عن المعتاد لها.

أسئلة الكتاب المدرسي (مُجاب عنها) بالإضافة إلى أسئلة أخرى

س ١/ اذكر مفهوم التعزير، وما حكمه مع ذكر الدليل.
ج ١/ * التعزير : هو عقوبة تأديبية يراها القاضي على من ارتكب جناية، أو معصية لم يُحدّد عقوبتها نصّ شرعي، أو حدّد العقوبة ولكن لم تكتمل الشروط اللازمة لتنفيذها.
* حكمه : جائز . فقد روي أن النبي (s) عاقب بالحبس.

س ٢/ ما الحكمة من تشريع التعزير.
ج ٢/ الحكمة من تشريع التعزير :
(أ) صيانة المجتمع وحمايته من الجريمة.
(ب) معاقبة المجرمين الذين يقومون بارتكاب الجريمة ولا يتركون أثراً للإدانة اليقينية.
(ج) معاقبة المجرمين الذين يرتكبون الجرائم غير المنصوص على عقوبتها، كالغشّ والرشوة، والاختلاس وغيرها.

س ٣/ اشرح صور التعزير.
ج ٣/ صور التعزير متنوعة ومنها:
(١) الحبس، وقد عاقب به الرسول (s). (٢) الجلد، ويجوز فيه القليل والكثير.
(٣) النفي، وهو نقل المجرم من مكان إلى آخر. (٤) الغرامة المالية.
(٥) التوبيخ واللوم.

س ٤/ اذكر الدليل لكل مما يأتي:
(أ) التعزير بالنفي. (ب) التعزير بالغرامة. (ج) التعزير بالتوبيخ واللوم.
ج ٤/ (أ) الدليل على التعزير بالنفي : ما قاله عمر بن الخطاب (d) في خطبته يوم الجمعة: [..... لقد رأيت رسول الله (s) إذا وجد رِيحَهُمَا يعني: (البصل والثوم) من الرجل في المسجد أَمَرَ به فأخرج إلى البقيع...][^(١)].
(ب) الدليل على التعزير بالغرامة : ما ثبت عن النبي (s) في مانع الزكاة قال: [...من أعطاهم مُؤْتَجراً فله أجرها، ومن منعها فإنما أخذوها وشَطَر ماله...][^(٢)].
(ج) الدليل على التعزير بالتوبيخ واللوم : ما ثبت عن النبي (s) مع صاحب الطعام الذي أصابه البلل بسبب المطر فقال: [.... أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غشّنا فليس منا...][^(٣)].

س ٥/ ما الفرق بين التعزير وعقوبات الحدود؟
ج ٥/ الفرق بين التعزير وعقوبات الحدود:
(١) جواز الشفاعة في التعزير دون الحدود.
(٢) يجوز في التعزير التخفيف والعفو، كما يجوز فيه التغليظ، وليس هذا في الحدود.
(٣) يجوز في التعزير التخيير بين صور التعزير المختلفة، كما يجوز الجمع بين أكثر من صورة منها، وأما في الحدود فلا اختيار إلا حكم الله.

س ٦/ وضح من له حق التعزير.
ج ٦/ يتنوع من له حق التعزير على حسب الأحوال :
■ فالأب صاحب حق تعزير وتأديب أولاده، والمدرس صاحب حق تعزير وتأديب طلابه، والزوج صاحب حق تأديب وتعزير زوجته في حدود الشرع.
■ أما ولي الأمر أو من ينوب عنه، فله حق مطلق في أمر التعزير، فيُعزّر بالقتل أو الحبس أو غيرها على حسب الجريمة والمصلحة العامة.

(١) أخرجه مسلم والنسائي عن عمر.
(٢) أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي والحاكم عن معاوية بن قرة بسند حسن.

(٣) أخرجه مسلم عن أبي هريرة.

س٧ / اذكر وجه الدلالة فيما يأتي :

- أ) قول الرسول (س) : [أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ إِلَّا الْحُدُودَ].
ب) قول الرسول (س) : [مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ فِي أَمْرِهِ].
ج) قول الرسول (س) : [.. أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ ، مِنْ غَشْنًا فَلَيْسَ مِنَّا].
ج٧ / أ) يدل الحديث الشريف : على جواز التغليظ أو التخفيف أو العفو في التعزير على حسب الأشخاص ومستوى استقامتهم.
ب) يدل الحديث الشريف : على حُرمة الشفاعة في الحدود.
ج) يدل الحديث الشريف : على أن التوبيخ واللوم من صور التعزير.